جامعة مولود معمري– تيزي وزو–
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم العلوم الإجتماعية

الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص:(تربية، تعليم و تكوين)

من إعداد الطالبتين:

– مازد صونية.
– فكراش سهيلة.

إشراف الأستاذ:

مبراك موسى

السنة الجامعية: 2016 – 2017

كلمة الشكر

نحمد الله عز وجل الذي ألهمنا وفير الصحة وحسن العزيمة من أجل التوفيق في انجاز هذا البحث العلمي.

ونتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ المشرف "**موسى مبراك**" على كل ما قدمه لنا من معلومات توجيهات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبه المختلفة.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة، ولجميع أساتذة تخصص علوم التربية بكلية العلوم الإنسانية الاجتماعية بجامعة مولود معمري، لما قدموه لنا من معارف نيرة طيلة مسارنا الجامعي.

كما لا يفوتنا أن نشكر كل عمال ثانويتي "**ايماش أعمر**" و"**الثانوية الجديدة**" سواء من إداريينو أساتذة وتلاميذ الثانوية، خاصة السيد المدير على مساعدته، وإلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد لإنجاز هذا العمل.

صونية - سهيلة

الإهداء

إلى من أوصاني بهما ربي برا وأتمنى رضاهما دوما من قال فيهما الله عز جل" وبالوالدين إحسانا" أهدي ثمرة جهدي إلى منبع الحنان والقلب الدافئ الذي غمرني بعطفه وحنانه ولم يحرمني من شيء احتجته والتي كانت أروع سند في هذا الكون "**أمي**" أطال الله في عمرها.

إلى الذي رعاني وكد من أجل راحتي وحمل أعباء دراستي فكان ولا يزال "**أبي**" العزيز والغالي حفظه الله.

إلى "**إخوتي وأخواتي**" أهدي لهم هذا العمل المتواضع وأسأل الله العلي القدير أن يجعله في ميزان حسناتي.

إلى من شاركتني في إنجاز هذا العمل صديقتي "**سهيلة**" التي تحملت معي مشقة انجازه والى كل عائلتها.

إلى من يحبوني وأحبهم أهدي هذا العمل سواء من بعيد أو من قريب.

صونية

الاهداء

أهدي ثمرة عملي إلى عائلتي الكريمة بالأخص إلى "**أبي وأمي**" اللذان كانوا سندي في الحياة، وفضلهم الذي لا يقدر بثمن.

إلى "**أخواتي وأخي**" أهدي لهم هذا العمل المتواضع وأسأل الله العلي القدير أن يجعله في ميزان حسناتي.

وأسمى إهداء إلى "**زوجي العزيز**" الذي شجعني بكل إمكانياته وعائلته.

وإلى أروع صديقاتي في المشوار الدراسي، ومن شاركتني في إنجاز هذا العمل "**صونية**" التي تحملت معي مشقة انجازه والى كل عائلتها.

وأتمنى أن أكون عند حسن تقدير كل من دعمني في دراستي وحفزني لأحقق غاياتي في الحياة.

سهيلة

ملخص البحث:

تناولنا في هذا الموضوع العلاقة الارتباطية بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، المتمثلة في عينة متكونة من(150)تلميذ وتلميذة أختيرت بطريقة عشوائية من بعض ثانويات ولاية تيزي وزو وذلك عند تطبيقنا لكل من مقياس "الضغط النفسي"من إعداد(داود،1995) ومقياس "مستوى الطموح الدراسي"الذي أعدته الباحثة (كاميليا ابراهيم عبد الفتاح،1984) على تلاميذ الثالثة ثانوي.

وبعد جمع البيانات المتعلقة بعينة البحث تمت معالجتها إحصائيا باستعمال الوسائل الإحصائية التالية:

– معامل الارتباط برسون(Pearson) لدراسة العلاقة الارتباطية بين متغير الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي.

– اختبارT"test" لدراسة الفروق بين الجنسين في كل من الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي.

– إضافة إلى استعمال نفس الوسيلة والتي نقصد بها test "T" لدراسة الفروق بين التخصصات الأكاديمية لعينة البحث (أدبي/علمي).

– إضافة إلى استعمال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدراسة طبيعة الضغط النفسي ومستويات الطموح الدراسي.

حيث توصلنا في النهاية إلى النتائج التالية:

– تحقق الفرضية الرئيسية لبحثنا التي تنص على:"وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي".

– عدم تحقق الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على أنه:"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة تُعزى لمتغير الجنس(ذكور/إناث)".

– تحقق الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على أنه:"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تُعزى لمتغير الجنس(ذكور/إناث)".

– عدم تحقق الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على أنه:"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تُعزى لعامل التخصص الأكاديمي(أدبي/علمي)".

– عدم تحقق الفرضية الجزئية الرابعة التي تنص على أنه:"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تُعزى لعامل التخصص الأكاديمي(أدبي/علمي)".

كلمات مفتاحية:الضغط النفسي،مستوى الطموح الدراسي،المراهقة.

Résumé :

Notre thématique de recherche, a visé l'investigation et l'exploration de la relation qui peut exister entre le stresse et le niveau d'aspiration chez les élèves de 3eme année de l'enseignement secondaire dans la wilaya de tizi- ouzou.

Pour ce faire nous avons choisit un échantillon composé de 150 élèves scolarisés dans 2 lycées, qui représente la population de l'échantillon qui à été fait d'une manière aléatoire.

Comme échelle de mesure, nous avons opté pour l'échelle de (Daoud, 1995) pour mesurer le stresse chez les élèves en question, et pour mesurer le niveau d'aspiration, nous avons choisit l'échelle de (kamilia abd elfatah Ibrahim, 1984).

Après la collecte des données, et l'application des échelles de mesure sur l'échantillon de la recherche, et pour l'analyse des résultats, nous avons utilisé les outils statistiques suivants :

-Le quoefitient de corrélation de (Karl Pearson) pour mesurer la relation entre le stresse et le niveau d'aspiration.

-(T. test) pour comparer les différences dans le stresse et le niveau d'aspiration selon le sexe (garçons /filles).

- (T. test) pour comparer les différences dans le stresse et le niveau d'aspiration selon la spécialité d'études (sciences/lettres).

-La moyenne arithmétique et l'écart type pour mesurer le stresse, et les différents niveaux d'aspiration.

Les résultats de la recherche ont relevé ce qui suit :

-IL existe une relation de corrélation statistiquement significative entre le stresse et le niveau d'aspiration chez les élèves de 3emeannée secondaire.

-Ya pas de différences statistiquement significatives dans le niveau de stresse chez les élèves de 3eme année secondaire selon le genre (garçons/filles).

-Il existe de différences statistiquement significatives dans le niveau d'aspiration chez les élèves de 3emeannée secondaire, selon le genre (garçons/filles).

-Ya pas de différences statistiquement significatives dans le stresse chez les élèves de 3eme année secondaire selon la spécialité d'études (sciences/lettres).

-Ya pas de différences statistiquement significatives dans le niveau d'aspiration chez les élèves de 3eme année secondaire selon la spécialité d'études (sciences/lettres).

Mots cléfs: le stresse, niveau d'aspiration, Adolescence.

فهرس المحتويات

كلمة شكر.....أ

الإهداء.....ب

ملخص البحث بالغة العربية .....د

ملخص البحث بالغة الأجنبية .....و

فهرس الجداول.....م

فهرس الأشكال.....ن

فهرس الملاحق.....ر

مقدمة.....01

الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة

1- إشكالية البحث.....06

2-فرضيات البحث.....11

3-أهمية البحث.....12

4-أهداف البحث.....12

5-تحديد مفاهيم البحث.....13

6- الدراسات السابقة.....17

الجانب النظري

الفصل الأول:الضغط النفسي

تمهيد 29

1- تعريف الضغط النفسي.....30

2- لمحة تاريخية عن الضغط النفسي.....32

3- أنواع الضغوط النفسية.....33

4- العوامل المسببة للضغط النفسي.....37

5- الآثار الناتجة عن الضغط النفسي.....39

6- النظريات المفسرة للضغط النفسي.....44

7- استراتيجيات التعامل مع الضغط النفسي.....50

خلاصة الفصل.....54

الفصل الثاني: مستوى الطموح الدراسي

تمهيد 57

1-التطور التاريخي لمفهوم مستوى الطموح.....58

2- تعريف مستوى الطموح.....59

3- طبيعة مستوى الطموح.....60

4- نمو مفهوم مستوى الطموح.....61

5- أشكال مستويات الطموح.....63

6- قياس مستوى الطموح.....64

7- النظريات المفسرة لمستوى الطموح.....69

خلاصة الفصل.....72

الفصل الثالث:المراهق المتمدرس في الطور الثانوي

تمهيد 75

1- تعريف المراهقة.....76

2- مراحل المراهقة.....79

3- أشكال المراهقة.....80

4- الإتجاهات النظرية المختلفة في تفسير المراهقة.....81

5- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة.....84

6- الحاجات الأساسية للمراهقين.....87

7- مشكلات المراهق المتمدرس في الطور الثانوي.....91

خلاصة الفصل.....97

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:الإجراءات المنهجية للبحث

تمهيد 102

1- التذكير بفرضيات البحث.....103

2- الدراسة الاستطلاعية.....103

3- الدراسة الأساسية.....104

4- منهج البحث.....106

5- تحديد عينة البحث وخصائصها.....107

6- كيفية إجراء البحث.....110

7- تحديد مكان وزمان إجراء البحث.....112

8- الأدوات المعتمدة لجمع البيانات.....113

9- الأساليب الإحصائية المستعملة في البحث.....122

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج البحث

تمهيد 127

1- عرض وتحليل نتائج البحث.....128

2- مناقشة نتائج البحث.....134

الاستنتاج العام.....144

اقتراحات.....146

قائمة المراجع.

الملاحق.

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد العينة حسب الثانويات.	105
02	يبين توزيع أفراد العينة الأصلية حسب الجنس.	108
03	يبين توزيع الأفراد العينة حسب التخصص الأكاديمي(أدبي/علمي).	109
04	يوضح كيفية تصحيح الإجابات التي يقدمها المفحوص استنادا إلى مفتاح التصحيح.	118
05	يوضح طريقة تفسير مقياس مستوى الطموح.	118
06	يوضح تعديل العبارات التي أكد عليها المحكمين بعد التصحيح.	121
07	يبين نتائج تطبيق معامل ارتباط برسون لتحديد العلاقة الارتباطية بين متغيري الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة الثانوي.	128
08	يبين عرض نتائج تطبيق اختبارt لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق في مستوى الضغط النفسي بين الجنسين(ذكور/إناث).	129
09	يبين عرض نتائج تطبيق اختبارt لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق في مستوى الطموح الدراسي بين الجنسين(ذكور/إناث).	130
10	يبين عرض نتائج تطبيق اختبارt لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق في مستوى الضغط النفسي بين التلاميذ حسب التخصص الأكاديمي (أدبي/علمي).	131
11	يبين عرض نتائج تطبيق اختبارt لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق في مستوى الطموح الدراسي بين التلاميذ حسب التخصص(أدبي/علمي).	132

فهرس الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح المراحل الثلاثة لزملة التكيف العامة عند "هانس سيلي"	46
02	يوضح الضغوط النفسية لنظرية "هانس سيلي"	47
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الثانويات	106
04	يوضح توزيع أفراد العينة الأصلية حسب الجنس	109
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص الأكاديمي	110

فهرس الملاحق:

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	مقياس الضغط النفسي المعتمد في البحث.
02	مقياس مستوى الطموح الدراسي المعتمد في البحث.
03	المعالجة الإحصائية للفرضية العامة"العلاقة بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى التلاميذ السنة الثالثة ثانوي ".
04	المعالجة الإحصائية للفرضية الجزئية الأولى"وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس(ذكور/إناث)".
05	المعالجة الإحصائية للفرضية الجزئية الثانية"وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث)".
06	المعالجة الإحصائية للفرضية الجزئية الثالثة "وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لعامل التخصص الأكاديمي (أدبي/علمي)".
07	المعالجة الإحصائية للفرضية الجزئية الرابعة"وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لعامل التخصص الأكاديمي(أدبي/علمي)".
08	رخصة إجراء البحث

مقدمة:

رغم التطور الذي يشهده المجتمع في الميدان التكنولوجي والتقدم في طرق التعليم المختلفة وشتى المجالات، إلا أن الاضطرابات النفسية تعتبر من التحديات الكبرى التي واجهتها الإنسانية عبر العصور ومازالت تواجهها في وقتنا الحاضر.

وهذا جراء الصعوبات والمشكلات التي يتعرض لها الأفراد داخل مجتمعاتهم، وهذا من شأنه أن يولد لديهم ذلك الشعور السلبي الذي يصاحبه الإحساس بالقلق والتشاؤم والاحباطات، إذ تعتبر الضغوط النفسية حالة من الخطر التي تهدد الأفراد وهي تختلف باختلاف هؤلاء الأفراد والبيئة التي يتفاعلون معها ويتواجدون فيها.

فالضغوط النفسية التي يواجهها التلاميذ في حياتهم اليومية والدراسية تؤثر في جميع جوانب شخصيتهم خاصة الانفعالية والوجدانية بحيث يترتب عليهم ضعف أو ارتفاع مستوى طموحهم الدراسي وهذا مايدفعهم إلى بدل جهد أكبر لغرض تحقيق نتائج مرضية.

فمن الوظائف الايجابية للضغط النفسي هو مساعدة التلميذ في إنماء شخصيته وتحقيق التوافق النفسي لديه، وقد يزيد من درجة إنتاجه العلمي والعملي في الحياة وكذا من تطلعاته ونجاحه ومستوى طموحاته المستقبلية.

حيث يعتبر مستوى الطموح من المواضيع الأساسية التي لها علاقة مباشرة بشخصية التلميذ فهو يرتبط بنشاطاته اليومية في شتى المجالات، ويشير إلى الأهداف التي يتبناها في حياته ويحاول الوصول إليها بنجاح، حيث يختلف طموح الفرد من شخص لأخر وهو من

أهم مقومات التقدم والرقي وأساس النجاح، كما أنه من أهم مميزات الشخصية السوية، فبقدر ما يكون الطموح مرتفعا بقدر ما تكون الشخصية متميزة.

(صالحي هناء،2012: 13)

فإذا توجهنا إلى فئة التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا فهي فئة تطمح بالالتحاق بالجامعة والنجاح في امتحان شهادة البكالوريا وتحقيق الأهداف المراد الوصول إليها، حيث تختلف درجات طموحهم من تلميذ لأخر وذلك حسب إمكانيات وقدرات التلاميذ.

لهذا انصب اهتمامنا في هذا البحث على دراسة الضغط النفسي ومدى علاقته بمستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حيث يكون التلميذ المقبل على الامتحان يواجه العديد من الصعوبات التي تعيق مساره الدراسي ويولد لديه ضغط نفسي وقد يؤدي ذلك إلى ارتفاع مستوى طموحه الدراسي أو انخفاضه.

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة إجراء هذا البحث الذي قسم إلى جانبين: الجانب النظري والجانب التطبيقي.

حيث تناولنا في الجانب النظري الإطار العام للدراسة ويتضمن إشكالية البحث وفرضياته، وأهميته، وأهدافه، تحديد المفاهيم النظرية والإجرائية، إضافة إلى الدراسات السابقة.

أما الفصل الأول: يتمحور حول متغير الضغط النفسي الذي يتضمن ما يلي: تعريفه لمحة تاريخية عنه، أنواعه وعوامله، الآثار الناتجة عنه، نظرياته، استراتيجيات التعامل معه.

أما الفصل الثاني: فيتضمن متغير الطموح الدراسي الذي يحتوي بدورها على:

التطور التاريخي له، تعريفه، طبيعته، نموه، أشكاله، قياسه، والنظريات المفسرة له.

أما الفصل الثالث: فيتضمن المراهق المتمدرس في الطور الثانوي يحتوي على:

تعريفه، مراحله، أشكاله، اتجاهاته، مظاهره، والحاجات الأساسية للمراهقة ومشكلاته.

أما الجانب التطبيقي فخصصنا له فصلان:

الفصل الرابع: يتضمن الإجراءات المنهجية للبحث نجد فيه:التذكير بالفرضيات الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الأساسية، منهج البحث،تحديد عينة البحث وخصائصها كيفية إجراء البحث، تحديد مكان وزمان إجراء البحث، الأدوات المعتمدة لجمع البيانات والأساليب الإحصائية المستعملة في البحث.

أما الفصل الخامس: فخصص لعرض وتحليل ومناقشة النتائج البحث، وفي الأخير ختمنا بحثنا هذا باستنتاج عام، وجملة من الاقتراحات.

الفصل التمهيدي:الإطار العام للإشكالية.

1- إشكالية البحث.

2- فرضيات البحث.

3- أهمية البحث.

4- أهداف البحث.

5- تحديد مفاهيم البحث.

6- الدراسات السابقة.

1-إشكالية البحث:

يشكل التلميذ محور الفعل التربوي ويحتل مكانة هامة لدى المشرفين التربويين والمدرسين والاداريين وتزداد أهميته والعناية به عندما يصل إلى السنة الأخيرة من التعليم الثانوي، حيث يعتبر امتحان شهادة البكالوريا من أهم الامتحانات التي يخضع لها التلميذ في مشواره الدراسي، ويعتبر النجاح فيه من أهم الوسائل المهمة لتعزيز قدراته وتعد ثمرة للمجهودات التي يبذلها خلال مساره الدراسي، بحيث تكتسي أهمية بالغة في حياته المستقبلية كما تمنح له الفرصة وتفتح له آفاق جديدة وواعدة إثر دخوله إلى التعليم الجامعي الذي يساهم بدوره في تحقيق مستقبله الدراسي والمهني والحياتي بصفة أوسع.

فمنذ بداية السنة الدراسية إلى نهايته فهو يفكر ويحضر له في البيت والمدرسة، فهذه الوضعية تجعل المتعلم يتعرض لمواقف تعليمية معينة تتطلب منه المزيد من المجهودات وتحمل مسؤوليات دراسية لتحقيق التكيف بينه وبين المدرسة وخارجهما، وقد تكون هذه المواقف الضاغطة تشكل ضغطا نفسيا عليه مما تعيق مساره الدراسي وتؤدي به إلى الكثير من الاضطرابات والعوائق والصعوبات، وتنحصر هذه الاضطرابات في الإحباط والصراع والضغوط الاجتماعية.

مما لا شك فيه أن للضغط النفسي آثارا حادة على صحة الفرد في جانبها العضوي والنفسي كما تختلف شدته من شخص لأخر، فالمقبل على امتحان مصيري قد يتولد لديه ضغط نفسي ويؤثر على سلوكه الدراسي حيث يعتبر شعور يتولد لدى كل شخص مقبل على امتحان

معين فهو يؤثر على نفسيته ويفقده تركيزه وعدم القدرة على التكيف والتوافق واختلال في سلوكاته.**(هارون توفيق الرشيدي،1999: 19)**

فالضغط النفسي يعبر عن حالة من الخطر التي تهدد الإنسان بصفة عامة والتلميذ المقبل على امتحان شهادة البكالوريا بصفة خاصة، كما يشير إلى المعيقات والصعوبات التي تعترض طريقه في إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية وتختلف حدته، وشدته، وطبيعته ومصدره، ومسبباته، من شخص لآخر وبيئة لأخرى حسب وضعية كل فرد في مختلف المواقف الحياتية التي يتواجد فيها، ويتخذ الضغط النفسي صورا متعددة فمنه البسيط، والعادي، والحاد، فهذا الأخير الذي يؤدي إلى المرض النفسي أو حتى العضوي إذا استمر لفترة طويلة، ومن الوظائف الايجابية للضغط النفسي مساعدة المتعلم على نمو شخصيته وتحقيق التوافق بينه وبين متطلبات بيئته لضمان النجاح في مشواره الدراسي والمهني حيث يزيد من تطلعاته وطموحاته المستقبلية.**(محمد بوفاتح،2005: 05)**

حيث أشارت دراسة الباحث "**محمد بوفاتح**"**(2005)** عند تناوله بدراسة "الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى التلاميذ السنة الثالثة ثانوي" حيث توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، كما توصلت أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكورو الإناث لصالح الإناث.

(نفس المرجع السابق،2005: 15)

وانطلاقا من هنا فإن الضغط النفسي قد يتسبب في الرفع من مستوى الطموح الدراسي لدى التلاميذ وهذا راجع لتأثره بجو الامتحانات، مما يؤدي إلى الزيادة أو الخفض من مستوى طموحهم الدراسي والسعي لتحقيق النجاح والتفوق والطموح الدراسي والالتحاق بالجامعة والحصول على التخصص الذي يتوافق مع ميوله ورغباته وعلاقة ذلك بمستقبله الدراسي، حيث يعتبر مستوى الطموح من المواضيع الأساسية التي لها علاقة مباشرة بشخصية الفرد بصفة عامة والتلميذ المقبل على امتحان شهادة البكالوريا بصفة خاصة، فهو يرتبط بنشاطاته اليومية في شتى المجالات ويشير إلى الأهداف التي يرسمها ويحاول تحقيقها والوصول إليها بنجاح.

حيث أشارت الباحثة "**كاميليا ابراهيم عبد الفتاح**" **(1971)** عند تناولها بالدراسة "الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح الدراسي" حيث توصلت إلى أن مستوى الطموح الدراسي لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث.**(كاميليا ابراهيم عبد الفتاح،1984: 156)**

ويتأثر طموح التلميذ بعدة مؤشرات منها خبرات النجاح والفشل التي تؤثر بالخفض أو الرفع من مستوى طموحه الدراسي، حيث يتفق علماء النفس والاجتماع أن سلوك الفرد يتشكل في الأسرة ثم المدرسة وهما بيئتان تفعلان للرفع أو الخفض من مستوى الطموح الدراسي والضغط النفسي لدى المتعلم وخاصة تلاميذ السنوات الثالثة ثانوي، فهذه الفئة تطمح بالالتحاق بالجامعة والنجاح في امتحان شهادة البكالوريا.

فالتلميذ الذي يمر بتجارب الفشل المتكررة يعطيه فكرة سلبية عن نفسه وعدم الثقة بقدراته وكفاءاته وهذا يؤثر سلبا على مستوى طموحه الدراسي، أما التلميذ الناجح الذي ينجح دائما في

امتحاناته يعطي له فرصة أفضل لنضرته للمستقبل وهذا ما يزيد أو يرفع من طموحه الدراسي، ونجد أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي للتلميذ له دور في الرفع من مستوى طموحه وتوافقه مع نفسه.**(نفس المرجع السابق،1984: 160)**

وفي هذا الصدد تشير دراسة الباحث "**حجازي**" **(1987)** التي هدفت إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح الدراسي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، حيث توصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى الطلاب.

(زياد بركات،2009: 88)

ومن هنا فإن مستوى الطموح له دور هام في حياة الفرد إذ أنه من أهم أبعاد الشخصية الإنسانية ومؤشر يميز ويوضح أسلوب تعامل الفرد مع نفسه ومع المجتمع، فالتلميذ المتوافق نفسيا يرسم طرق لمستقبله سواء الدراسي أو المهني بكل ثقة واتزان وهذا ما يرفع من مستوى طموحه.

فالتلاميذ الذين يدرسون في السنة الثالثة ثانوي يتحملون أعباء الدراسة ومواقفها الضاغطة طيلة العام الدراسي دون أن يتلقون مساندة من طرف الوالدين مما يجعلهم عرضة للضغط النفسي الذي يؤثر في تحديد مستوى طموحهم الدراسي، عكس التلاميذ الذين ينشؤون في بيئة أسرية تهتم بهم وتوفر لهم ما يحتاجون من مساعدات مادية ومساندة نفسية ويمنحون لهم

الاستقلال والتشجيع قد يرتفع مستوى طموحهم الدراسي على الرغم من وقوعهم تحت الضغط النفسي الذي تحدثه البيئة الأسرية والمدرسية.**(نفس المرجع السابق،2009: 06)**

ومن هنا نتطرق إلى طرح التساؤلات التالية:

التساؤل العام:

هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

التساؤلات الجزئية:

1-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تُعزى لمتغير الجنس(ذكور/ إناث) ؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تُعزى لمتغير الجنس(ذكور/ إناث)؟

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تُعزى لعامل التخصص الأكاديمي(أدبي/ علمي)؟

4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تُعزى لعامل التخصص الأكاديمي(أدبي/ علمي)؟

2-فرضيات البحث:

الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

الفرضيات الجزئية:

الفرضية الجزئية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تُعزى لمتغير الجنس(ذكور/ إناث).

الفرضية الجزئية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تُعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).

الفرضية الجزئية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تُعزى لعامل التخصص الأكاديمي(أدبي/ علمي).

الفرضية الجزئية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تُعزى لعامل التخصص الأكاديمي (أدبي/ علمي).

3-أهمية البحث:

– التعرف على التبعات السلبية للضغط النفسي على التلميذ المقبل على امتحان شهادة البكالوريا.

– تسليط الضوء على فئة خاصة من التلاميذ المتمدرسين في الطور الثانوي، قصد ايلائهم الرعاية الخاصة التي يستحقونها في هذه الفترة الحرجة من مسارهم الدراسي.

– التعرف على مخاطر الضغط النفسي لدى التلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وما يترتب عنه من آثار وانعكاسات إيجابية على طموحه الدراسي.

– التعرف على الحالة النفسية أو درجة الضغوط التي يتعرض لها التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا، ودرجة طموحهم الدراسي خلال تحضيرهم للامتحان المصيري.

4-أهداف البحث:

– الكشف عن إمكانية وجود العلاقة الارتباطية بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى التلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

– البحث عن إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تُعزى لمتغير الجنس(ذكور/ إناث).

– الاطلاع على إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تُعزى لمتغير الجنس(ذكور/ إناث).

– إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تُعزى لعامل التخصص الأكاديمي(أدبي /علمي).

– معرفة فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تُعزى لعامل التخصص الأكاديمي (أدبي/ علمي).

5-تحديد مفاهيم البحث:

5-1-الضغط النفسي:

5-1-1-لغة:

ضغط، يضغط، ضغطا، ضغط الشيء أي عصره على غيره، ضيق عليه، ضغط الكلام أي بالغ في انجازه، أو ضغط شخصا ما أي قهره أو أكرهه.

(البوستاني رضا عبد الله، 212:1986)

وفي اللغة الفرنسية نجد كلمة (Détresse) تعني الاختناق والضيق أو الشعور بالظلم.

(الفرماوي حمدي علي رضا عبد الله،20:2009)

أما في اللغة الإنجليزية فقد وردت ثلاثة مصطلحات وهي الضواغط (Stressor)والانضغاط (Strain)،أي تشير الضواغط إلى تلك القوى والمؤثرات التي توجد في المجال البيئي (فيزيقية، اجتماعية، ونفسية) والتي يكون لها القدرة على إنشاء حالة ضغط ما، أما كلمة الضغط (Stress):فتعبر عن الحدث ذاته مما يعني وقوع الضغط بفعل الضواغط،

في حين يشير مصطلح الانضغاط: إلى الحالة التي يعانيها الفرد والتي يعبر عنها الشعور بالتعب والإنهاك، ويعبر عنها الفرد بإحساسات مختلفة (خوف، قلق،توتر، وغيرها).

(هارون توفيق الرشيدي، 15:1999)

5-1-2- إصطلاحا:

يعرف "**لازاروس وفو لكمان**"**(Folkman et Lazarus)**الضغط على أنه العلاقة بين الفرد والبيئة والتي يعتقد أنها تفوق طاقاته وتعرض سعادته للخطر.

(السيد خليفة وليد وعلي عيسى مراد،2008: 128)

أما "**وفاء عبد الله** "عرفت الضغط على أنه: حالة اضطراب في بعض الوظائف الفيزيولوجية، والوجدانية، والانفعالية، تحدث نتيجة تعرض الفرد لمثيرات ضاغطة داخلية أو خارجية تتحدى طاقته للتأقلم والتكيف.**(عبد المنعم الميلادي،56:2006)**

5-1-3-إجرائيا:

الضغط النفسي هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها المفحوص وفقا للمقياس المستخدم في بحثنا الحالي الذي أعدته "**داوود نسيمة**"**(Daoud)** سنة**(1995)** والذي يتكون من(60) بندا أو عبارة.

5-2-مستوى الطموح

5-2-1-لغة:

طمح بصره، يطمح طموحا:رفعه، رجل طَماح:يعيد الطرف، فرس طَماح الطرف، طامح البصر وطُموحه مرتفعة.**(ابن منظور،1975: 534)**

5-2-2-إصطلاحا:

تعرفه "**كاميليا ابراهيم عبد الفتاح** "على أنه سمة ثابتة نسبيا تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين، والتكوين النفسي للفرد في إيطار مرجعي، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها.**(كاميليا إبراهيم عبد الفتاح، 1984: 14)**

5-2-3-إجرائيا:

يعرف على أنه الدرجة التي تحصل عليها التلميذ من خلال إجاباته على بنود مقياس مستوى الطموح المستخدم في هذه الدراسة الذي أعدته "**كاميليا إبراهيم عبد الفتاح**" سنة**(1976)** ويتكون من (78) بند أو عبارة.

5-3-المراهقة:

5-3-1-لغة:

المعنى اللغوي للمراهقة هو المقاربة، فرهقنه بمعنى أدركه، وأرهقنه تعني دانيته، فراهق الشيء بمعنى قاربه، وراهق البلوغ بمعنى قارب من البلوغ،وراهق الغلام معناه قارب الحلم،وصبي مراهق معناه مدان للحلم،والحلم هو القدرة على إنجاب النسل.

(معتز عبيد،2008: 123)

5-3-2-إصطلاحا:

المراهقة هي مرحلة نمائية يمر بها الفرد في طريقه للنضج الجسمي، والعقلي والاجتماعي، والانفعالي، وهي تقع عادة بين الطفولة والرشد ولكنها لا تتحدد بمدة دقيقة وإن كان الغالبية العظمى من الباحثين يحصرونها بين (12-13سنة) من العمر وقد تسبق البنت أخاها الولد من حيث بدايتها ونهايتها. **(صالح حسن الدَاهري ووهيب مجيد الكبيسي،2005: 273)**

5-3-3- إجرائيا:

المراهقة هي فترة تغيرات تلي مرحلة الطفولة وتنتهي عند بداية الرشد، ومن خلال بحثنا أخذنا فئة من التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم مابين(17-21سنة)وهم مقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.

6-الدراسات السابقة:

6-1-الدراسات السابقة التي تناولت الضغط النفسي:

6-1-1-الدراسات الجزائرية:

دراسة "**محمد بوفاتح**"(**2005**)في جامعة قاصدي مرباح بورقلة بعنوان "الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي"هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، كما تسعى الدراسة إلى معرفة الفروق بين الجنسين في كل من الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي،وأجريت الدراسة بثانوية ولاية الأغواط على عينة قوامها (400)تلميذ وتلميذة من مستوى الثالثة ثانوي مختبرا استبيانين للقياس تم بناءهما من إعداد الباحث، حيث يتكون استبيان للضغط النفسي من (66)بند يتوزع على ستة مجالات والثاني استبيان مستوى الطموح الدراسي يتكون من(62)بند يتوزع على أربعة أبعاد.

وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وتوصلت النتائج أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث لصالح الإناث، وتوصلت أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ تخصص علوم طبيعية وتلاميذ تخصص الآداب وعلوم إنسانية في مستوى الطموح الدراسي لصالح تلاميذ تخصص علوم طبيعية والحياة.**(محمد بوفاتح،2005: 15)**

دراسة الباحثة "**سيد نوال**"(**2009**)هدفت الدراسة إلى معرفة "العلاقة بين الضغط النفسي والدافع للانجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا"، وتكونت عينة الدراسة من (180)تلميذ وتلميذة وتتراوح أعمارهم ما بين (18-21)سنة وطبقت مقياس للضغوط النفسية من إعداد الباحثة، ومن أهم النتائج المتحصل عليها أن التلاميذ الذين يعانون من ضغط نفسي دافعهم للانجاز يكون أحسن من الذين لا يعانون من الضغط النفسي، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في درجة الضغط النفسي والدافع للانجاز.

(سيد نوال،2009: 131)

6-1-2-الدراسات العربية:

دراسة "**غريب عبد الفتاح**"(**1990**)أجريت هذه الدراسة بدولة الإمارات وهدفت إلى"معرفة مدى انتشار الضغط النفسي بين التلاميذ السنة الثالثة ثانوي"، وتكونت عينة البحث من (140) تلميذ وتلميذة منهم(80)ذكور و(60)إناث في جامعة الإمارات العربية وطبق عليهم مقياس قلق الحالة، وتوصلت النتائج إلى أن الإناث قد تحصلن على درجة أعلى من الذكور، كما توصلت النتائج أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في انتشار الضغط النفسي.**(هارون توفيق الرشيدي،1999: 56)**

دراسة "**حسن محمد المعطي**"(**1992**)قام بدراسة حول "الضغوط النفسية وعلاقتها بالصحة النفسية وبعض المتغيرات الشخصية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي"أجريت الدراسة

على عينة تتكون من(168)تلميذ وتلميذة منهم(90)ذكور و(78)إناث تتراوح أعمارهم مابين(18-21)سنة، اعتمدت في الدراسة على أداتين هما استبيان "الضغوط النفسية"ومقياس"الصحة النفسية"،حيث بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية وجميع الأعراض المرضية في عينة الذكور وبعض الأعراض في عينة الإناث.**(بغيجة لياس،2005: 11)**

دراسة "**عثمان فاروق**"**(1993)**أجريت هذه الدراسة بجامعة البحرين وهدفت إلى الكشف عن الضغط النفسي وعلاقته بمتغيرات الدراسة وهي التخصص، الجنس، البيئة الجغرافية(الريف أو المدينة)وكذلك التعرف على الفروق بين تلاميذ الثالثة ثانوي الذكور والإناث والذين يعيشون في الريف أو المدينة وبين التلاميذ وفق التخصص الأكاديمي (العلميين والأدبين)بجامعة البحرين،وأجريت الدراسة على عينة متكونة من (140)تلميذ وتلميذة وطبق عليهم مقياس الضغط النفسي من إعداد الباحث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ظروف البيئة تؤدي إلى خلق الضغط النفسي لدى الطلاب، كما توصلت أيضا النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ العلوم والأدبيين على متغيرات القلق في الموقف الضاغط،ولا توجد علاقة ارتباطية بين الجنس والبيئة.**(نفس المرجع السابق،2005: 168)**

دراسة "**جمعة سيد يوسف**" **(1994)**بدراسة عنوانها "الفروق بين الإناث والذكور في إدراك أحداث الحياة المثيرة للمشقة أو الضغط النفسي"وهدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في إدراك أحداث الحياة وتقديرهم لها في ضوء ما تثيره لهم من ضغط نفسي، وأجريت

الدراسة على عينة قوامها (240) تلميذ وتلميذة في المرحلة الثانوية وطبق عليهم مقياس إعادة التوافق الاجتماعي (Strss)"**لهولمز وراي**"(**Holmes et Ray**)،ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث وجود فروق دالة إحصائيا في تقدير أحداث الحياة المثيرة للضغط النفسي لصالح الإناث.**(جمعة سيد يوسف،2001: 400)**

دراسة "**أنور البرعاوي**"(**2001**) تؤكد الدراسة التي أجريت بمدينة غزة بفلسطين تحت عنوان "الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات" وهدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الطلبة الجامعة في تقدير مصادر الضغوط النفسية وعلاقتها بكل من عامل الجنس، التخصص، والمستوى الدراسي، ومكان الإقامة، والكشف عن مستوى معاناة الطلبة من الضغوط النفسية وكذلك التعرف على أكثر المواقف والأبعاد التي تشكل ضغطا عليهم، وتكونت عينة الدراسة من (650) طالبا وطالبة من الجامعة الإسلامية بغزة، وقد استخدم الباحث استبيان مصادر الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة من إعداد الباحث أنور البرعاوي وتوصلت النتائج إلى وجود ضغوط يعاني منها الطلبة الجامعة وتقدر بنسبة 53.8 % منها الضغوط النفسية والدراسية، الانفعالية، والبيئية، كما توصلت أيضا الدراسة إلى عدم وجود فروق في تقدير الطلبة لمصادر الضغوط النفسية تعزى لمتغير الجنس والتخصص، بينما توجد فروق في تقدير الطلبة لمصادر الضغوط النفسية تعزى لمستوى الدراسة ومكان الإقامة.

(وليد السيد أحمد خليفة،2008: 126)

6-1-3-الدراسات الأجنبية:

دراسة الباحث "**كاندال**"(**J.Candel**) **(1984)** تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين درجة الضغوط النفسية ودرجة الاهتمام الاجتماعي لدى الفرد، كذلك فحص أثر الاهتمام الاجتماعي في تحقيق الأعراض الناجمة عن ضغوط الحياة ومعرفة العلاقة بين الاهتمام الاجتماعي وكل من القلق والاكتئاب والعدوانية لدى التلاميذ الذين لديهم ضغوط منخفضة، وتكونت عينة الدراسة من (78)طالبا وطالبة حيث طبق عليهم أدوات الدراسة وبعد عام تقريبا أعيد تطبيق الأدوات عليهم مرة أخرى وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة الأدوات التالية:

- مقياس الاهتمام الاجتماعي من إعداد الباحث(**Candel**)(**1975**).

-مقياس إعادة التوافق الاجتماعي من إعداد(**Zucherman et Lubin**)(**1965**).

وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاهتمام الاجتماعي والضغوط النفسية، كما توصلت أيضا النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الضغوط النفسية وبين القلق والاكتئاب والعدوانية لدى ذوي الاهتمام الاجتماعي المنخفض حيث أظهرت النتائج أن الاهتمام الاجتماعي له أثر في تخفيض تأثير الضغوط النفسية.

(عوض الله رفيق،2001: 65)

6-2-الدراسات التي تناولت مستوى الطموح الدراسي:

6-2-1-الدراسات العربية:

دراسة الباحثة "**كاميليا ابراهيم عبد الفتاح**"(**1971**)تحت عنوان "الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح الدراسي" هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الطموح الدراسي، حيث طبقت استبيان مستوى الطموح الدراسي للراشدين من إعدادها يتكون من (79)بند على عينة قوامها(226)طالبا وطالبة جامعيا تتراوح أعمارهم مابين(19-20)سنة ومن بين النتائج التي توصلت عليها أن مستوى الطموح الدراسي لدى الذكور أعلى من مستوى الطموح لدى الإناث وتوصلت أيضا النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الدراسي لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس.

(كاميليا ابراهيم عبد الفتاح،1984: 156)

دراسة الباحث "**حجازي**"(**1987**)التي هدفت إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح الدراسي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، وطبقت استبيان مستوى الطموح الدراسي من إعداده، وتكونت عينة الدراسة من (100)طالبا وطالبة منهم (56)طالبا و(44)طالبة، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين مستوى الطموح الدراسي والتحصيل الدراسي لدى الطلاب.**(زياد بركات،2009: 88)**

دراسة "**محمود أمال أحمد**"(**1988**)سعت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير ما يتوفر لدى الأفراد من قدرة على التفكير الناقد من مستوى الطموح على أبعاد مفهوم الذات، تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا، استعمل الباحث وسائل إحصائية منها معامل ارتباط برسون وتحليل التباين الثنائي، كما تبنى الباحث مقياس (**Level**) لقياس مستوى الطموح، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطلبة في مفهوم الذات ودرجاتهم في مفهوم مستوى الطموح، كما أظهرت النتائج أيضا وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين درجات الطلبة في مستوى الطموح الدراسي والقدرة على التفكير الناقد.**(محمود أمال أحمد،1988: 32)**

ونجد أيضا دراسة "**إبراهيم الكيلاني**"(**1990**) المعنية "بالفروق بين الجنسين في مستوى الطموح الدراسي" وتكونت عينة الدراسة من (196) طالبة و(169)طالبا في المدارس الثانوية تخصص (علمي وأدبي)، استخدم الباحث استبيان مستوى الطموح للراشدين من "**إعداد كاميليا إبراهيم عبد الفتاح**"، وتوصلت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الطموح لصالح الذكور، كما توصلت النتائج أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الدراسي بين الطلاب الأدبيين والعلميين.

(محمد عودت الريماوي،1994: 197)

دراسة "**حسن شاكر منسي**"(**2000**)هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مستوى الطموح الدراسي والتخصص، والجنس، والمستوى التعليمي للوالدين عند طلبة الصف الثاني

ثانوي في مدينة أريد بالأردن وبلغت عينة الدراسة (750)طالب وطالبة منهم (400)ذكور (350)إناث، طبق عليهم استبيان مستوى الطموح الدراسي من إعداده، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما توصلت أيضا النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الدراسي بين الطلاب وفق التخصص(أدبي/علمي) ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الدراسي لدى الطالبات وفق التخصص(أدبي/علمي) وتبين أن مستوى الطموح أعلى عند العلميين.

(حسن شاكر منسي،2000: 183)

دراسة الباحث "**زياد بركات**"(**2009**) التي هدفت إلى معرفة علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح الدراسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس والتخصص والتحصيل الأكاديمي)على عينة متكونة من(378)طالب وطالبة، وطبق عليهم مقياس مستوى الطموح الدراسي من إعداده، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس.

(زياد بركات،2008: 220)

6-2-2-الدراسات الأجنبية:

دراسة الباحث "**باندي**"(**Bandey**)(**2002**) والتي هدفت إلى معرفة مستوى الطموح لدى طلاب العلوم والآداب وعلاقته بالانبساطية والعصابية، وتكونت عينة الدراسة من (100)طالبا وطالبة نصفهم من كلية العلوم والنصف الأخر من كلية الآداب، وطبق عليهم استبيان مستوى الطموح الدراسي من إعداده وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح تعزى لنوع الكلية لصالح طلاب كلية العلوم، كما بينت أيضا النتائج عدم وجود فروق في مستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس، كما بينت أيضا النتائج أن مستوى الطموح لدى الطلاب كان مرتفعا.

(Bandey,2002) في رسالة ماجستير (لزياد بركات،2009: 10)

الجانب النظري

الفصل الأول:الضغط النفسي.

تمهيد.

1- تعريف الضغط النفسي.

2- لمحة تاريخية عن الضغط النفسي.

3- أنواع الضغوط النفسية.

4- العوامل المسببة للضغط النفسي.

5- الآثار الناتجة عن الضغط النفسي.

6- النظريات المفسرة للضغط النفسي.

7- استراتيجيات التعامل مع الضغط النفسي.

خلاصة الفصل.

تمهيد :

تُعد ظاهرة الضغوط النفسية من الظواهر الإنسانية المعقدة، حيث يواجه الفرد في حياته العديد من المواقف الضاغطة، التي تتضمن خبرات غير مرغوب فيها في كافة مجالات حياته وهذا من شأنه أن يجعل أحداث الحياة المثيرة للضغوط تلعب دورا في نشأة الأعراض النفسية المرضية عامة والأعراض الاكتئابية خاصة.

لهذا احتل الضغط النفسي مركز الصدارة في مجالات علم النفس والطب، حيث يعتبر من المواضيع العلمية الحديثة التي شغلت اهتمام العديد من الباحثين.

ومنه سنتطرق في هذا الفصل إلى تعريف للضغط النفسي، ولمحة تاريخية عنه وأنواعه، والعوامل المسببة له،والآثار الناتجة عنه، والنظريات المفسرة له، وأخيرا استراتيجيات التعامل معه.

1-تعريف الضغط النفسي:

يشمل الضغط النفسي على عدَة تعار يف واختلفت في صياغة مفهوم موحَد يساهم في الكشف عن الأبعاد المختلفة للضَغوط النفسية، حيث يشمل هذا المصطلح على المدلولات المعرفية العقلية، المزاجية، الانفعالية، وله صلة بمشاعر الحزن وعدم السرور و الارتياح والإحساس بالألم ويشير إلى شريحة عريضة من المشاكل التي تتميز عن غيرها في كونها تشكل مطالب ترهق النظام النفسي للفرد.

فالضغط النفسي يؤثر على الكثير من المتغيرات النفسية، فهي تمثل محددا من محددات السلوك الإنساني فهو يؤثر على الانجاز والأداء البشري حيث من خلال الاضطرابات والقلق والخلل الذي يصيب الخلايا البيولوجية للفرد، ويعتبر كذلك منبها هاما للأعراض النفسية والعقلية.**(هارون توفيق الرشيدي،1999: 15)**

ومنه سوف نعرض أبرز التعارف التي تناولت هذا المصطلح.

تعريف "**هانز سيلي**""**H. Selye**"**(1956)** الذي يعتبر من رواد الضغط، فهو أول من استخدم مصطلح الضغط وذلك يشير إلى حالة من تمزق داخل الجسم أو يشير إلى مجموعة من تغيرات غير محددة المسببة للضرر، وبعد ذلك عَرف سيلي الضغط أنه المستجابة الغير المحددة التي يستجيب بها الجسم على أي مطلب يقع عليه.

(نفس المرجع السابق،1999: 19)

ويعرفه "**أحمد عزت**"**(1979)**:أنه الحالة الانفعالية المؤلمة تنشأ من إحباط دافع أو أكثر من الدوافع الفطرية أو المكتسبة.**(أحمد عزت، 1979: 554)**

ويرى "**أحمد الفرماوي**"**(1993)**:أن الضغط بمثابة العنصر المجدد للطاقة الكيفية لكل من العقل والجسم، فإذا كانت هذه الطاقة قادرة على احتواء المتطلبات والاستماع بالإثارة المتضمنة فيها،فـإن الضغط يكون مفيدا ومقبولا،وأما إذا كانت لا تستطيع فـإن الضغط يكون غير مفيد.**(محمود عبد المنعم أمال، 2006: 58)**

ويعرف"**لازاروس**"**(Lazarus)**:الضغط النفسي بأنها علاقة خاصة بين الشخص والبيئة يعتبرها الشخص بأنها مرهقة له، أو أنها تفوق إمكانياته وتهدد سلامته.

(خالد بن أحمد بن سلطان الحبسي،2015:17)

ويعرفه "**البيلاوي**": الضغط النفسي بأنها الحالة التي يتعرض فيها الفرد لظروف أو مطالب تفرض عليه نوعا من التكيف وتزداد هذه الحالة إلى درجة الخطر كلما ازدادت شدة الظروف والمطالب أو إذا استمرت لفترة طويلة.**(الغرير وأبو أسعد، 2008: 25)**

من خلال ما سبق يمكن القول أن الضغط النفسي حالة نفسية يمر بها الفرد فيصحب معها مشاعر الحزن والألم كما يؤثر على مختلف الأداءات والإنجازات التي يقوم بها.

2-لمحة تاريخية عن الضغط النفسي:

إن تطور مفهوم الضغط النفسي جاء بالتوازي مع التقدم التدريجي للعلوم والمعرفة فكان الضغط النفسي في بدايته مفسرا على أنه مجموعة من التفاعلات الحية، ولقد تغير هذا المفهوم مع ظهور مختلف النظريات التي حاولت تطويره.

ويرجع الباحث"**Smith**"**(1993)** المعنى الأصلي للمصطلح مشتق من الكلمة اللاتينية"**Strictus**"وتعني الصرامة وتدل ضمنيا على الشعور بالتوتر وإثارة الضيق والذي يرجع أصله إلى الفعل "**Stringer**"والذي يعني"**يشد**" أي أنه يشير إلى مشاعر الضيق والقلق الداخلي الذي يتعرض له الفرد في ظروف معينة .

واشتقت كلمة الضغط من كلمة فرنسية "**Stress**"وهي تعني الضيق أو القمع أو الاضطهاد والتي تبدوا إنها تدل ضمنيا على الحبس والقيد والحد من الحرية.

(طه عبد العظيم حسين،2006: 17-16)

ففي القرن 17 كان مصطلح الضغط، تعبيرا عن القهر والحرمان والعدوان والاختناق والغم وصعوبة الحياة والفقدان والخسارة والحزن.**(بغيجة لياس،2005: 60)**

ففي القرن 19 أخذ مصطلح الضغط المعاصر والذي يرجعه إلى قوة مرغمة ومثيرات وجهود كبيرة.

ويعد الفرنسي "**كلود برنارد**" **(C. Bernard) (1995)** من الأوائل الذين أعطوا تفسيرا لأثر الضغط على السلوك، إذ أنه يرى إن ردود الأفعال الناتجة عن الضغط تهدف إلى الحفاظ على توازن الجسم، وأن كل الأنظمة والأنساق الحية باختلافها لها هدف واحد وهو البقاء على وحدة شروط الحياة في المجال الداخلي.

ففي القرن20 تعميم مصطلح الضغط على الأجسام الحية وكانت نقطة التحويل الكبرى في البحث حول هذا المصطلح في السبعينات.**(نفس المرجع السابق،2005: 61)**

ويتضح مما سبق أن الضغط مصطلح مر بعدة عوامل ومؤثرات وعدة دراسات من علماء وأخصائيين مختلفين، وأنه حالة ناتجة عن احتكاك الفرد مع البيئة أو تناقض بين المواقف والمتطلبات الشخصية للفرد.

3-أنواع الضغوط النفسية:

تتنوع الضغوط حسب تنوع العوامل المسببة لها، والميادين التي يكون مجموعها حياة الفرد، فيعيش الإنسان المعاصر حالة من التوتر والخوف والقلق، وذلك كرد فعل على ضغوط كثيرة التي يواجهها، فيستجيب لها فسيولوجيا ونفسيا وعاطفيا واجتماعيا وسلوكيا.**(محمود عبد المنعم أمال،2006: 61)**

3-1-الضغط النفسي السلبي:يؤدي الضغط المفرط إلى إحداث تأثير سلبي يؤذي الصحة النفسية والعقلية والجسمية، فإذا ما تركت مشاعر الغضب والخوف والاكتئاب المتولد

من الضغط دون حل مشكلة من الأعراض التي تعددت مصادرها وأسبابها من خلال تأثيرها على جميع المستويات، حيث يعتبر الضغط النفسي من الأسباب الرئيسية للصحة النفسية للمجتمع الحديث، فهو على وجه الاحتمال في الأساس ما يقارب من جميع الزيارات التي يقوم بها الناس للعيادات.**(سمير شيخاني،2003: 14)**

3-2-الضغط النفسي الايجابي:

هو عبارة عن التغيرات والتحديات التي تفيد نمو المرء وتطوره، كالتفكير ويحسن هذا النوع من الضغط من الأداء العام، كما يساعد على زيادة الثقة بالنفس.

(ماجدة بهاء الدين السيد،2008: 14)

ويشير الباحث "**سي موسى**" إلى أن الضغط النفسي الايجابي يجعل الجسم في استعداد للفعل هذا إضافة إلى قدراته العقلية التي يتم توجيهها نحو تقييم الخطر وتقويمه وكذا تسخير الإمكانات لمواجهتها.**(سي موسى عبد الرحمان،2002: 80)**

3-3-الضغوط النفسية الخارجية:

3-3-1-الضغوط الطبيعية:تكمن في الوسط الذي يعيش فيه الفرد في البيئة الطبيعية مثل: الغلاف الجوي، ودرجة الحرارة والبرودة، وطبيعة التضاريس، والكوارث الكونية والأماكن الضيقة.

3-3-2-الضغوط الاجتماعية:تتمثل في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد مثل:

- المشاكل الأسرية.
- التفاوت الحضا ي والثقافي.
- صراع بين الجيران.
- قلة الرفاهية الاجتماعية والوسائل التكنولوجية.
- ضغط الأحداث الشاقة في الحياة.

ويمكن أن تكون الأحداث السارة مصدرا للضغوط، حيث تؤدي إلى تغيير للحياة وتتطلب إعادة التوافق الثابت،وأن التغيرات الحادة تجعل التوافق صعبا وتنتج عنه الضغط.**(العزيز أبو أسعد، 2009: 34)**

3-3-3-الضغوط الاقتصادية:تمثلها الضر وف والوضعيات الاقتصادية للفرد، والتي تسبب له التهديد والتوتر مثل:(ضغوط الفقر والبطالة،انخفاض الإنتاج، التفاوت الطبقي)أي معنى الضغط هو التباين بين المتطلبات التي ينبغي أن يؤديها الفرد وقدرته على الاستجابة لها، وعدم التوافق بين الأوضاع الاقتصادية.**(محمود عبد المنعم أمال، 2006: 62)**

3-3-4-الضغوط المهنية:ترتبط بمهمة الفرد وما يقوم به من عمل شاق مع الزملاء، ضغوط وقواعد العمل، عدم الرضا بالمركز الوظيفي، عدم الرضا عن الراتب ويكون معنى الضغوط هنا بالوطأة.**(سي موسى عبد الرحمان،2002: 87)**

3-4-الضغوط النفسية الداخلية:

3-4-1-خبرات نمط الحياة:جدول أعمال مثقل.

3-4-2-الاشتراك العقلي:أخد الأمور بطريقة شخصية والتفكير في كل شيء والمبالغة.

3-4-3-الحديث الذاتي السلبي:التفكير المتشائم، والنقد الذاتي، والتحليل المفرط، كما قد تتسبب الضغوطات الخارجية في ظهور ما يسمى بالضغط الداخلي مثل: القلق والإحباط والاكتئاب والتوتر الزائد فمثلا: إرهاق العامل تؤثر على حالته النفسية المتمثلة في الملل وعدم التوافق المهني ومنه يؤدي إلى القلق النفسي.

كما إن الضغوطات الدراسية التي تتمثل في مثابرة المتمدرس في مختلف المراحل الدراسية لتحقيق النجاح، وتحقيق طموحاته في الحياة، وإرضاء الوالدين، وعدم تحقيق ذلك يؤدي إلى الإحباط أو الصراعات النفسية والقلق المستمر.

(سمير شيخاني ،2003: 12-13)

ونستنتج من كل ما سبق إن الضغوط النفسية التي يعاني منها الفرد، هي نتائج مجموعة الضغوطات التي يتعرض لها يوميا سواء في مجتمعه، أو في مهنته،أو في بيته،وأن التفاعل فيما بينها يسبب للفرد ما يسمى بالضغط النفسي، وهذا إلى جانب الضغوطات الاقتصادية التي لها أثرا كبيرا على نفسية الفرد نتيجة المشاكل الأسرية المتمثلة في عدم قدرة الفرد على توفير كل المستلزمات.

4-العوامل المسببة للضغط النفسي:

إن حياتنا المعاصرة بكل ما احتوت من جوانب التحضير والتطور التكنولوجي والتحول الاقتصادي المميز، فإنها جلبت معها جوانب سلبية أدت إلى سوء التوافق أمام أي موقف حياتي مفاجئ، يواجه الإنسان في مسيرة حياته الحالية، وعليه يمكن تلخيص أهم العوامل المسببة للضغط النفسي فيما يلي:

4-1-العوامل النفسية(الانفعالية):ومن العوامل النفسية المؤدية إلى اضطراب الإنسان،الشعور بالقلق أو الهلع أو الإحباط سببه فقدان الشعور بالأمن والاطمئنان خصوصا في مرحلة الطفولة المبكرة، نتيجة لتصرفات وسلوك الوالدين معه الأمر الذي يجعله يشك في نفسه ويجعله أيضا يعاني من القلق.

وهناك عوامل أخرى كثورة الغضب والاكتئاب الذي يعصف بالإنسان سرعة التهور إزاء مواقف الحياة المتعددة.**(عمر عبد الرحيم نصر الله، 381:2004)**

4-2-العوامل الاجتماعية:للضغوط النفسية علاقة بالمستوى الاجتماعي حيث أنها تتشكل وتختلف من حيث شدتها ومصادرها طبقا للوسط الاجتماعي الذي ينشا فيه، فيمثل ضغطا للطبقات العليا لا يكون كذلك في الطبقات الوسطى والدنيا ويأتي الفقر في مقدمة مسببات الضغط لدى طبقات الدنيا، بينما لا يعد كذلك لدى غيرها من الطبقات فقد أثبتت الدراسات فروضا علمية مفادها أن الحالات الاجتماعية المنخفضة ترتبط بدرجة كبيرة بالتعرض لأحداث الحياة الضاغطة أكثر من الحالات الاجتماعية المرتفعة وأن أفراد الطبقات الدنيا كانوا أكثر تأثرا من أفراد الطبقات العليا بالضغوط النفسية.

(هارون توفيق الرشيدي،05:1999)

4-3-العوامل الاقتصادية:في الوضع الاقتصادي توجد ضغوط البطالة،انخفاض الإنتاج، عدم العدالة في توزيع الناتج الوطني التفاوت الطبقي، ويكون معنى الضغط النفسي هنا التباين بين متطلبات التي ينبغي أن يؤديها الفرد وقدرته على الاستجابة لها وعدم رضا الناتج عن عدم التوافق مع الأوضاع الاقتصادية.

(نفس المرجع السابق، 06:1999)

4-4-العوامل الأسرية العائلية: إن حدوث الضغوط الاجتماعية والمشكلات الأسرية تنتج من أسباب متعددة داخل الأسرة مثل: المرض، الطلاق، والخلافات بين أفراد الأسرة كلها مصادر للضغوط النفسية لدى الأفراد.**(جمال أبو دلو، 176:2009)**

4-5-العوامل المرتبطة بالعمل:ويكون مصدرها الفرد وما يقوم به في العمل مثل:ضغوط قواعد العمل، وعدم الرضا عن المركز الوظيفي المرتب، الترقية، التوترات التنظيمية التي تمنع العاملين من الأداء الفعال لأعمالهم مثل:نقص الموارد والمعدات صراع الدور، وأعباء العمل وغيرها من العوامل،فإذا تم التطرق إلى هذا الأخير فـإن مقدار صعوبة العمل الذي يؤديه الفرد يمكن أن يصبح غامضا، وعادة ما يوصف "عبئ العمل الزائد أو المنخفض".**(حسن مصطفى عبد المعطي، 2006:47-51)**

4-6-العوامل الشخصية:كالهروب والمقاومة وانخفاض تقدير الذات، وانخفاض مستوى الطموح والتصلب، وجمود الرأي وصعوبة اتخاذ القرار والتردد.

(جمال أبو دلو، 2006:117)

5-الآثار الناتجة عن الضغط النفسي:

يسبب شدة الضغوط والتعرض المتكرر لها إلى ظهور كثير من التأثيرات السلبية على الفرد سواء من الناحية الفسيولوجية أو المعرفية أو الانفعالية أو السلوكية، هذا ما جعل الباحثون يهتمون بدراسة التأثيرات السلبية في مختلف جوانب الشخصية، وفيما يلي وصف لبعض الآثار السلبية الناجمة عن الضغوط :

5-1-الآثار المعرفي:تتمثل فيما يلي:

5-1-1-تناقص مدى الانتباه: يجد العقل صعوبة في التركيز وضعف قوة الملاحظة.

5-1-2-اضطراب القدرة:يفقد الإنسان ضبط التفكير نسبيا أثناء حديثه أو التطرق لموقف معين.

5-1-3-تدهور في الذاكرة قصيرة المدى:تضعف الذاكرة وصعوبة التعرف حتى على ما هو مألوف.

5-1-4-صعوبة التنبؤ بالاستجابات:ضعف سرعة الاستجابة الموضوعية فيصدر الفرد قرارات متسرعة تعويضا لذلك.

5-**1-5-زيادة معدل الأخطاء:**تزيد معدلات الأخطاء في المهام المعرفي ويزداد الشك في القرارات.

5-1-6-يقل معدل التقييم الصحيح والتخطيط طويل الأمد:بحيث يصبح العقل غير قادر على التقييم الصحيح للظروف الراهنة والتخطيط المستقبلي.

5-1-7-كثرة الاضطرابات الفكرية والوهم:صعوبة في تحديد الاختبار الصحيح وصعوبة في النقد وتصبح خطوات التفكير مضطربة وغير منطقية.

(الفرماوي علي حمدي ورضا عبد الله،2009:35 -36)

5-2-الآثار الانفعالية:

5-2-1-زيادة التوتر الفسيولوجي والنفسي:بحيث تقل القدرة على انسجام أو استرخاء العضلات ويختزل الكلام، وزيادة اللامبالاة،بحيث تؤثر الضغوط على الحالة المزاجية للفرد فالأحداث المؤلمة تستشير حالة المزاج السلبي التي تعكس حالة التعب والإجهاد، والشعور بالضيق،كذلك الأحداث والخبرات الصادمة التي يمر بها بعض الأفراد تؤدي بهم إلى المعانات من مجموعة أعراض مختلفة وهي "أعراض ضغوط ما بعد الصدمة".

5-2-2-زيادة الوسواس:حيث يميل الفرد إلى الشكوى ويختفي فيه الشعور بالصحة والسعادة، سببها سيطرة الأفكار والوسواس القهرية والنظرة السوداوية للحياة، كذلك التردد وتوهم المرض.**(طه عبد العظيم حسين وسلامة عبد العظيم حسين،45:2009)**

5-2-3-زيادة المشكلات الشخصية:يزداد القلق ويصبح الفرد أكثر استثارة وعدوانية وعدم التحكم في الانفعالات.

5-2-4-ضعف في التحكم الخلقي:يقل التحكم في الدفاعات الجنسية وتتزايد النوبات الانفعالية.

5-2-5-تغيير السمات الشخصية:يميل الإنسان أكثر إلى اللامبالاة والإهمال والتسلط.

5-2-6-الاكتئاب والعجز:تنخفض حيوية الإنسان ويزداد شعوره بالعجز، وينخفض إقباله على الحياة.

5-2-7-انخفاض الشعور بالتأكيد الذات:شعور الفرد بالعجز ينمي شعوره بعدم القيمة وينخفض إحساسه بتأكيد ذاته وفقدان الثقة بنفسه.

(الفرماوي حمدي علي ورضا عبد الله، 2009:36-37)

5-3-الآثار السلوكية:

5-3-1-اضطراب في الكلام:تبدو على الفرد مظاهر الاضطرابات اللغوية تحت تأثير الضغوط في التعلم التأتأةو الفأفأة...الخ

5-3-2-نقص الميل أو الحواس:يتخلى الإنسان على أهدافه الحياتية ويتوقف عن ممارسة هوايته وقد نجده يتخلص من ممتلكاته.

5-3-3-انخفاض مستوى الطاقة: ينخفض ميل الإنسان إلى الأداء مع شعوره بالعجز وعدم وجود طاقة محركة له.

5-3-4-اضطراب عادات النوم:اضطرابات في أوقات النوم وعدد ساعاته.

5-3-5-تجاهل للمعلومات الجديدة:يميل الفرد إلى الرفض المستمر للمعلومات أو الضوابط أو التعليمات الجديدة.

5-3-6-زيادة الشكوك إلى الناس:كثيرا ما يلقي الإنسان اللوم على الآخرين نتيجة لشكوكه حتى في من حوله من أقارب وزملاء.

5-3-7-حل المشكلات بأسلوب بدائي:يتبنى الفرد حلولا للمشكلات غير موضوعية وتخلى عن محاولة البحث بعمق عن جذور المشكلة.

5-3-8-إعادة توزيع الأدوار على الآخرين:فيميل الإنسان إلى إعادة رسم الحدود مع الناس وإقصاء الواجبات عنه.

5-3-9- تبني أنماط سلوكية شاذة والتهديد بالانتحار: يؤدي الفرد أنماط سلوكية غير مرغوبة مناسبة للمواقف، فنجده يميل إلى التخلص من حياته ويسبقها عبارات متكررة على لسانه مثل: لكل شيء نهاية.**(نفس المرجع السابق،2009: 37-38)**

5-4-الآثار الجسدية:

تمتد تزايد الضغوط على الفرد لتحدث بعض الآثار السلبية المضرة بسلامته البدنية ومن أهم الأمراض الجسدية التي يمكن أن يعانيها:الصداع، قرحة المعدة، السكري، أمراض القلب، ضغط الدم.**(محمد الصيرفي،2008:132)**

5-5-الآثار الفسيولوجية:

الأحداث والظروف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد، تحدث تغيرات في وظائف الأعضاء وإفرازات الغدد والجهاز العصبي، وتظهر الآثار الفسيولوجية في الأعراض التالية:

- إفراز كمية من الأندرينالين في الدَم مما يؤدي إلى سرعة ضربات القلب، وارتفاع ضغط الدم، وصعوبة التنفس، وزيادة نسبة السكر في الدم، واضطراب الأوعية الدموية.

- ارتفاع مستوى الكولسترول في الدم قد يؤدي إلى تصلب الشرايين والأزمات القلبية.

- اضطراب المعدة والأمعاء والشعور بارتعاش الأطراف والغثيان.

- جفاف الفم واتساع حدقة العينين.

(طه عبد العظيم حسين وسلامة عبد العظيم حسين،2009 : 45-46)

6-النظريات المفسرة للضغط النفسي:

اختلف العلماء في تفسير الضغط النفسي، وذلك حسب اختلاف توجهاتهم النظرية فيما يلي نعرض أهم النظريات التي فسرت الضغط النفسي:

6-1-نظرية "هانس سيلي" (1946) (H Selye) :

يرى سيلي من خلال دراساته وبحوثه التجريبية انطلاقا من مسلمة أن الضغط متغير مستقل، وهو استجابة لعامل ضاغط يميز الشخص ويضعه على أساس استجاباته للبيئة

الضاغطة، وبناء على هذه الفكرة قام سيلي بصياغة وتطوير نظرية الضغط النفسي كمصطلح "**أعراض التكيف العامة**" الذي يمر من وجهة نظره بثلاثة مراحل أساسية وهي:

6-1-1-مرحلة الإنذار:وفيه يُظهر الجسم تغيرات واستجابات تتميز بها درجة التعرض المُبدئ للضاغط ونتيجة لهذه التغيرات تقل مقاومة الجسم.

6-1-2-مرحلة المقاومة:وفيها يحاول الفرد مقاومة مصدر التهديد بكل ما يملك من طاقة نفسية، وجسمية لُيعَود الجسم إلى حالة الاتزان.

6-1-3-مرحلة الإنهاك:وفيها تستنزف طاقة الفرد، ويصبح عرضة للإصابة بالأمراض ويذكر سيلي أنه تتحد شدة الاستجابة للضغوط عن طريق مجموعة من العوامل التي تحيط بالفرد و أَن التهديد أو التغلب على المشكلات يعتمد على النشاط المعرفي للتقييم.**(هارون توفيق الرشيدي، 1999: 52)**

ويختم "سيلي" نظريته بتعريف الضغط على أنه حالة من الحالات الكائن الحي التي تشكل أساسا للتفاعلات التي يبدي فيها التكيف والتي يبدي فيها سوء التكيف.

شكل رقم (01): يوضح المراحل الثلاثة لزملة التكيف العامة عند "**هانس سيلي**":

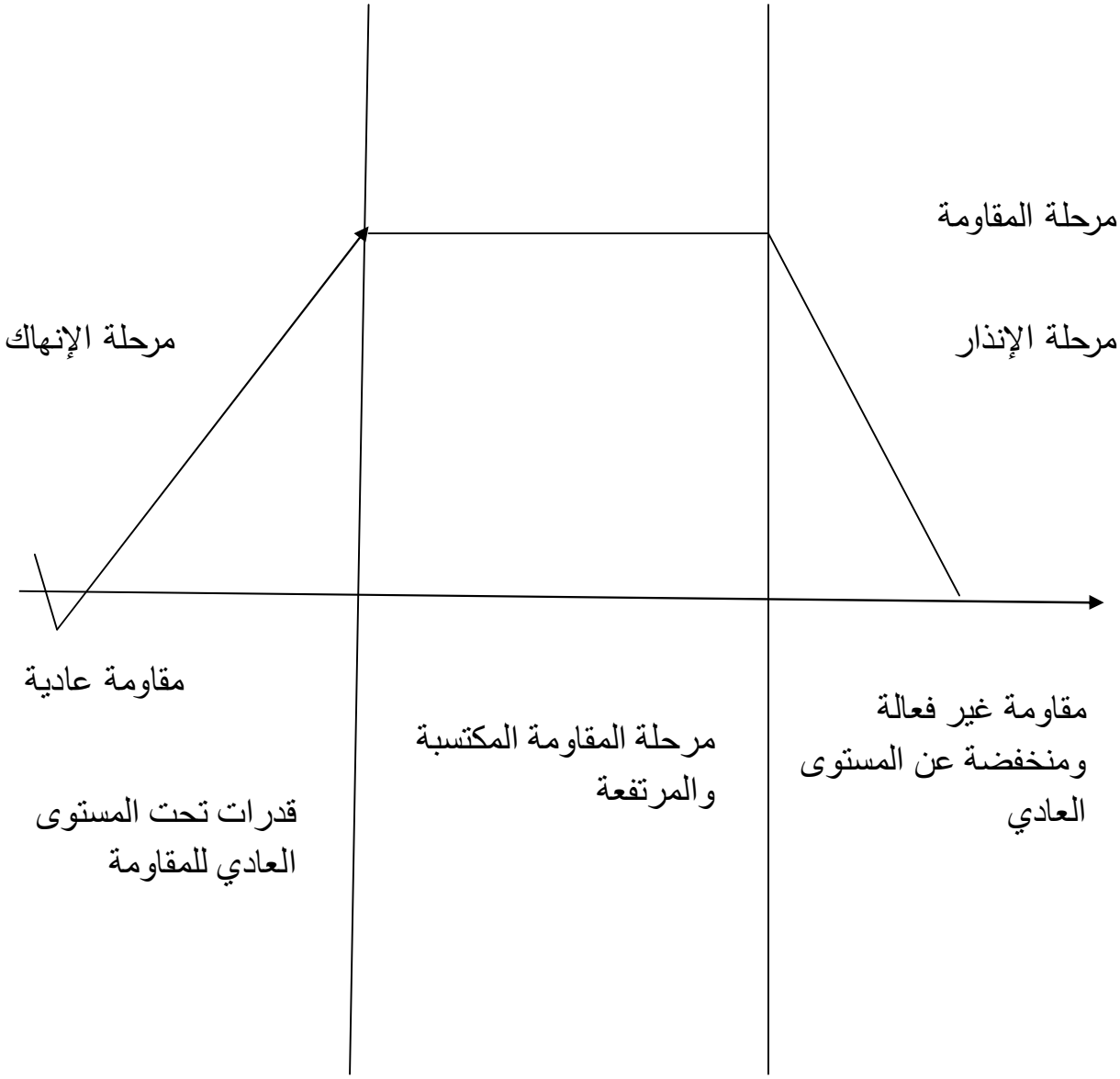

(هارون توفيق الرشيدي،1999: 53)

الشكل رقم (02):يوضح الضغوط النفسية لنظرية "**هانس سيلي**"

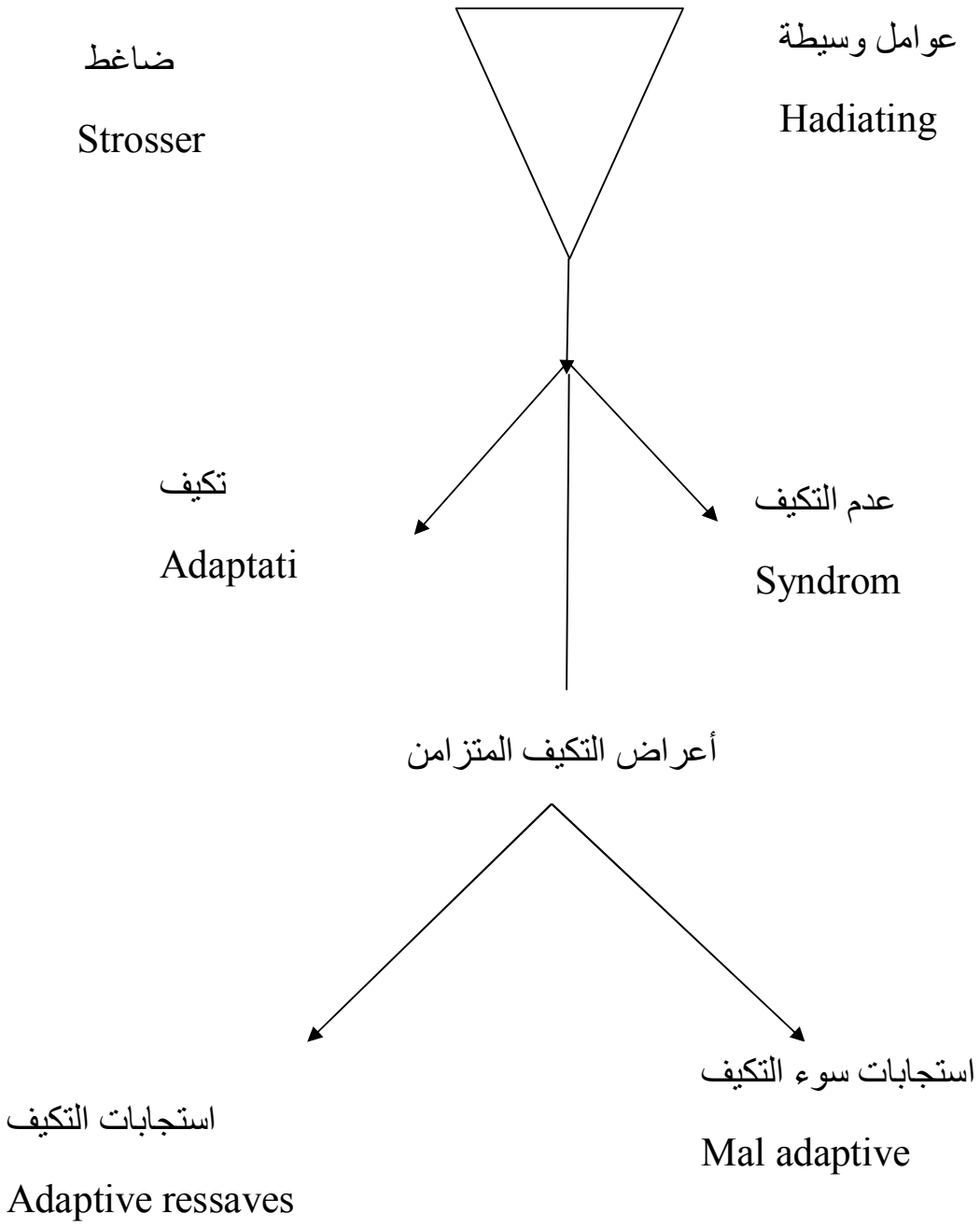

(محمد قاسم عبد الله،117:2001)

6-2-النظرية المعرفية"لازاروس"Lazarus"(1981):"

نشأت هذه النظرية نتيجة الاهتمام الكبير بعملية الإدراك والعلاج الحسي الإدراكي وانصب اهتمام"لازاروس" على التقييم الذهني، ورَد الفعل من جانب الفرد للمواقف الضاغطة وترتكز نظريته على دور التفاعل بين الفرد والمحيط وعلى التداخل بين العوامل المتعلقة بالظاهرة، بالإضافة إلى العمليات العقلية والمعرفية التي يستعملها للفهم والتحكم في الظاهرة وتحديد المؤثرات والأساليب التي يجب استعمالها.**(علي عسكر، 2002: 37)**

6-3-النسق النظري "لهنري موراي"(H. Murray):

ينفرد موراي بين منظري الشخصية بعمق الفهم للديناميات التي تحدث فيداخل الكائن البشري،من أجل لحظة انبثاق التكيف وإحداث التوازن النفسي، ويتسم منهجه بالدينامية النفسية، ويصل إلى مستوى عال عندما يتعرض لمفهوم الحاجة ومفهوم الضغط، ويعتبرهما مفهومين أساسيين ومتكافئين على اعتبار أن مفهوم الحاجة يمثل المحددات والمؤثرات الجوهرية للسلوك في البيئة.**(هارون توفيق الرشيدي،1999: 56)**

6-4-النظرية الاجتماعية "هولمس وريتشارد"(Holmes et Richard):

يقران بالتفاعل القائم بين الفرد والبيئة،وذلك كون البيئة عنصر فعال قد يؤدي إلى حدوث اضطرابات نفسية، ومنه إن المرض يزداد من خلال أوقات التغيرات العنيفة للشخص.

ويؤكد أيضا"**ميسترتا**"(**Misterta**)(**2000**)إن الضغط النفسي الحاد يكون نتيجة الأحداث المفاجئة في حياة الفرد مما يحدث أزمة تنتج عنها آثار عديدة.

(شريف ليلى، 38:2002)

6-5-النظرية السلوكية:

يؤكد أنصار المدرسة السلوكية التقليدية على عملية التعلم،إذ يركزون معظم اهتمامهم على ردود البيئة في تشكيل شخصية الفرد، ومن رواد هذه النظرية "**باندورا وسكينر**"(**Skinner et Bandura**)حيث يرى أن التعلم أحد المكونات الرئيسية في حياة الفرد فحينما تفوق شدة الضغوط قدرتهم على المواجهة فإنهم يشعرون بتأثيرات تلك الضغوط.**(طه عبد العظيم حسين،63:2006)**

نستنتج من مجمل هذه النظريات إن لكل نظرية مفهومها الخاص للضغط النفسي، وذلك حسب ميولها واهتماماتها، بحيث نجد النظرية المعرفية ترى بأن ردود الفعل الانفعالية ناتجة عن النظام المعرفي الداخلي وإن عدم الاتفاق بين الداخل والخارج يؤدي إلى اضطرابات نفسية، أما النظرية الاجتماعية تقر بالتفاعل القائم بين الفرد والبيئة ذلك كون البيئة عنصر فعال في حدوث الضغط النفسي أما النظرية السلوكية ترى أن للتعلم دور في الضغوطات التي تحدث للفرد، بحيث أنه يعتبر أحد المكونات الرئيسية في حياة الفرد.

7-استراتيجيات التعامل مع الضغط النفسي:

هناك نمطين للتعامل مع الضغط النفسي وهما:

7-1-استراتيجيات التعامل مع الضغط النفسي المركز حول الانفعال:

ويتضمن القيام بمجموعة واسعة من المحاولات السلوكية والمعرفية، من أجل التحكم في التوتر الانفعالي المستشار من طرف وضعية معينة، مما يسمح للفرد بتفريغ الشحنة العاطفية كالقلق والخوف وتضم هذه الأشكال استراتيجيات عديدة منها:التجنب(الهروب والاستبعاد)البحث عن الدعم الاجتماعي، التحكم في التعبير الانفعالي، وهذه النشاطات لاستراتيجيات التعامل مع الضغط يؤثر على الإحساس أو الانفعال بطرق مختلفة، فيمكن أن يمر الانفعال بطريقة غير مباشرة بتغيرات في درجة الاهتمام مثلا: الابتعاد أو الهروب.

تعمل الاستراتيجيات وفقا لنشاط معرفي، فهي تضع مكانها نشاطات معرفية تغير من التصوير الذاتي للتجربة فمثلا: النشاطات المعرفية التي تتناسب مع الإنكار، كالابتعاد أو إعادة التقييم للوضعية تقييما ايجابيا والتي تتمثل في تحويل التهديد إلى تحدي، تبدو فعالة في تخفيف الشدة الانفعالية ولكن بشرط أن يكون الضغط قد تعدى العتبة بالنسبة لوضعيات جد ضاغطة.**(عبد الرحمان العيسوي،112:1995)**

ويتمثل هذا الشكل استراتيجيات تتمثل فيما يلي:

7-1-1-التجنب:ويقصد به محاولة الفرد تجنب المواجهة المباشرة مع المواقف الضاغطة وأن يكتفي بالانسحاب من الموقف.

7-1-2-اتهام الذات: يبقى الفرد من خلال هذه الإستراتيجية جامدا،فكل محاولات التفسير أو التأثير في المواقف الضاغط فهي تتضمن نوع من التقبل للوضعية، إضافة إلى ذلك فـإن الفرد يعمد على لوم نفسه ويتهمها بأنها المشكل الذي يعاني منه.

7-1-3-إعادة التقييم الايجابي:يحاول الفرد أن يظهر قويا أمام الوضعية معتبرا إياها عاملا يساعده في التغيير إلى الأحسن أوأن الفرد يعمل على تركيز مجهوداته على الجانب الايجابي في الوضعية الذي قد يساعده على التغلب على التوتر، أي الخروج أكثر قوة من التفاعل الضاغط.**(حسين فايد، 36:2005)**

7-2-استراتيجيات التعامل مع الضغط النفسي المركزة حول حل المشكل:

هي مجموعة من الجهود المستعملة لمواجهة الوضعية الضاغطة وتعمل على تعديل مباشر للعلاقة بين الفرد والمحيط، وتتمثل هذه الاستراتيجيات في البحث عن المعلومات ووضع مخططات عمل تسمح للفرد بإعطائه وسائل تغيير الوضعية التي يعيشها، وهي تساهم بطريقة غير مباشرة في تعديل الحالة الانفعالية وغالبا ما تستعمل هذه الاستراتيجيات عندما يكون الفرد واثقا من نفسه ويرى أن بإمكانه إحداث تغيرات والوصول إلى حلول مناسبة.

وعليه تتجه جهود الفرد حول:

- التعرف على المشكل وتحديده.
- البحث عن الحلول المناسبة .
- تقييم هذه الحلول.
- اختيار الحل المناسب.
- التنفيذ.
- تقييم النتائج.

وتتمثل هذه الاستراتيجيات فيما يلي:

7-2-1-البحث عن حل المشكلة:

يضع الفرد خطة عمل ويتبعها بهدف الوصول إلى الحل المرغوب فيه، وذلك بأن يقبل الحل الذي يوصله إلى الراحة النفسية، وبالتالي يخرج من هذه المواجهة أكثر قوة.

7-2-2-البحث عن الدعم الإجتماعي:

يقوم الفرد بمحاولة جمع معلومات كثيرة تخص الوضعية، كما يبحث عن دعم معنوي أو مادي عند الأفراد المحيطين به من أجل فهم أعمق للمشكل، فالاستراتيجيات المركزة على حل المشكل تحتوي على عملية تحليل ذاتية ترتكز بصفة أولية على المحيط أو البيئة وتظم المقاومة المركزة على المشكل استراتيجيات موجهة نحو الداخل أي نحو الفرد ذاته بهدف دراسة أو اختبار إمكانيته وقدراته على حل المشكل المطروح، والتغيير من المستوى الطموح والتخفيض من المتطلبات الذاتية وإيجاد مصادر بديلة للإشباع والرضا، وتطوير معايير سلوكية جديدة أو تعلم مهارات جديدة.**(قدور بن عباد هوارية،42:2011)**

خلاصة الفصل:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى التعاريف المختلفة للضغط النفسي، ولمحة تاريخية وكذا الأنواع، والعوامل المسببة في حدوثها، وكذلك الآثار الناتجة عن الضغط النفسي، والنظريات المفسرة للضغط النفسي وأخيرا استراتيجيات التعامل معها.

ومن خلال كل هذا يتضح لنا أن الضغوط النفسية تشكل جزءا من حياة الفرد،لأنه دائما يواجه تغيرات وخبرات مرغوبة وغير مرغوبة تؤدي إلى ظهور وإبراز ضغوطات نفسية ولهذا يجب على الفرد إتباع الاستراتيجيات الضرورية للتخفيف من التوتر والضغط النفسي وهذا من أجل تحقيق التوازن النفسي للفرد في حياته.

الفصل الثاني:مستوى الطموح الدراسي.

تمهيد.

1-التطور التاريخي لمفهوم مستوى الطموح.

2-تعريف مستوى الطموح.

3- طبيعة مستوى الطموح.

4- نمو مفهوم مستوى الطموح.

5- أشكال مستويات الطموح.

6- قياس مستوى الطموح.

7- النظريات المفسرة لمستوى الطموح.

خلاصة الفصل.

تمهيد :

إن للطموح الدراسي دور هام في حياة الفرد والجماعة على السواء، فهو يعتبر بمثابة حافز يدفع الفرد للقيام بسلوكيات معينة، فلكل منا طموح معين يحاول تحقيقه وقد ينجح فيها أو يفشل في ذلك،و هذا يعتمد على مدى كفاءته وقدراته وتقديره لذاته وتبعا لخبرات النجاح أو الفشل التي اكتسبها الإنسان من أنماط التفاعل الدينامكي بينه وبين واقع حياته، لذلك سنتطرق في هذا الفصل إلى التطور التاريخي لمفهوم مستوى الطموح وتعريفه، وطبيعته، ونمو مفهوم مستوى الطموح، وأشكال مستويات الطموح، وقياسه وأخيرا النظريات المفسرة له.

1-التطور التاريخي لمفهوم مستو ى الطموح:

ظهر مصطلح مستوى الطموح في الدراسات السيكولوجية سنة(**1930**) ويعتبر "**هوب**" (**Hoppe**) أول من تناوله بالدراسة والتحديد على نحو مباشر،و كان كذلك في البحث الذي قام به عن علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح، فحسب هوب يشير مصطلح مستوى الطموح على أنه أهداف الشخص أو غاياته أو ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة ويتبين من هذا التعريف لمستوى الطموح أن الفرد يتوقف على توقعات وتنبؤات الآخرين بدرجة الانجاز قد يحققها الفرد في عمل ما .

لم يكن هذا المصطلح معروفا بهذه التسمية من قبل، وما كان محددا تحديدا علميا دقيقا، حتى جاء "**ليفين**"(**Levin**)"**وهوب**"(**Hoppe**)اللذان يرجع لهما الفضل في تجريد هذا المفهوم من العموميات والأدبيات التي كان يعرف بها، حيث ميزوه علميا بإخضاعه للقياس والتجربة، وتوصلا من جراء ذلك إضافة إلى لفض مستوى الطموح كما عرفه "**كيرت ليفين**" (**Keart Levin**) (**1948**) بأنه هدف الفرد أو طموحه وقد يشكل الدَافع الرئيسي للقيام بالعمل، فمستوى الطموح هو مستوى الانجاز المترقب الذي يتوقع العامل أن يصل إليه في مهمة عادية، ومنذ ذلك أصبح هذا المفهوم أكثر تداولا وتناولا وعرَف "بمستوى الطموح".(**سهير كامل أحمد،1999: 182**)

2-تعريف مستوى الطموح:

قبل إعطاء أي تعريف جديد أو حديث لابد من عرض بعض تعريفات الباحثين الأوائل الذين درسوا هذا المصطلح وهي كالتالي:

2-1-تعريف "**أسعد رزوق**" **(1979)**:عرف مستوى الطموح بأنه إطار مرجعي ينطوي على احترام الذات وتقديرها، أو يمكن اعتباره بمثابة معيار أو مقياس يتسنى للمرء الاستناد إليهو أن يشعر بنجاحه أو فشله أو أن يقدر هذا النجاح أو الفشل.

(أسعد رزوق،1979: 287)

2-2-تعريف"**هناء أبو شهبة**" **(1987)**:هو درجة نسبية تختلف من فرد لأخر حسب تقدير الفرد لذاته وتؤثر هذه الدرجة على خبراته وتتأثر بها وهو أهداف الفرد ومحركة سلوكه.**(هناء أبو شهبة،1987: 54)**

2-3-تعريف "**أمال عبد السميع باضة**"**(2004)**:يعرف مستوى الطموح على أنه الأهداف التي يضعها الفرد لذاته في مجالات تعليمية، أو مهنية، أو أسرية، أو اقتصادية ويحاول تحقيقها وتتأثر بالعديد من المؤثرات الخاصة بشخصية الفرد أو القوى البيئية المحيطة به.**(أمال عبد السميع باضة،2004: 05)**

2-4-تعريف "**دامبوا**"**(Dambo)(1930)**:عرفت مستوى الطموح على أنه مستوى النجاح الذي يتمنى الوصول إليه الإنسان ويحدد على أساس عامل واحد هو النجاح، الذي

يحققه الفرد في أعماله هو نتيجة نهائية لمستوى الطموح، لكن قد يطمح الفرد في شيء ما لكن لا يتحقق فيه النجاح.**(جليل وديع شكور،1989: 321)**

نستخلص من هذه التعارف أن الباحثين يحددون مستوى الطموح بالأهداف التي يضعها الفرد ويسعى إلى تحقيقها، وهي سمة ثابتة تتأثر بالخبرات السابقة وكذا تقدير الذات والمتغيرات الذاتية والبيئية والاجتماعية المحيطة به .

3-طبيعة مستوى الطموح:

لقد حددت "**كاميليا إبراهيم عبد الفتاح**" طبيعة مستوى الطموح على النحو التالي :

3-1-مستوى الطموح كاستعداد نفسي: المقصود به بالنسبة لمستوى الطموح أن البعض من الناس عندهم الميل إلى تقدير وتحديد أهدافهم في الحياة تقديرا يتسم إما بالطموح الزائد أو بالطموح المنخفض، ومن ثم يمكن القول أن مستوى الطموح لدى كل فرد يتأثر بالعوامل التكوينية، وعوامل التدريب، والتربية، والتنشئة المختلفة.

3-2-مستوى الطموح كإطار تقدير وتقويم الموقف: و يتكون هذا الإطار من عاملين أساسيين هما:

الأول: التجارب الشخصية التي يمر بها الفرد، والتي يعمل على تكوين أساس يحكم به على مختلف المواقف والأهداف.

الثاني: أثر الظروف والقيم والعادات واتجاهات الجماعة في تكوين مستوى الطموح.

3-3-مستوى الطموح كسمة: السمة ما يميز بين الناس من حيث كيفية تصرفهم وسلوكهم، ولهذا نجد استجابات الناس متعددة تجاه موقف واحد، فلكل سمات تميزه ولكن هذه السمة ليست مطلقة بل هي ثابتة نسبيا، ولهذا نجد تأثير مستوى الطموح لدى الفرد بما لديه من استعدادات فطرية ومكتسبة، وما لديه من اتجاهات وعادات وتقاليد يتأثر بها في المواقف والظروف، فهناك ربط بين مستوى طموح الفرد وعوامل أخرى تتعلق بالتكوين النفسي والتدريب والتنشئة الاجتماعية، وما تحتويه من قيم وعادات واتجاهات وتقاليد والتجارب والخبرات التي يمر بها.**(كاميليا إبراهيم عبد الفتاح،1984: 12-13)**

ونستخلص من كل هذا أن مستوى الطموح سمة ثابتة نسبيا، تتغير طبقا للتفاعل المستمر بين التكوين النفسي للفرد وتجاربه الذاتية وإطاره المرجعي.

4-نمو مفهوم مستوى الطموح:

بينت دراسات "**ليفين**"**(Levin)** أن مستوى الطموح يظهر عند الأطفال في مرحلة مبكرة من العمر، فهو يظهر في رغبة الطفل تخطي الصعوبات مثل: محاولته أن يقف على قدميه غير مستعين بأحد وأن يمشي وحده، ويعتبر ليفين ذلك دليل على بزوغ مستوى الطموح وهو في ذلك يفرق بين مستوى الطموح، والطموح المبدئ، فيقول "إن رغبة الطفل في عمل أي شيء بنفسه دون الاستعانة بأحد تعد مرحلة تسبق مستوى طموح ناجح" وهذا

النمط من السلوك تسميه "**فيلز**"(**Files**) "الطموح المبدئ" فالطفل الصغير يعبر عن طموحه برفض مساعدة من طرف الآخرين له وإصراره على تنفيذ ما يريده بنفسه، وهنا يأتي دور الأسرة في تعزيز هذه الرغبة فهذا التعزيز يشعر الطفل بالثقة في نفسه وبقدرته على القيام بهذا الأمر بنفسه، وهذا ما يسميه "**ليفين** ""بالطموح المبدئ" فهو ينمو بنمو الطفل، ففي مرحلة الشباب يطمح الفرد في إنهاء الدراسة أو تكوين أسرة أو الحصول على وظيفة مرموقة، وهذا لم يكن يفكر فيه الطفل من قبل حتى أن مستوى الطموح في مرحلة الرشد يختلف من عام لأخر، فالإنسان يمر بخبرات وأحداث ووقائع جديدة هذا ما يرفع من مستوى طموحه خاصة إذا كانت هذه الأحداث والوقائع ايجابية، و هذا ما أكده "**الشبراوي**"(**1981**) بقوله: "إن طموح الفرد قبل العشرينات يقل عنه في الثلاثينات من عمره "وهذا يعني أن كلما زاد عمر الطفل زاد طموحه.

(أبو زايد عبد الله،1999: 17)

وقد اعتبرت "**فيلز**"(**Files**) رغبة الطفل في عمل شيء دون مساعدة أحد خطوة لمرحلة النمو النهائي لمستوى الطموح هذا السلك سماه بالطموح الابتدائي، فهو المرحلة التي يمكن التمييز بين مستويات التحصيل.**(حسن عمر منسي،2001: 31)**

من هنا يمكن القول أن مستوى الطموح يتطور تدريجيا على النمو العقلي، والاجتماعي، والعاطفي، إذا ما توفرت فيه الظروف المناسبة لطموح الفرد، لذلك فإن مستوى

الطموح لا يقف عند حد معين، وإنما هو دائم ينمو بنمو الإنسان حيث يمكن القول بأن هناك علاقة بين النمو ومستوى الطموح.

5-أشكال مستويات الطموح:

يميز الباحثون ثلاث مستويات للطموح وهي:

5-1-الطموح الذي يعادل الإمكانيات: في هذا المستوى يأتي مستوى الطموح بعد عملية الإدراك والتقييم التي يقدر بها الفرد إمكانياته، واستعداداته، وقدراته، ثم يطمح مع ما يتناسب ويعادل قيمة هذه الإمكانيات، أي أن بناء مستوى الطموح يسير وفق إمكانيات الفرد ويطلق عليه "الطموح الواقعي أو السوي" مثلا: التلميذ المتفوق خلال السنة الدراسية يعزز نجاحه في امتحان البكالوريا التجريبي، ومنه تكون لديه القدرة على تقدير إمكانياته تقديرا حقيقيا، ومن ثم يطمح في الحصول على شهادة البكالوريا، عكس التلميذ الذي لم يقدر مستواه الحقيقي والضعيف في كل امتحانات السنة الدراسية وبذلك يعجز عن الحصول على نتائج جيدة في امتحان البكالوريا التجريبي، ومع ذلك لا يقدر حقيقة إمكانياته ويطمح في البكالوريا فهذا الطموح غير سوي.

5-2-**الطموح الذي يقل عن الإمكانيات:**ففي هذا المستوى يملك التلميذ إمكانيات عالية وكبيرة، لكنه لا يستطيع بناء مستوى من الطموح يعادلها ويتناسب معها، أي أن مستوى طموحه أقل من مستوى إمكانياته، مثلا: التلميذ المتفوق في المناسبات المدرسية العديدة لكنه

لا يطمح في المشاركة في المسابقات الخارجية التي تجري بين مختلف المدارس، ويعبر هذا عن ضعف ثقته بنفسه وفي نتائجه، ويطلق على هذا النوع بالطموح الغير السوي.

5-3-**الطموح الذي يزيد عن الإمكانيات:** هذا المستوى عكس المستوى السابق فمستوى طموح الفرد أعلى من إمكانياته، أي أن هناك تناقض بين الطموح والإمكانيات مثلا: التلميذ الراسب في جميع الامتحانات يطمح في النجاح في البكالوريا، وهذا ما يعرف بالطموح الغير الواقعي أو الغير السوي.(**سهير كامل أحمد،1999: 191-192)**

6-قياس مستوى الطموح:

يقاس مستوى الطموح بثلاث طرق مختلفة في المنهج والوسائل وهي كالتالي:

6-1-الطريقة التقليدية:

6-1-1-طريقة التجارب المعملية: يقصد به بعرض الجهاز المستخدم على الشخص مع طريقة استخدامه، ثم إعطائه الفرصة بأن يجرب العمل عدة مرات و أن يتدرب الشخص، ونسأله ما هي الدرجة التي يتوقع الحصول عليها ثم تدون إجاباته، وبعد الأداء الفعلي نسأله عما يظن أن تكون هذه الدرجة ثم تدون، وبعد ذلك نخبره بالدرجة التي تحصل عليها فعلا وتكرر العملية لعدة مرات، و هكذا يكون هناك درجة الطموح، ودرجة الحكم عليه ودرجة الأداء الفعلي، ويقاس الطموح باختلاف الهدف حيث يحسب بطرح الأداء الفعلي من الأداء

المتوقع، وتكون موجبة عندما تكون درجة الأداء المتوقع أعلى من درجة الأداء الفعلي، وتكون سالبة إذا كان الأداء المتوقع أقل من درجة الأداء الفعلي.

6-1-2-الاختلاف التحصيلي: و يقصد به درجتي الفرق بين درجة الطموح ودرجة الحكم، أو بين درجة التوقع ودرجة الأداء الحقيقي، ويحسب بطرح درجة الأداء المتوقع من درجة الانجاز الحقيقي أو التحصيلي، فإذا الفرق بين الطموح والتحصيل هو أن التحصيل أعلى من الطموح، ويطلق عليه الفرق الموجب، بينما إذا كان الأداء التحصيلي أقل من الطموح أو الأداء المتوقع يطلق عليه الفرق السالب.

6-1-3-اختلاف الحكم: يعبر عن درجة الفرق بين الأداء الفعلي ودرجة الحكم عليه وتحسب هذه الدرجة بطرح درجة الأداء الفعلي من درجة الحكم، نفس المحاولة إذا كانت درجة الحكم أعلى من الأداء الفعلي سمي بالفرق الموجب، أما إذا كان الأداء الفعلي أعلى من درجة الحكم أطلق عليه الفرق السالب.

6-1-4-درجة الاختلاف الذاتي: استعملها "**أيزنك**"(**Eysenck**)واعتبرها دليلا على ذاتية المفحوص، وهي تلك الدرجة التي يحصل عليها من إضافة اختلاف الحكم إلى اختلاف الهدف ودرجة الاختلاف الذاتي العالية، تدل على أن الشخص يطمح في أشياء كثيرة ولكنه يسيء تقدير نجاحه.

6-1-5-معامل التذبذب: استعمله كذلك أيزنك وهو عبارة عن ميل الشخص إلى تغيير مستوى طموحه بناء على نتائج كل محاولة في الاختبار، وخاصة في المحاولات الخاطئة أو المحاولات التي يحقق فيها نجاحا كبيرا، ويحسب معامل التذبذب عن طريق جمع التغيرات لمستوى الطموح خلال الاختبار.

6-1-6-معامل الاستجابة: إن نجاح الشخص أو فشله يدفع به إلى الرفع من مستوى طموحه في حالة النجاح، ويخفضه في حالة الفشل، وتعتبر هذه الاستجابة استجابة نمطية أحيانا يقابلها استجابة غير نمطية، كارتفاع مستوى الطموح لدى الشخص بعد الفشل وانخفاضه بعد النجاح، وتمثل نسبة الاستجابات النمطية معامل الاستجابة.

6-1-7-طبيعة الهدف: و أشار إليها "**ليفين**"(**Levin**)ويفرق بين نوعين من الأهداف:

الهدف النموذجي: هو أقصى نتيجة أو درجة حققها الشخص في محاولة من محاولات الاختبار.

الهدف الفعلي: هو أقل درجة من الهدف السابق وصل إليه الفرد في محاولات الاختبار، مثال على ذلك الرياضي العداء الذي حطم الرقم القياسي العالمي في عدة محاولات سابقة، لكنه في إحدى المحاولات يجعل هدفه الحصول على الرتبة الأولى ويدون الرقم القياسي الذي يعتبر الهدف النموذجي، والحصول على المرتبة هدف فعلي وقد تتسع أو تضيق المسافة الفاصلة بين الهدفين.

6-1-8-النجاح والفشل:

تجارب "**هوب**" **(Hoppe)** يعتبر هوب أول من درس مستوى الطموح دراسة معملية مضبوطة، فأعطى مفحوصيه عددا كبيرا من الأعمال يؤدونها بطريقة حرة نسبيا فتوصل إلى أن مستوى الطموح سوف يرتفع أثناء النجاح وينخفض أثناء الفشل، وتقاس درجة النجاح أو الفشل بما يحصل عليه المفحوص من درجات، وكذلك مدى اقترابه من المستوى الذي كان يطمح إليه.

تجارب "**فيلز**"**(Files)**في تجاربها مع الأطفال في دور الحضانة والذين يؤدون نشاطات متعددة، فلاحظت أن مستوى الطموح يرتفع أثناء النجاح بسبب المدح والتشجيع وينخفض أثناء الفشل بسبب انعدام التشجيع.

تجارب "**فجانس**" **(Fajans)**درست النجاح والفشل بين الأطفال ووجدت أن الأطفال الايجابيين أثناء فشلهم يقل نشاطهم ويتجه إلى سلوك سلبي أما الأطفال السلبيين يتحركون نتيجة النجاح نحو نوع من السلوك النشيط.

6-1-9-درجة اختلاف الهدف ونسبة الإرجاع النموذجية للفشل والنجاح: استخدم هذه الطريقة "**فرانك**" فدرجة اختلاف الهدف تعبر عن الاختلاف بين الأداء السابق والهدف التالي، ويكون ايجابيا أو سلبيا أما نسبة الإرجاع النموذجية للفشل والنجاح، تمثل تلك

الاستجابة لمستوى الطموح لتغييرات الأداء أي أن الطموح يتغير وفق درجة الأداء فالهدف يرتفع بعد النجاح وينخفض بعد الفشل.**(أبو ندي خالد محمود،2004: 45-46)**

6-2-طريقة المواقف الفعلية في الحياة: وفيها يطلب من المفحوصين ذكر أحداث وقعت لهم في حياتهم تتراوح بين الإحباط الشديد والإحباط العادي أو الحالة العادية، وبعد ذلك يطلب من المفحوصين تقدير أثر الحدث على مستوى طموحهم في ضوء الدرجات التالية:

- مرتفعة لدرجة كبيرة.
- متوسطة.
- منخفضة لدرجة كبيرة.
- كبيرة.

ومعنى هذه الأحداث ذات الإحباط الشديد تخفض من مستوى الطموح للفرد والأحداث ذات الإحباط البسيط تؤدي إلى ارتفاع مستوى الطموح أكثر من انخفاضه والأحداث العادية تجعل مستوى الطموح يرتفع إلى أعلى.**(كمال الدسوقي،1984: 203)**

6-3-طريقة الاستبيان: يتعذر على كثير من الباحثين إجراء التجارب المعملية أو تطبيق مواقف الحياة على مفحوصيهم، الأمر الذي استدعى منهم التفكير في طريقته قياس آخر تسهل لهم العمل وتوفير الوقت والجهد والدقة في النتائج، لذلك تم الاعتماد على

الاستبيان كأداة لقياس مستوى الطموح وعرفت هذه الأداة انتشارا في المجالات المهنية حيث توجد مجموع من الأسئلة للعمال للتعبير عن طموحاتهم المهنية.

ونشير هنا إلى استبيان "**ريزمان**"(**Rizman**)(**1953**) واستبيان مستوى الطموح لرائدة هذا الموضوع في الوطن العربي "**كاميليا إبراهيم عبد الفتاح**"(**1984**)الذي استخدمته في رسالتها الماجستير ويتكون من(79) بند تقيس سبعة أبعاد وهي النظرة للحياة، الاتجاه نحو التفوق، تحديد الأهداف والخطة، الميل إلى الكفاح، تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس المثابرة، عدم الرضا بالوضع الحاضر.

إضافة إلى استبيان "**أحمد عزت راجح**" الذي أعده لقياس مستوى الطموح عند الطلاب الجامعات ويحتوي على (36)بند واستبيان "**رسول خليل إبراهيم**" سنة (**1984**) يتضمن (66) بند تقيس مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

(كاميليا إبراهيم عبد الفتاح،1984: 126)

7-النظريات المفسرة لمستوى الطموح:

7-1-نظرية "**أدلر**"(**Adler**) يعتبر أدلر من المدرسة التحليلية ومن تلاميذه"**Freud** " ولكنه انشق عنه بسبب عدم انسجامه مع العديد من أفكاره، وكَون مجموعة مع زملائه ما يسمى بالمدرسة التحليلية الجديدة، ويؤمن بفكرة كفاح الفرد للوصول إلى السمو والارتقاء وذلك تعويضا عن مشاعر النقص، لقد أصبحت هذه الفكرة من نظريات الشخصية الجديدة

كما أنه يؤكد على أهمية الذات كفكرة مضادة لفكرة "Freud" المتمثلة في الأنا الدنيا والأنا الوسطى، والأنا العليا، كما أكد على أهمية العلاقات الاجتماعية وعلى أهمية الحاضر بدلا من أهمية الماضي، ويعتبر أدلر الإنسان كائنا اجتماعيا تحركه الحوافز الاجتماعية وأهدافه ويشعر بأسباب سلوكه وبالأهداف التي يحاول بلوغها ولديه القدرة على التخطيط لأعماله وتوجيهها.**(عبد الرحمان العيسوي،2004: 101)**

7-2-نظرية القيمة الذاتية للهدف: ترى "**اسكالونا**" **(Escalona)** أنه على أساس القيمة الذاتية للهدف يتقرر الاختبار بالإضافة إلى احتمالات النجاح والفشل المتوقعة والفرد سيضع توقعاته في حدود قدراته وتقوم هذه النظرية على ثلاث حقائق هي:

- هناك ميل لدى الأفراد للبحث عن مستوى طموح مرتفع نسبيا.

- الميل لجعل مستوى الطموح يصل إلى حدود معينة.

- أن هناك فروق كبيرة بين الناس فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم للبحث عن النجاح وتجنب الفشل، فبعض الناس يظهرون الخوف الشديد من الفشل فيسيطر عليهم وهذا يخفض من القيمة الذاتية للهدف.**(سرحان نظيمة،1993: 115)**

7-3-نظرية المجال "كيرت ليفين" (Keart Levin) تعتبر نظرية المجال نظرية فسرت مستوى الطموح وعلاقته بالسلوك الإنساني بصفة عامة، وهي النظرية الوحيدة التي تعرضت لتفسير مستوى الطموح مباشرة، وقد يرجع ذلك إلى الأعمال المتعددة التي أسهم بها

ليفين وتلاميذه في هذا المجال، وأن هناك عوامل متعددة من شأنها أن تعمل كدوافع للتعلم في المدرسة، وقد أجملها فيما تسمى بمستوى الطموح حيث يعمل هذا المستوى على خلق أهداف جديدة بعد أن يشعر الفرد بحالة الرضا والاعتزاز بالذات فيسعى إلى الاستزادة بهذا الشعور المرضي ويطمح في تحقيق أهداف معينة.

(كاميليا إبراهيم عبد الفتاح،1984: 51)

خلاصة الفصل:

نستخلص في هذا الفصل أن مستوى الطموح يختلف من فرد لآخر وفقا لقدراتهم العقلية وإمكانياتهم، وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى التطور التاريخي لمفهوم مستوى الطموح، وتعريفه من طرف الباحثين، وطبيعة مستوى الطموح باعتباره استعدادا نفسيا وسمة وكذلك وصفا لإطار تقديم وتقويم المواقف، وكذلك نموه كما تطرقنا أيضا إلى ذكر أشكال مستويات الطموح وتعرفنا على طرق قياس مستوى الطموح، ثم ذكر اشهر النظريات المفسرة للطموح الدراسة.

الفصل الثالث:المراهق المتمدرس في الطور الثانوي.

تمهيد.

1- تعريف المراهقة.

2-مراحل المراهقة.

3-أشكال المراهقة.

4-الاتجاهات النظرية المختلفة في تفسير المراهقة.

5-مظاهر النمو في مرحلة المراهقة.

6- الحاجات الأساسية للمراهقين.

7-مشكلات المراهق المتمدرس في الطور الثانوي.

خلاصة الفصل.

تمهيد :

تعتبر مرحلة المراهقة من أكثر المراحل التي تتسم بالتغيرات على جميع المستويات حيث يمر الطفل بمراحل نمو متعددة من الطفولة إلى المراهقة وتتميز هذه الأخيرة بخصائص ومميزات خاصة بها، حيث يكتسب التلميذ في هذه المرحلة أبعاد مختلفة في جميع مظاهر النمو، وذلك من خلال سلوكا ته وكفاءاته الجسمية، والعقلية، والاجتماعية فهي فترة حساسة جدا إذ يتعرض المراهق المتمدرس إلى مشاكل واضطرابات على المستوى النفسي والاجتماعي، ففي هذا الفصل نقوم بعرض كل ما يميز هذه المرحلة الحساسة، لذلك نتطرق إلى تقديم تعريف للمراهقة، ومراحلها، وأشكالها، والاتجاهات المختلفة في تفسير المراهقة، ومظاهر النمو في هذه المرحلة،و الحاجات الأساسية للمراهق، وأخيرا مشكلات المراهق المتمدرس في الطور الثانوي.

1-تعريف المراهقة:

1-1-لغة:

إن أصل كلمة المراهقة **(Adolescence)** مشتقة من الفعل اللاتيني **(Adolescerie)** ومعناه التدرج نحو النضج البدني، والجنسي، والعقلي، والنفسي والاجتماعي، ويرجع الأصل اللغوي للمراهقة في لغتنا العربية إلى الفعل راهق، بمعنى اقترب من النضج والاكتمال.**(مصطفى فهمي،1974: 27)**

1-2-اصطلاحا:

تعرف المراهقة على أنها المرحلة التي تطرأ عليه مجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية كونها تلعب دورا في بناء شخصية الفرد وتحديدها، إذ تعددت التعريفات التي قدمت من طرف العلماء والباحثين ومن بينها:

تعريف "**دكتور محمد الزعبلاوي**": المراهقة هي المرحلة النمائية الثالثة التي يمر بها الإنسان في حياته من الطفولة إلى الشيخوخة، وهي تتوسط بين الصبا والشباب وتتميز بالنمو السريع في جميع اتجاهات النمو البدني، والنفسي، والعقلي، والاجتماعي.

(د.محمد السيد الزعبلاوي،1998: 14)

تعرف عند علماء النفس أن كلمة المراهقة مشتقة من الفعل اللاتيني فيقول "**الدكتور محمد مصطفى زيدان**": أن كلمة المراهقة **(Adolescence)** مشتقة من الفعل اللاتيني**(Adolescerie)** ومعناه التدرج نحو النضج الجنسي، والجسمي، والعقلي والانفعالي، والاجتماعي.**(محمد مصطفى زيدان،1990: 156)**

يعرفها "**د.حامد عبد السلام زهران**": يعني مصطلح المراهقة هي مرحلة الانتقال من الطفولة (مرحلة الإعداد) إلى مرحلة المراهقة (الرشد والنضج) وتمتد هذه المرحلة في العقد الثاني من حياة الفرد أي من(13الى19) سنة أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين.

ويعرف الدكتور "**أحمد شوقي**":تبدأ مرحلة المراهقة قبل سن (14سنة)، فقد تبدأ مرحلة البلوغ في (11سنة) بالنسبة للذكور وتبدأ قبل ذلك بالنسبة للإناث وقد تتأخر عن 15سنة فـإن علامات البلوغ هي المؤشر الحقيقي لبداية مرحلة البلوغ لكل من الذكور والإناث.**(د.محمود أحمد شوقي،1998: 265)**

تعريف الباحث "**ستانلي هول**"**(S. Hall) (1956)**:هي مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف والانفعالات الحادة للتطورات العنيفة، حيث ركز هول على الجانب الانفعالي في حياة المراهق وما يترتب عنه من توترات وثورات توصف أحيانا أنها أزمة تحدث في حياة المراهق. **(أحمد محمد الزغبي،2001: 318)**

ويعرفها أيضا"**بياجي**" **(Piaget)**:على أنها تعني العمر الذي يندمج فيه الفرد مع عالم الكبار والعمر الذي لم يعد فيه الطفل يشعر أنه أقل ممن هو أكبر منه سنا بل هو مساوي له في الحقوق على الأقل.**(سامي محمد ملحم،2004: 341)**

تعريف "**دوبيس**"**(De Besse)**: على أنها تحولات جسمية ونفسية تحدث بين الطفولة والرشد، إذا مرحلة المراهقة عنده مرحلة انتقالية تحدث فيها تغيرات من جانبين مهمين هما: الجانب الجسمي، والنفسي.

(De Besse,1971) في رسالة ماجستير**(عبدي سميرة،2011: 130)**

تعريف الباحث "**أوبسل**"**(Aubsel)(1955)**: المراهقة على أنها سيرورة الاندماج النفسي للبلوغ، فحسب هذا العالم فـإن المراهقة تظهر معالمها بالبلوغ الجنسي الذي يصاحبه تغير نفسي هام يميزها عن باقي المراحل العمرية الأخرى.

(François Richard,1998) في رسالة ماجستير**(عبدي سميرة،2011: 131)**

من خلال كل هذه التعريفات المقدمة للمراهقة يتبين لنا بأنها مرحلة يمر بها كل فرد تسمح بالانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، حيث تبدأ بالبلوغ الجنسي وتنتهي بالنضج في جميع النواحي الجسمية، الفيزيولوجية، الانفعالية، الاجتماعية، وهناك من يصفها بأزمة المراهقة نظرا لما يمر به المراهق من توترات وصراعات بسبب عدم تكيفه النفسي الاجتماعي خلال هذه المرحلة الحساسة والحرجة في الوقت نفسه.

2-مراحل المراهقة:

يقسم العديد من العلماء المراهقة إلى ثلاثة مراحل متتالية وهي كالتالي:

2-1-المراهقة المبكرة: تبدأ هذه المرحلة من (12الى16سنة)تتميز هذه المرحلة بمجموعة من التغيرات وهذا بسبب تقلبات عديدة وعنيفة ومصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم ووظائفه، مما يؤدي إلى فقدان الشعور بالتوازن، إذ يتميز سلوك المراهق في هذه الفترة بالسعي نحو الاستقلال والرغبة في التخلص من القيود والسيطرة.

(رمضان محمد القذافي، 1997: 295)

2-2-المراهقة المتوسطة: يتراوح عمر المراهق مابين(15الى17سنة)ويؤدي الانتقال من الإعدادية إلى الثانوية بظهور مراحل النضج والاستقلال، فالمراهقة المتوسطة هي قبل مرحلة المراهقة وفيها تتضح كل المظاهر المميزة فيه بصفة عامة، كما تمتاز هذه المرحلة بالشعور بالهدوء والسكينة وبزيادة القدرة على العمل وإقامة علاقات متبادلة مع الآخرين وإيجاد نوع من التوازن مع العالم الخارجي، ومن أهم سمات هذه المرحلة تطور النمو الاجتماعي بشكل ملفت للنظر، حيث نجد أن المراهق في هذه الفترة يسعى إلى الانفصال عن الآخرين وعدم الاعتماد عليهم والنظر إلى نفسه كفرد مستقل، حيث تتميز هذه المرحلة بالاستقلالية.**(حامد عبد السلام زهران،1995: 339)**

2-3- المراهقة المتأخرة:تمتد هذه المرحلة من (18الى21سنة) هناك من يطلق عليها مرحلة الشباب، إذ تتميز هذه الأخيرة بالتوازن واتخاذ القرارات، حيث يتميز المراهق بالقوة والشعور بالاستقلالية ووضوح الهوية بالالتزام والاستقرار في اتخاذ القرارات.

(أحمد محمد الزغبي،2001: 323)

3-أشكال المراهقة:

يرى الباحث "**صموئيل**"**(Samuel)** أن هناك أربعة أنماط للمراهقة ويمكن تلخيصها فيما يلي:

3-1-المراهقة المتكيفة: وهي المراهقة الهادفة نسبيا والتي تميل إلى الاستقرار العاطفي وتكاد تخلو من التوترات الانفعالية الحادة، وغالبا ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به علاقة حسنة، كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له وتوافقه معه فيميل إلى الاعتدال أي الابتعاد عن الخيال وأحلام اليقظة.

3-2-المراهقة الإنسحابية المنطوية: وهنا يميل المراهق إلى الانطواء والعزلة السلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي، ومجالات المراهق الخارجية الاجتماعية ضيقة ومحدودة ويتمركز جانب من تفكير المراهق إلى نفسه وحل مشكلات حياته أو التفكير الديني والتأمل في القيم الروحية والأخلاقية، كما يستغرق في أحلام اليقظة وتصل في بعض الأحيان إلى حد الأوهام والخيال.

3-3-المراهقة العدوانية المتمردة: و يكون فيها المراهق ثائرا متمردا على السلطة سواء سلطة الوالدين أو سلطة المدرسة أو المجتمع الخارجي كما يميل إلى تأكيد ذاته وتقمص شخصية الرجال في سلوكهم بالتدخين وإطلاق الشوارب واللحية والسلوك العدواني عند هذه المجموعة قد يكون صريحا مباشرا في الإيذاء وبعض المراهقين من هذا النوع يتعلق بالأوهام والخيال وأحلام اليقظة لكن بصورة أقل مما سبقها.

3-4-المراهقة المنحرفة: حالات هذا النوع تمثل الصورة المتطرفة للشكلين المنسحب والعدواني، فإذا كانت الصورتين غير متوافقة وغير متكيفة إلا أن الانحراف لا يصل في خطورته إلى هذا النمط، إذ نجد الانحلال الخلقي والانهيار النفسي، حيث يقوم المراهق بتصرفات تروع المجتمع منها: الجريمة، أو المرض النفسي، أو المرض العقلي.

(أكرم رضا،2000: 11)

4-الاتجاهات النظرية المختلفة في تفسير المراهقة:

لقد اختلفت الاتجاهات المفسرة لمراحل المراهقة وذلك باختلاف الخلفية النظرية وتعددها ومن أبرز الاتجاهات نجد:

4-1-الاتجاه البيولوجي: مؤسس هذا الاتجاه هو الباحث "**ستانلي هول**" **(S. Hall)**، حيث يعد من أوائل من اهتم بمعالجة ظاهرة المراهقة وقد سمَ هذه المرحلة بمرحلة الميلاد الجديدة، كما وصفها بمرحلة عواطف وتوتر لأنها تتسم بخصائص وصفات

تختلف عن مرحلة الطفولة، وتحدث في هذه المرحلة تغيرات تستند إلى أسس بيولوجية تتمثل في نضج بعض الغرائز وظهورها بشكل مفاجئ، هذا ما يؤدي إلى ظهور بعض الدوافع القوية لدى المراهقين تؤثر في سلوكهم.

(عبد الرحمان العيسوي،1995: 35)

كما أيد هذا الاتجاه"**أرنولد جيزل**"**(A. Gisel)** ،حيث أشار إلى الوراثة هي المسؤولة عن السلوك، وأن للبيئة دور في تعزيز عملية النمو أو عرقلتها وليس لها تأثير على توليدها أو إحداثها.**(عبد المنعم الميلادي،2004: 65)**

كما يؤكد"**فرويد**"**(Freud)**على أهمية العوامل البيولوجية في النمو الشخصية الإنسانية حيث يرى بأن الرغبات الجنسية التي تظهر في بداية مرحلة المراهقة تتحول إلى أزمات حيث يعجز الأنا عن التوفيق بين مطالب الهو والأنا الأعلى، أي بين الرغبات الغريزية وبين القيم الاجتماعية.**(أحمد محمد الزغبي،2001: 325)**

4-2-الاتجاه الاجتماعي: أصحاب هذا الاتجاه يفسرون سلوك المراهقة على الأسس الثقافية السائدة والتوقعات الاجتماعية، ويفترضون أن سلوك المراهقين هو نتيجة تربية الطفل الذي يتعلم أدوار معينة، وبالتالي فإن عملية التنشئة الاجتماعية هي المسؤولة عن سلوك الفرد في سوائه أو انحرافه، إضافة إلى تقليد النماذج أثناء تفاعلهم مع الآخرين في الحياة الاجتماعية خاصة لما يشعرون بالإحباط، ويؤكد علماء الاجتماع أن الفرد لما يتعلم السلوك

العدواني في طفولته يستمر في ممارسته في المراهقة فهناك استمرارية في سلوكه عندما يتعرض للتغيير في السلوك الاجتماعي، كما يجب النظر في العلاقات الأسرية المتغيرة والأدوار الحديثة للوالدين والتغيير الاجتماعي السريع بصورة أكثر دقة وموضوعية، ذلك يساعد على فهم المراهق وسلوكه وعلاقته مع الآخرين مما يؤدي إلى حل الكثير من الغموض.**(نفس المرجع السابق، 2001: 326)**

4-3-الاتجاه السيكولوجي: يعتمد الباحث "**فرويد**"**(Freud)** في تفسير مرحلة المراهقة على أساس الغريزة الجنسية والطاقة التي ترتبط بها، أي أن الاضطرابات والمشكلات تتوقف عن إفرازات غددية منها: الغدد الجنسية، ومن الذين أيدوا هذا الاتجاه في أمريكا نجد الباحث "**كينس**"**(Kinsse)** الذي اهتم بدراسة السلوك الجنسي والشذوذ عند الذكور والإناث.

كما نجد العالم "**كيرت ليفين**"**(Keart Levin)** الذي يرى أن الانتقال التدريجي للطفل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد هو الذي يسبب توتر يسيطر على حياة المراهق، وأنه عند انتقاله من مرحلة إلى أخرى يواجه مستقبلا غامضا يصعب توضيحه وهو في هذه الحالة كالذي يدخل مدينة غريبة عنه، وقد يؤدي هذا الغموض في أغلب الأحيان إلى صراعات نفسية قد ينتج عنها اضطرابات في سلوكاته وتصرفاته بسبب النضج الجنسي الذي يتم في هذه المرحلة، ونظرة الفرد إلى نفسه كأنه مجهول قد يؤدي إلى عدم الثقة بالنفس وما ينتج عنها من تردد وصراع وعدوان وصعوبة التمييز بين ما هو خيالي وما هو واقعي،

والتناقض الذي يقعون فيه يؤدي إلى حالات شديدة من توترات وصعوبات و عدم الاستقرار .**(صالح حسن الداهري،2005: 239-240)**

مما سبق نستنتج أن كل اتجاه فسر المراهقة اعتمادا على جانب معين، رغم أن كل الجوانب في شخصية المراهق متكاملة ولا تستطيع الفصل بينها، فالجانب البيولوجي فسرها على أساس نضج بعض الغرائز وظهورهاو أن الوراثة هي المسؤولة عن سلوكات المراهقين في حين أن الجانب الاجتماعي فسرها على أساس ثقافة اجتماعيةو أن التنشئة الاجتماعية هي المسؤولة عن سلوكات المراهق، وأخيرا الجانب السيكولوجي الذي يرجع سلوكات المراهقين إلى نمو الغدد الجنسية المسؤولة عن عدم استقرار وتذبذب حياة المراهق.

5- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

تتميز مرحلة المراهقة بتغيرات عدة وتحولات تمس كل الجوانب تتمثل في التغيرات الفيزيولوجية، الجسمية، الجنسية، الانفعالية، الاجتماعية، العقلية والآن سوف نعرض أهم مظاهر النمو في هذه المرحلة فيما يلي:

5-1-النمو الجسمي (الفيزيولوجي):يقصد بها التغيرات في الأبعاد الخارجية للمراهق كالطول، والعرض، والوزن، وصلابة العظام، واتساع الكتفين، وبروز اللحية والشعر، ولهذه التغيرات تأثير غير مباشر على شخصية المراهق، فجسمه وعقله وانفعالاته تتأثر ببعضها البعض، ويتجلى البلوغ بشكل خاص من خلال تسارع وتيرة النمو، فنجد زيادة مفاجئة في

قامته ووزنه، كما نلاحظ زوال ملامحه الطفيلية وذلك بنمو عضلاته واتساع كتفيه وتسارع في نموه بشكل كامل في جميع نواحي جسمه.

(عبد الغني الديدي،1995: 34)

5-2-النمو الجنسي:إلى جانب التغيرات الجسمية التي تختص بها المراهقة توجد تغيرات أخرى مرتبطة بتطور الخلايا التناسلية ونمو الغدد الجنسية حيث تصبح قادرة على أداء وظائفها في التناسل وتتمثل هذه الغدد في المبيضين لدى الأنثى أما عند الذكر فتتمثل في الخصيتين ويطلق على مظاهر النضج لدى البنين والبنات بالصفات الجنسية الأولى.**(عبد الرحمان العيسوي،1995: 103)**

ونستنتج أن المراهق يمر بخبرات جديدة يكتشف من خلالها الفروق التشريحية بين الجنسين، ويتعرف على الأعضاء التناسلية والسلوك الجنسي، فتظهر النزعة الجنسية عند البلوغ بنزعة أولية لاشعورية فيحس المراهق بحاجات جديدة.

5-3-النمو الانفعالي: يتأثر النمو الانفعالي بتطور نمو المراهق وتعتبر العواطف مظهر من مظاهر الحياة الانفعالية، إذ يعبر هذا الأخير عن انفعالاته في مظاهرها الهيجاني والعاطفي، وتكون شخصية مضطربة وغير مستقرة بحيث يميل إلى القيام بالأعمال التي نسج حولها عاطفة خاصة.

كما تبدو مشاعر الحب والود لدى المراهق بعد أن يتخطى مرحلة البلوغ ويدخل في مرحلة جديدة من العلاقات وعادة ما تكون هذه العلاقات قوية وحميمية في بدايتها، إلا أنها تكون مؤقتة في أغلب الأحيان فتتجه إلى السيطرة للطرف الأخر.

ومن مظاهر الحياة النفسية في فترة المراهقة رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة وميله نحو الاعتماد على النفس، وهذا نتيجة للتغيرات الجسمية التي تطرأ على المراهق إذ يشعر بأنه لم يعد طفلا قاصرا، و من الناحية الاجتماعية يميل إلى مسايرة جماعة الرفاق ويظهر الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وبتعاون مع الزملاء ويحترم الواجبات الاجتماعية.**(حامد عبد السلام زهران،1995: 384-385)**

5-4-النمو الاجتماعي: تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة نضج وتتميز بالاتساع والتمايز والشمولية عن مرحلة الطفولة، حيث يعد الميل إلى المجتمع عند الفرد أحد الميول التي وجدت مع الإنسان والتي تستمر في نموها وتطورها مع تقدم العمر، فالسلوك الاجتماعي عنده عملية مستمرة ومتطورة والمراهق يتأثر بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، ولهذا كلما كانت البيئة الاجتماعية مناسبة كلما أدى بالمراهق إلى التكيف الجيد وتكوين علاقات اجتماعية سوية وتؤثر بشكل جيد في حياته وسلوكا ته بشكل عام، ولقد أكدت الدراسات أن عملية التنشئة الاجتماعية يكون لها أثرا كبيرا في مرحلة المراهقة حيث يتم اكتساب المعايير والقيم.**(أحمد محمد الزغبي،2001: 373)**

5-5-النمو العقلي: تتميز فترة المراهقة بنمو القدرات العقلية ونضجها حيث يستطيع المراهق إدراك العلاقات المعقدة والمعاني المجردة، كما ينمو الذكاء العام لديه وتصبح هذه الأخيرة أكثر دقة في التعبير مثل: القدرة اللفظية، القدرة العددية، وتزداد سرعة التحصيل وتنمو القدرة على التعلم، والقدرة على اكتساب المهارات والمعلومات بنمو الإدراك من المستوى الحسي المباشر إلى المستوى المعنوي.

تتطور الحياة العقلية للمراهق تمهيدا للتكيف مع حياته المتغيرة والمعقدة لهذا تبدو أهمية القدرات التي تؤكد على الفروق الفردية بين مراهق وأخر مثل: الذكاء، الانتباه التفكير، التذكر، التخيل.**(عبد الرحمان العيسوي،1995: 46)**

نستنتج أن النمو العقلي لدى المراهق يتطور تطورا سريعا، فبعدما كان إدراكه حسي حركي أصبح الآن إدراكه تجريدي، إذ يستعمل قدراته العقلية كالذكاء، الإدراك، التفكير المجرد، إذ تصل هذه القدرات إلى أقصى حدودها في هذه الفترة.

6-الحاجات الأساسية للمراهقين :

كل إنسان بحاجة ماسة إلى حاجات مختلفة تضمن له العيش والاستقرار والتوافق مع مواقف الحياة وتصاحب التغيرات التي تحدث مع البلوغ تغيرات في حاجات المراهقين والتي تبدو نفس حاجات الراشدين إلا أن بعد التدقيق نجد فروقا واضحة خاصة في مرحلة المراهقة

فنجد حاجات الميول والرغبات تصل إلى أقصى درجة من التعقيد وقد وضع الباحث "**أبراهام ماسلو**" **سنة (1955)** ترتيبا هرميا لمختلف هدده الحاجات كما يلي:

6-1-الحاجة إلى المكانة الإجتماعية :هي من أهم حاجات المراهقين حيث يريد أن يكون شخصا هاما وتكون له مكانة في المجتمعو أن يعترفون به كشخص ذا قيمة، كما يريد أن تكون له مكانة مع الراشدين لهذا ليس غريب إذا رأينا أن المراهقين يقلدون الراشدين في أعمالهم، فالمكانة التي يطلبها المراهق بين رفاقه بالنسبة له أهم من مكانته عند أبويه ومعلميه ونجده يحرص على الحفاظ على مكانته.**(حامد عبد السلام زهران،1995: 55)**

6-2-الحاجة إلى تحقيق الذات: يميل الفرد إلى معرفة وتأكيد ذاته، وتسمى أيضا بالحاجة إلى الشعور بالقيمة الذاتية وهي من أقوىو أهم الحاجات، وتتضمن الحاجة إلى المركز، والقيمة الاجتماعية، الشعور بالعدالة في المعاملة، الحاجة إلى التقدير، المكانة الإعتراف والاستقلال والاعتماد على النفس، حيث تدفع هذه الحاجة الفرد إلى تحسين الذات وحاجته إلى التقدير و السعي دائما للانجاز والتحصيل لإحراز المكانة والقيمة الاجتماعية وهذه حاجة أساسية تدفع المراهق إلى تحقيق المركز والقيمة الاجتماعية والنجاح الاجتماعي وكلها تدل على النمو السويو العادي وكذا التغلب على العوائق والعمل نحو هدف معين ومعرفة توجيه الذات.

6-3-الحاجة إلى الحب و الانتماء والتقبل الاجتماعي: تعتبر هذه الحاجة من أهم الحاجات فشعور المراهق بتقبل الوالدين له وتقبله في المدرسة وبين الأصدقاء من أهم عوامل نجاحه أما شعوره بالكراهية إتجاه غيره سواء الوالدين أو المدرسة أو جماعة الرفاق تعد من أسباب فشله فالتقبل الاجتماعي يدخل الأمان النفسي ويشعر المراهق بأنه مهم ومقبول وهذا ما يشكل له الحافز القوي للعمل والنجاح أما الفشل الدراسي للمراهق في كثير من الحالات يرجع إلى عدم تمتعه بالمحبة والتأييد من طرف الأخر.

(نفس المرجع السابق،1995: 66)

6-4-الحاجة إلى الاستقلال: يعمل المراهق على التخلص من قيود الوالدين والاعتماد على النفس، وهذا ما نلاحظه عندما يريد غرفة خاصة به دون أن يشاركه أحد، ويكره زيارة والديه له في المدرسة ويحرص على أن لا يظهر تعلقه الشديد بأسرته والاعتماد عليهم، فالمراهق يحتاج في هذه المرحلة إلى الاستقلال العاطفي والمادي والاعتماد على النفس في اتخاذ القرارات التي تتعلق به، وذلك نتيجة اتساع عالمه وخبراته وتجاربه.

6-5-الحاجة إلى ضبط الذات: إن النضج الجنسي والجسمي السريع لدى المراهق يسبب الكثير من الاضطرابات في المعاملة وخاصة مع الجنس الآخر، وذلك بسبب قلة خبرته مما يدفعه إلى تصرفات غير مقبولة اجتماعيا وهذا ما يجعله يفقد القدرة على ضبط سلوكه، وقد يميل إلى العزلة والانطواء ومن جهة أخرى يشعر المراهق بأنه أصبح ناضجا

لذا ينبغي أن يسلك سلوك الكبار حتى يزيد شعوره بالأمن ويقوي الضوابط والقيود السلوكية التي فرضها المجتمع، وقدرته على إقامة علاقات أكثر نضجا مع الجنس الآخر.

(فاخر عاقل،1985: 121)

6-6-الحاجة إلى الأمن : ويتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، الحاجة إلى البقاء حيا، الحاجة إلى تجنب الخطر والألم، الحاجة إلى الاسترخاء والراحة، الحاجة إلى الشفاء عند المرض، الحاجة إلى الحياة الأسرية السعيدة الحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع، الحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية.**(حامد عبد السلام زهران،1995: 402)**

6-7-الحاجة إلى النمو العقلي الابتكاري: الحاجة إلى توسيع التفكير وتقوية الرصيد المعرفي، والحاجة إلى تحصيل الحقائق وتفسيرها، الحاجة إلى خبرات جديدة ومتنوعة الحاجة إلى التعبير عن النفس وإشباع الذات عن طريق العمل والممارسة من أجل النجاح والتقدم الدراسي، والحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات، والحاجة إلى التوجيه والإرشاد العلاجي والتربوي والمهني.**(نفس المرجع السابق،1995: 403)**

ونستخلص في الأخير أن إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى تحقيق الأمن النفسي أو الثقة بالنفس والانتماء إلى جماعة آمنة، حيث أن الشخص الذي يشعر بالأمن النفسي يكون في حالة من التوازن والتوافق النفسي، ويكون قادرا على تحقيق مطالبه وإشباعها.

7-مشكلات المراهق المتمدرس في الطور الثانوي:

تعتبر مرحلة المراهقة من أصعب المراحل التي يمر بها الفرد في حياته وهذا راجع إلى الضغوط الداخلية والخارجية التي تؤثر على المراهق، مما يسبب له الوقوع في مشكلات وانحرافات متعددة وتختلف من مراهق لأخر وذلك حسب درجة المشكلة التي يعاني منها كما تتدخل العوامل الذاتية والاجتماعية في ظهور المشكلات كعدم التكيف مع المحيط الاجتماعي، وعدم الاستقرار الأسري، حيث يكون المراهق في هذه المرحلة أشد إحساسا للتغيرات التي تطرأ عليه والتي ترتبط بنموه الفيزيولوجي وتؤثر على نموه الانفعالي والاجتماعي، والآن سوف نعرض أهم المشكلات التي يعاني منها المراهق المتمدرس في الطور الثانوي وهي كالتالي:

7-1-مشكلات الصحة والنمو: تأثر الصحة العامة على التوافق المدرسي، النفسي الاجتماعي عند التلاميذ فالصحة الجيدة للتلميذ تجعله قادرا على بدل الجهد وتحمل المشقة وأداء ما يطلب منه من عمل، عكس المراهق الذي يعاني من إعاقة جسمية تعرقل نموه السليم وتقلل من كفاءاته في أداء وظائفه، وهذه الإعاقة تكون إما على شكل فقدان أحد أعضاء الجسم أو ضعف في الحواس، حيث تؤثر سلبا على المراهق سواء من الناحية النفسية أو العقلية، هناك مشكلات صحية أخرى كالزيادة المفاجئة في الطول وحجم الجسم فهي تغيرات تسبب للمراهق صعوبة التوافق الحركي والجسمي.

فالمراهق المريض قد يضطر إلى إهمال واجباته فيبتعد عن المدرسة ولا يشارك في النشاط الاجتماعي والرياضي، فالجانب الصحي له آثار فعالة في قدرة المراهق على التركيز والاستيعاب وتقبل الذات والآخرين، وبالتالي تحقيق التوافق الاجتماعي.

(عبد الفتاح دويدار،2004: 269)

7-2-مشكلات التوافق: يعتبر التوافق صورة ملحة في فترة المراهقة لما يمر به المراهق من تغيرات في نموه، وتتأثر شخصية الفرد وسلوكاته في مرحلة الرشد بالتجارب الأولى وبأسلوب التربية والظروف البيئية المحيطة به، فإنه توافق معها فإنه يستطيع التوافق مع أي مجتمع وفي أي مرحلة من مراحل النمو، فشعور المراهق بالانتماء إلى مجتمعه وميله إلى الاستقرار والاتزان العاطفي، يؤدي به إلى النجاح الدراسي والرضا عن النفس وبالتالي تحقيق التوافق الاجتماعي.**(حسين محمد غنيم،1975: 135)**

7-3-مشكلات نفسية: تعد المشكلات النفسية للمراهق نتيجة لعوامل كثيرة، بعضها اجتماعية وأخرى فيزيولوجية أو جنسية والتي تتمثل في:

الحساسية للنقد والشعور بالندم، عدم التمكن من السيطرة على أحلام اليقظة، الخوف من ارتكاب الأخطاء والشعور بالحزن والضيق، كما تتميز حياة المراهق النفسية بالقلق الذي يعيق تفكيره ويصعب تركيزه مما يدفعه إلى الشرود الذهني، وقد لوحظ في بعض الدراسات النفسية والاجتماعية للنمو الجسمي المبكر أو المشاعر لدى المراهق يسبب له القلق الشديد

مما يؤدي إلى الانطواء والكراهية، أما فئة من المتأخرين فكثيرا ما يعانون من قصر البنية وضعف العضلات، فيؤدي بهم إلى الشعور بالنقص وبالتالي إلى سوء التوافق.

(سامي محمد ملحم،2004: 382)

7-4-مشكلات أسرية: يؤثر المناخ الأسري على سلوك المراهق، فهو يساعده على تكوين شخصية قوية ومتزنة ويتأثر بالحالة الاقتصادية للأسرة، بحيث أن التوافق الدراسي لدى المراهق مرتبط بمبدأ تشجيع الأسرة على الدراسة وتهيئة المناخ الملائم، فهي تقوم بمساعدة المراهق على الاعتماد على نفسه في اتخاذ قراراته وكيفية إقامة العلاقات مع الآخرين، كما تشير المشكلات الأسرية إلى الاتجاهات الوالدية في معاملة المراهقين، ومدى تفهم الآباء لحاجاتهم، ويمكن تلخيص أهم المشكلات فيما يلي:

- عدم تفهم الآباء لحاجات المراهقين وصعوبة التفاهم معهم.

- عدم توفير البيئة المناسبة داخل الأسرة كي يقوم المراهق بواجباته الدراسية.

- اختلاف الآراء بين المراهق وأسرته في حل المشكلات، والحد من حرية المراهق في كثير من الأمور الحياتية، حيث أن عدم وجود الحرية وتفهم الأولياء لأبنائهم المراهقين، يولد مشكلات لدى المراهق في حياته الخاصة والدراسية كالعقاب الشديد، والتربية التسلطية والمعاملة السيئة.**(نفس المرجع السابق،2004: 386)**

7-5-مشكلات جنسية: يرجع اهتمام المراهقين بالجنسية والعاطفة إلى نمو هم الجسمي الفيزيولوجي، الجنسي واكتمال الوظائف التناسلية في بداية مرحلة المراهقة، مما يجعل الميول الجنسية تتضح بعد فترة كمون طويلة في مرحلة الطفولة، فيتحول اهتمامه إلى الجنس الآخر، فيميل أكثر للتحدث مع الفتيات والاطلاع على حياتهم الخاصة فتنتابه الرغبة في الجنس، وهذا قد يؤدي إلى الانحرافات الجنسية وتتمثل المشكلات فيما يلي:

- عدم القدرة على مناقشة الوالدين في المسائل الأسرية.
- التفكير في الحصول على زوجة مناسبة.
- الشعور بالذنب لقيام المراهق بأفعال جنسية متكررة.
- الحاجة إلى معرفة الأضرار الناجمة عن القيام بالعادة السرية وكيفية التخلص منها.

(أحمد محمد الزغبي،2001: 430)

7-6-مشكلات مدرسية: تشير هذه الأخيرة إلى المشكلات التي تتعلق بعلاقة الطالب بالمدرسة وزملائه ومدى تكيفه معهم، وتعتبر المشاكل المدرسية من أهم المشاكل التي يعاني منها المراهق وتؤثر سلبا عليه من مختلف جوانب نموه، ويظهر ذلك في نقص التحصيل التأخر الدراسي، عدم القدرة على التركيز والانتباه وكل هذا يمكن أن يعود إلى عدة أسباب نذكر منها:

7-6-1-الغياب عن المدرسة والهروب منها: تواجه المؤسسات التربوية في مختلف مراحلها ظاهرة غياب التلاميذ وانقطاعهم عن الدرس وهروبهم من المدرسة خلال اليوم المدرسي، وهذا نتيجة لأسباب اضطرارية والمشكلات العائلية أو الظروف السكنية ووسائل النقل.

7-6-2-التأخر الدراسي: هذه المشكلة موجودة في كل المراحل الدراسية وبصفة خاصة في مرحلة المراهقة، تأخذ أبعاد خطيرة بسبب حالة المراهق النفسية وعلاقته بالآخرين سواء أفراد العائلة أو زملاء المدرسة، وقد يكون التأخر الدراسي سببا في شعور الفرد بأنه أقل من غيره ذكاء وقدرة، والشعور بالنقص.

(صالح حسن الداهري،2005: 260-263)

7-6-3-الخوف من الفشل: يظهر لدى المراهقين نوع من القلق الذي يؤدي بهم إلى عدم الثقة في أنفسهم وقدراتهم، وغالبا ما يكون سبب هذا الخوف هو الأسرة والمدرسة والمجتمع بصفة عامة، وقد يتحول الخوف من الفشل إلى الخوف من المدرسة **(Phobie scolaire)** ويبدو هذا الخوف بشكل واضح في فترة الامتحانات.

(أحمد دوقة وآخرون،2011: 60)

7-6-4-السلوك العدواني: يقصد به ذلك السلوك الذي يأتي عن مشاعر ودوافع وسوء الظن بالآخرين، حيث يحاول الإيقاع بأرواح الناس وممتلكاتهم وسمعتهم دون سبب واضح

فالمراهق يمارس سلوكه العدواني نحو إدارة المدرسة وإجراءاتها، كذلك نحو مدرَسيه ونحو التلاميذ.**(صالح حسن الداهري،2005: 266)**

7-7-المشكلات الاقتصادية: المستوى الاقتصادي الضعيف للأسرة يؤثر سلبا على المراهق، فعدم تلبية الأسرة للاحتياجات الأساسية للمراهق تدفعه إلى القلق وعدم الارتياح لوضعهم الاقتصادي، الذي يؤثر على الحياة الاجتماعية، فشعور المراهق بالحرمان الناتج عن عدم قدرة الأسرة على توفير حاجياته قد يكون سببا في انحرافه، ويدفع بالمراهق إلى إشباع حاجاته بطريقة غير شرعية أو التخلي عن الدراسة للعمل من أجل مساعدة عائلته فالشعور بالنقص يأتي من خلال المقارنات التي يقوم بها المراهق بين أسرته والأسر الأخرى.**(نعيم الرفاعي،1989: 125)**

7-8-المشكلات الاجتماعية: وتتمثل في كثير من أوقات الفراغ، الثورة على الآخرين لأتفه الأسباب، اختيار الأصدقاء والارتباك عند مقابلة الآخرين، العلاقات مع الجنس الآخر التعرض إلى الضغوط الاجتماعية.

(صالح حسين الداهري وهيب مجيد الكبيسي،2005: 215)

نستخلص في الأخير أن المشاكل التي يعاني منها المراهق متعددة حيث يتعرض لها مند بداية التغيير المفاجئ في نموه حتى بداية نضجه، فهي تؤثر على مسارهم الدراسي وذلك بالتخلي عن الدراسة أو تدني الدافعية للتعلم والانشغال بهذه المشاكل، كما أنها تعرقل مسيرة نمو ه السوية فعلى الكبار متابعة هذه المشاكل والكشف عن أسبابها من أجل خلق نوع من التوازن في حياة المراهق وضمان مستقبل جيد.

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق أن مرحلة المراهقة من أهم المراحل التي تتبلور فيها الشخصية وتأخذ فيها ملامحها الثابتة، وتعتبر من أصعب المراحل على شخصية الإنسان، حيث تطرأ عليه عدة تغيرات جسمية، جنسية، فيزيولوجية، اجتماعية، نفسية، تجعله يعيش في حالة صراع واضطرابات نفسية حادة، فهي مرحلة أكثر حساسية وأكثر عرضة للانحراف، إذ يتعرض للضغط النفسي والقلق، مما يؤدي إلى القيام بسلوكات عدوانية وعدم التوافق الاجتماعي، لذا يجب الاعتناء به و عايته للوصول إلى تكوين شخصية سوية تتوافق مع المجتمع ومواصلة مشواره الدراسي بشكل جيد.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:الإجراءات المنهجية للبحث.

تمهيد .

1- التذكير بفرضيات البحث.

2-الدراسة الاستطلاعية.

3- الدراسة الأساسية.

4-منهج البحث.

5-تحديد عينة البحث وخصائصها.

6-كيفية إجراء البحث.

7-تحديد مكان وزمان إجراء البحث.

8-الأدوات المعتمدة لجمع البيانات.

9-الأساليب الإحصائية المستعملة في البحث.

تمهيد :

بعد تناولنا للجانب النظري سوف نخصص هذا الجزء للجانب التطبيقي أو الميداني الذي يقتضي موازنة الأبعاد النظرية لمشكلة الجانب النظري، حيث لا يمكن الاستغناء عن هذا الفصل نظرا لأهميته في البحث العلمي، حيث تطرقنا في هذا الفصل إلى عرض الإجراءات المنهجية للبحث وتتضمن أولا التذكير بالفرضيات، وتعريف الدراسة الاستطلاعية وقمنا بتحديد الدراسة الأساسية، والمنهج المتبع في البحث، وتحديد عينة البحث وخصائصها، وكيفية إجراء البحث، وتحديد مكان وزمان إجراء البحث، وقمنا بذكر الأدوات المعتمدة لجمع البيانات، و أخيرا الأساليب الإحصائية المستعملة في البحث.

1-التذكير بفرضيات البحث:

1-1-الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

1-2-الفرضيات الجزئية:

الفرضية الجزئية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تُعزى لمتغير الجنس(ذكور/إناث).

الفرضية الجزئية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تُعزى لمتغير الجنس(ذكور/إناث).

الفرضية الجزئية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تُعزى لعامل التخصص الأكاديمي(أدبي/علمي).

الفرضية الجزئية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تُعزى لعامل التخصص الأكاديمي(أدبي/علمي).

2-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي، وتعد أول خطوة يقوم بها الباحث للتعرف على ميدان البحث، وعلى الظروف والإمكانيات المتوفرة، وجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع البحث، وللتأكد من إشكالية البحث وفرضياتها في

الميدان، وهذا ما يساعدنا على إعطاء صفة موضوعية للبحث العلمي والابتعاد عن الذاتية.**(جودت عزت عطوي،2007: 186)**

ونظرا لأهمية الدراسة الاستطلاعية باعتبارها مرحلة أولية تسبق التطبيق الفعلي للأدوات المستعملة في البحث، أخذنا الترخيص من طرف مديرية التربية لولاية تيزي وزو بغرض تطبيق المقاييس المستخدمة في الدراسة، وكان ذلك في ثانوية (ايماش أعمر)بني دوالة تيزي وزو و(الثانوية الجديدة) بني دوالة تيزي وزو وشملت جميع التخصصات، وذلك بطريقة عشوائية طبقية، حيث قمنا أولا بزيارة المؤسسات التي تمثل عينة بحثنا، والتأكد من وجود العينة المطلوبة في الميدان، وذلك بقصد تطبيق مقياسي الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي على تلاميذ الأقسام النهائية، فعلى الرغم من أن المقياسين المطبقين في بحثنا يتمتعان بالصدق والثبات عاليين ضمن المقياس الأصلي الذي أعدته كل من الباحثة "داود"و "كاميليا" و لذلك لا ترى الباحثتان الحاجة إلى إعادة حساب الدراسة السيكومترية لكلا من المقياسين الذي اعتمدناهما في بحثنا الحالي.

3-الدراسة الأساسية:

3-1-معاينة مجتمع البحث: يقصد بها اختيار عينة البحث أي اختيار جزء من المجتمع الأصلي للدراسة لتمثيل الدراسة المدروسة في بحثنا، إذ يترتب وفق سلامة اختيار العينة وتمثيل المجتمع الذي سحبت منه العينة.

لهذا فموضوع معاينة مجتمع البحث ذو أهمية بالغة بالنسبة للباحثين، إذ تتوقف دقة البيانات التي يحصلون عليها على مدى تمثيل العينة للمجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، أيأن الهدف الأساسي من هذه العملية هو الحصول على عينة مماثلة لخصائص المجتمع.

(نفس المرجع السابق،2007: 76)

3-2-المجتمع الأصلي: هو المجتمع الذي أخدنا منه عينة البحث المتمثلة في المراهقين المتمدرسين في المؤسسات التربوية، وبالضبط الثانوية الجديدة بني دوالة تيزي وزو، وثانوية إيماش أعمر بني دوالة تيزي وزو من الطور الثالثة ثانوي، والذي يبلغ عددهم (150)تلميذ و تلميذة.

جدول رقم(01):يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب الثانويات.

الثانوية	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
ثانوية إيماش أعمر بني دوالة تيزي وزو	76	%50.66
الثانوية الجديدة بني دوالة تيزي وزو	74	%49.33
المجموع	150	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(01)أن عدد التلاميذ ثانوية إيماش أعمر يقدر ب (76) تلميذ وتلميذة بينما الثانوية الجديدة تقدر ب(74)تلميذ وتلميذة.

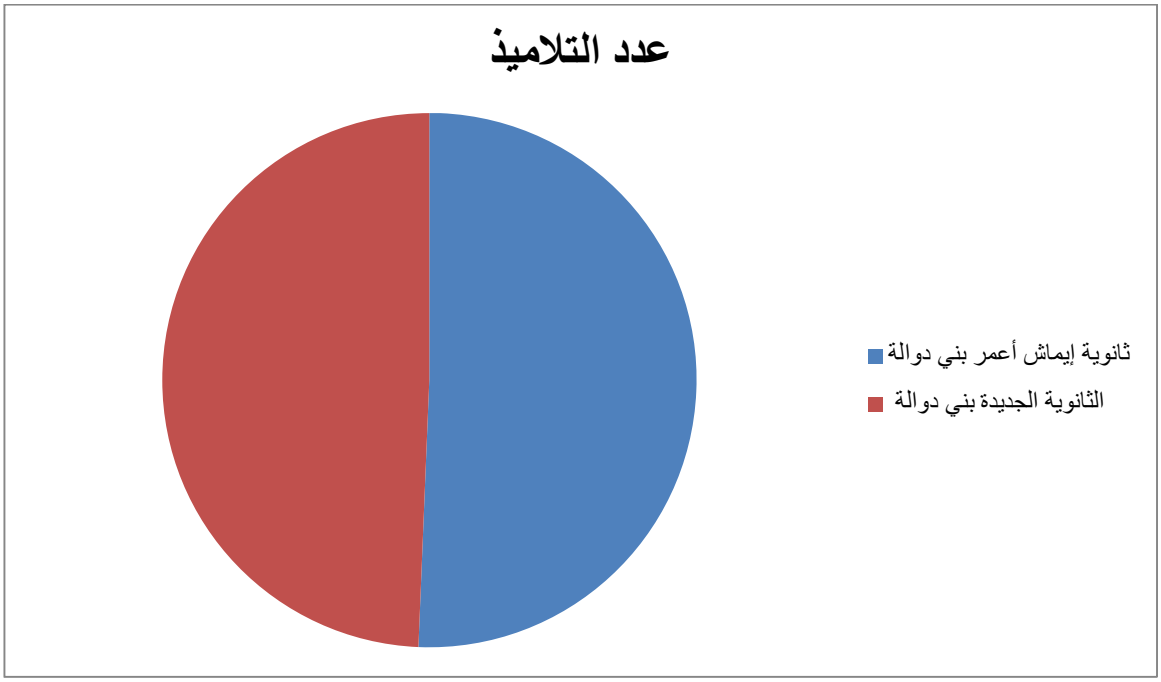

4-منهج البحث:

لقد اعتمدنا في دراستنا على انتهاج المنهج الوصفي الإرتباطي كونه المنهج الأنسب لموضوع بحثنا، الذي هدفنا منه معرفة العلاقة الارتباطية بين متغيري الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي .

يعرف المنهج الوصفي على أنه المنهج المتبع بهدف وصف الظاهرة محل الدراسة وفهمها، وتحليلها، من أجل الوصول إلى المبادئ والقوانين المتصلة بالظواهر، بحيث لايقف عند وصف الظاهرة وصفا دقيقا كما هي، بل يتعدى إلى التحليل والتفسير واستخلاص نتائج يمكن تعميمها.**(تيعشادين محمد، 2009: 114)**

كما يعرف أيضا أنه المنهج المتبع الذي يقوم على وصف ظاهرة أو مشكلة معينة بطريقة كمية عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة، وتوضيحها، وتحليلها

وتصنيفها، وتفسيرها، بغية الوصول إلى استنتاجات تكون ذات دلالة وعلاقة بالمشكلة المدروسة.**(جابر عبد الحميد،1998: 133)**

كما يعرف أيضا على أنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصورها كميا عن طريق جمع بيانات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.**(سامي محمد ملحم،2002: 352)**

إذن المنهج الوصفي هو ذلك المنهج الذي ينصب على وصف الظاهرة المدروسة كما هي في الواقع بطريقة كمية، ويعمل على تحديد العلاقات التي تربط بين المتغيرات المرتبطة بالظاهرة المدروسة ويتعدى ذلك إلى تحليل هذه العلاقة إلى أجزاء المشكلة، مع السعي إلى تفسيرها تفسيرا موضوعيا ذات دلالة علمية للوصول إلى نتائج قابلة للتعميم.

5-تحديد عينة البحث وخصائصها:

5-1-تحديد عينة البحث: تعرف العينة بأنها جزء من مجتمع البحث وحجم العينة وعدد عناصرها، كما يمكن تعريفها بأنها مجموعة من المشاهدات المأخوذة من مجتمع معين، ويفترض أن تكون الإحصائيات التي تتصف بها المشاهدات مماثلة لمشاهدات المجتمع.**(محمد عبيدات وآخرون،1999: 157)**

ونهدف من خلال هذا البحث إلى التعرف على خصائص المجتمع الذي تمثله عينة الدراسة، وهناك أنواع عديدة للعينات كل منها تتناسب مع طبيعة المجتمع ونوع المشكلة وفي

بحثنا هذا اعتمدنا على العينة العشوائية الطبقية وهي العينة التي يتم اختيار مفرداتها من مجتمع الدراسة بطريقة عشوائية، بهدف تجنب التحيز الناتج عن اختيار المفردات.

(ليلى حسني ابراهيم،2004: 130)

تتكون عينة بحثنا من (150)تلميذ وتلميذة (58)ذكور و(92)إناث من مستوى الثالثة ثانوي جميع التخصصات، وكان ذلك في ثانوية إيماش أعمر بني دوالة تيزي وزو والثانوية الجديدة بني دوالة تيزي وزو، وقمنا باختيار عينة بحثنا بطريقة عشوائية طبقية كونها الأنسب لموضوع بحثنا.

5-2-خصائص عينة البحث:

الجدول رقم (02):يمثل توزيع أفراد العينة الأصلية حسب الجنس.

الجنس	تكرار التلاميذ	النسب المئوية
الذكور	58	%38.66
الإناث	92	%61.33
المجموع	150	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(02)أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور، بما يتوافق مع توزيع خاصية الجنس في المجتمع الجزائري، حيث بلغ تكرار الإناث ب 92 بنسبة 61.33%، ثم يليه تكرار الذكور58 بنسبة 38.66% وعليه فإن الفئة الغالبة لعينة البحث هي الإناث.

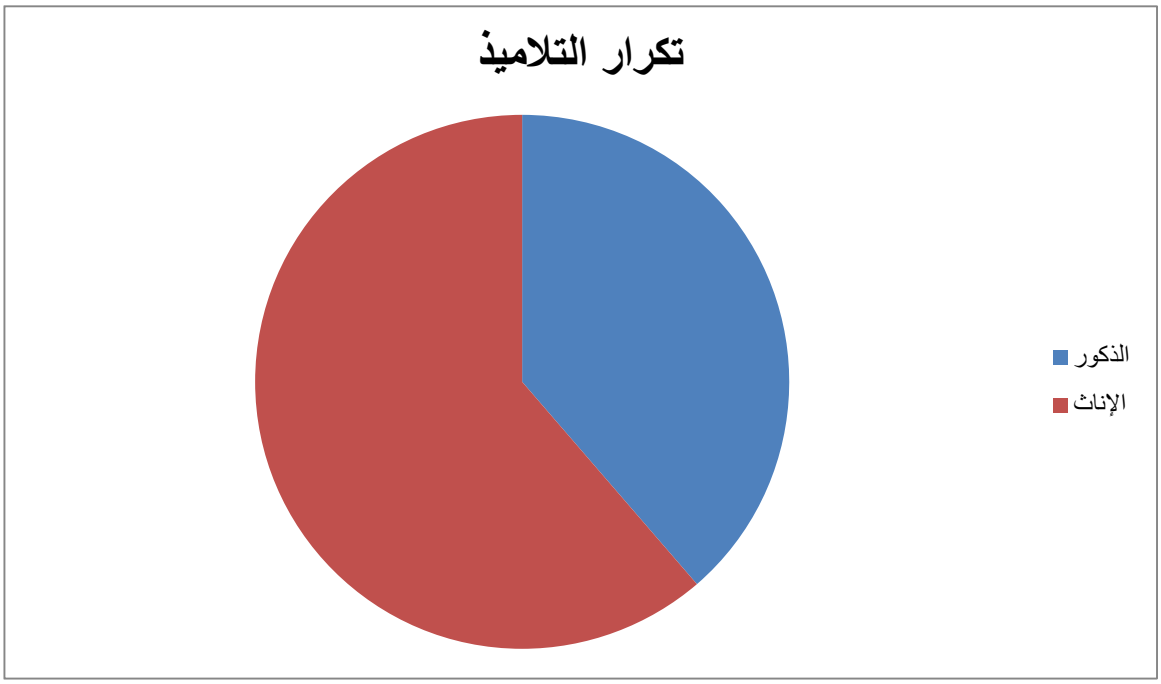

الجدول رقم(03):يبين توزيع أفراد العينة الأصلية حسب التخصص الأكاديمي (أدبي/علمي).

التخصص	تكرار التلاميذ	النسبة المئوية
آداب وفلسفة	18	%12
علوم تجريبية	62	%41.33
لغات أجنبية	14	%9.33
تقني رياضي	11	%7.33
رياضيات	17	%11.33
تسيير واقتصاد	27	%18
المجموع	150	%100

نلاحظ من خلال الجدول التالي أن شعبة علوم تجريبية هي الأكثر تكرار ب62 وتقدر بنسبة 41.33% ثم تليها شعبة تسيير واقتصاد بتكرار 27 بنسبة 18% ثم تليها الشعب الأخرى بنسبة قليلة.

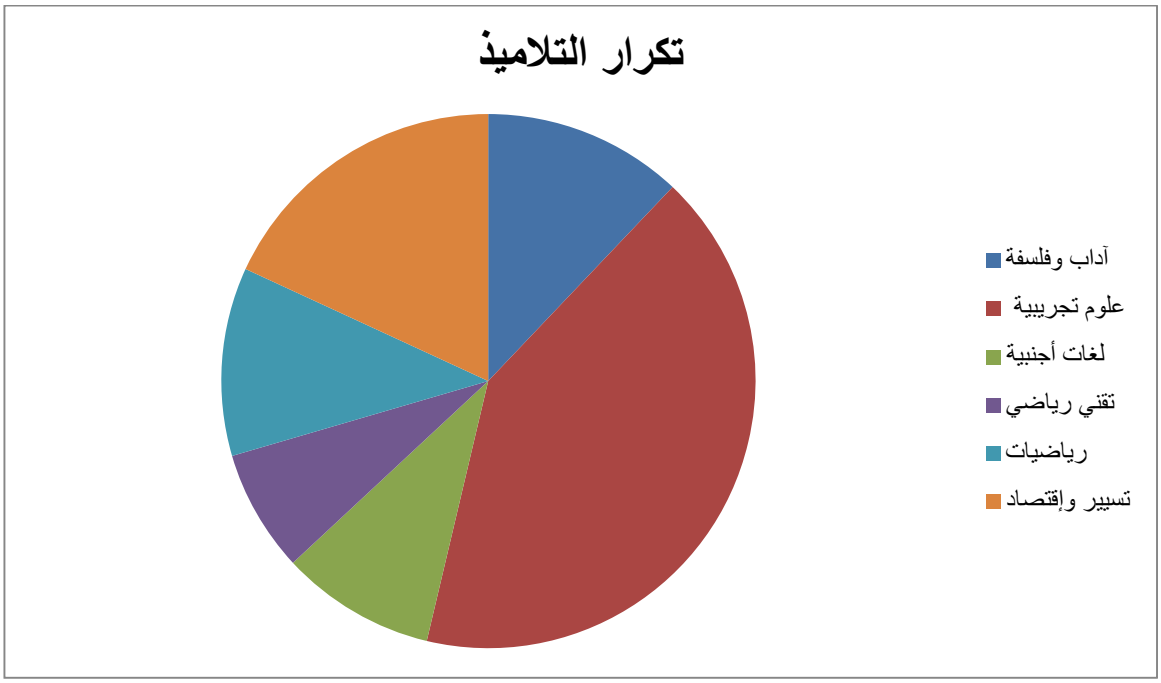

6-كيفية إجراء البحث:

تم الاعتماد في بحثنا الحالي على مقياسين أولهما خاص بالضغط النفسي وثانيهما خاص بمستوى الطموح الدراسي، على عينة متكونة من (150)تلميذ وتلميذة في الثانويات السابقة الذكر من مختلف الشعب الأدبية والعلمية، حيث كان ذلك في بداية شهر أفريل من الفصل الثالث من السنة الدراسية 2017/2016،وذلك بعد حصولنا على ترخيص من الهيئة الوصية المتمثلة في مديرية التربية لولاية تيزي وزو، أين قمنا بالاتصال بإدارة المؤسسات التربوية التي برمجناها لإجراء بحثنا الذي كان تحت عنوان "الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي"، حيث تم استقبالنا من طرف مدراء المؤسسات إذ

سمحوا لنا بإجراء البحث بعد أن شرحنا لهم مدى أهمية موضوع بحثنا والغرض منه وأن المعلومات التي نحصل عليها تستعمل للغرض العلمي فقط، فقاموا بتوجيهنا إلى مستشارة التوجيه والإرشاد المدرسي والمشرفون التربويون الذين ساعدونا في تطبيق المقياسين الخاصين ببحثنا، حيث قمنا بالدخول إلى الأقسام إذ خصصوا لنا الوقت حسب الأوقات التي تساعد التلاميذ أين شرحنا لهم موضوع بحثنا ومدى أهميته، حيث عمدنا وحرصنا على أننا نحن من يمرر المقياسين على عينة البحث بحيث كلما كان الباحث حاضرا مع أفراد العينة المعنية بالبحث كلما ساهم ذلك بإضفاء نوع من المصداقية على إجابات المستجوبين وحتى تكون النتائج التي تحصلنا عليها أكثر موضوعية ومصداقية، وكانت الباحثتان في كل مرة تجيب على بعض الاستفسارات التي يطرحها المستجوبون في بعض عبارات المقاييس التي كانت تبدي لهم مبهمة، واستفساراتهم حول كيفية الإجابة على بنود المقياسين، وبعد انتهاء المستجوبين من تفريغ الإجابات على بنود المقياسين قمنا باسترجاع العدد الكلي لكلا من المقياسين بعدد(150) تلميذ وتلميذة، حيث دامت فترة الإجابة على المقاييس 15دقيقة وبعد ذلك تتم عملية المعالجة الإحصائية.

7-تحديد مكان وزمان إجراء البحث:

7-1-مكان إجراء البحث:

المؤسسة الأولى:

ثانوية "ايماش أعمر" تقع ببلدية ودائرة بني دوالة، تبعد عن ولاية تيزي وزو ب 17كم فتحت سنة 1983 باسم الشهيد ايماش أعمر، وتبلغ المساحة الكلية(6138)م^2،وتبلغ مساحتها المبنية (3320)م^2،أما الشعب التي تتوفر فيها هي: علوم تجريبية، آداب وفلسفة لغات أجنبية، تسيير واقتصاد، تقني رياضي، رياضيات، تحتوي هذه المؤسسة على32 حجرة عادية و4 مخابر للعلوم والفيزياء وقاعتين للإعلام الآلي قاعة للأساتذة، وتحتوي كذلك على مكتبة وقاعة للمطالعة وقاعتين للأرشيف ومطعم يتسع ل400 تلميذ وتلميذة مدرج ووحدة طبية وملعب للرياضة ويدرس فيها(658)تلميذ وتلميذة فمنهم (293)ذكور (355)إناث كما يؤطر هؤلاء 73أستاذا وأستاذة و31 إداريين و27 أعوان الخدمة.

المؤسسة الثانية:

"الثانوية الجديدة" تقع ببلدية بني دوالة تبعد عن ولاية تيزي وزو ب18كم، فتحت سنة 2015، وتبلغ المساحة الكلية 9000م^{2}وتبلغ مساحتها المبنية 4852م^2، أما الشعب التي تتوفر فيها هي: علوم تجريبية، آداب وفلسفة، تسيير واقتصاد، وتحتوي هذه المؤسسة على 20حجرة عادية و3مخابر للعلوم الطبيعية والفيزياء وقاعتين للإعلام الآلي قاعة للأساتذة قاعتين للأرشيف وقاعة للمطالعة و2 ملاعب للرياضة ،مطعم، مدرج، و وحدة طبية يدرس

فيها(383)تلميذ وتلميذة منهم(195)ذكور و(218)إناث كما يؤطر هؤلاء 35 أستاذا وأستاذة و35من الموظفين والإداريين والعمال.

7-2-تحديد زمان إجراء البحث:

بعد اختيار عينة البحث تم تطبيق كل من المقياسين أولهما خاص (بالضغط النفسي) أما الثاني فيتعلق (بمستوى الطموح الدراسي) بطريقة كتابية وجماعية في الفصل الثاني من السنة الدراسية (2017/2016)،وذلك بداية من 03أفريل إلى غاية 06 أفريل 2017، حيث دامت أربعة أيام فقمنا باسترجاعها مباشرة عند انتهائهم من الإجابة على بنود الأسئلة، حيث استرجعنا العينة بأكملها (150)تلميذ وتلميذة لكلا من المقياسين.

8-الأدوات المعتمدة لجمع البيانات:

اعتمدنا في انجاز هذا البحث على مقياسين لجمع البيانات أولها يتمثل في مقياس الضغط النفسي، والثاني يتمثل في مستوى الطموح الدراسي وفيما يلي وصف مختصر للمقياسين:

8-1-مقياس الضغوط النفسية: هو المقياس الذي أعدته من طرف "**داود**"**(Daoud) (1995)**لقياس مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة المراهقين من البيئة الأردنية ويتكون من (60)بند موزعة على ثمانية أبعاد وهي كالتالي:

- بعد ضغوط الدراسة: تضم 7 بنود من(1الى7).
- بعد ضغوط نقص الثقة بالنفس: تضم 8 بنود من(8الى15).

- بعد ضغوط العلاقات الأسرية :تضم12بند من(16الى27).
- بعد ضغوط العلاقات مع هيئة التدريس:تتضمن6 بنود من(28الى33).
- بعد ضغوط العلاقات مع الزملاء والزميلات: تتضمن 10بنود من(34الى43).
- بعد الضغوط المالية: تتضمن 3بنود من(44الى46).
- بعد ضغوط العلاقات مع الجنس الأخر والانفعالات والمشاعر

والمخاوف:تتضمن9بنود من(47الى56).

- بعد ضغوط قلق المستقبل:تضم4 بنود من(57الى60).

8-1-1-تصحيح المقياس: و قد أدرج أمام كل فقرة من الفقرات مقياسا متدرجا حسب أسلوب "**لكرت**"(**Likert**)على النحو التالي:

-لا أعاني من هده المشكلة(نقطة واحدة).

- أعاني من المشكلة بدرجة بسيطة(2نقطة).
- أعاني من المشكلة بدرجة شديدة(3نقاط).

وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس ما بين(61-183)حيث يدل اقتراب درجة التلميذمن الحد الأعلى (183)على أنه يعاني بدرجة عالية من الضغط النفسي واقترابه من الحد الأدنى(61)على أنه يعاني من انخفاض مستوى الضغط النفسي.

8-1-2-صدق المقياس: لقياس صدق الأداة قامت "داود" بإيجاد صدق المحتوى للأداة من خلال صدق المحكمين، حيث عرضت الأداة على(50)مرشدا ومرشدة في مدارس عمان والزرقاء بالأردن، وقامت بتحديد فيما إذا كانت الفقرات التي احتوت عليها الأداة تتناسب مع ما أعدت من أجله أي قادرة على قياس مستوى الضغط النفسي لدى المراهقين، اعتمادا على خبرة المرشد في العمل الإرشادي ومعرفة خصائص مرحلة المراهقة وسماتها، بالإضافة إلى ذلك عملت على حساب صدق الأداة وذلك من خلال مقارنة الأداء لدى المجموعتين من الطلبة، المجموعة الأولى بلغ عددها (30)طالبا وطالبة لا تعاني من المشكلات، أما المجموعة الثانية من الطلبة عددها(30)طالبا وطالبة تعاني من المشكلات وقد حدد عدد الطلبة في المجموعتين حسب تقديرات معلميهم ومرشديهم اعتمادا على فقرات الأداة، وقد ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين حيث كانت قيمة(T)المحسوبة (3.15)عند مستوى الدلالة (α=0.002)،واستخدمت الباحثة قانون الارتباط التوافق لإيجاد الارتباط بين الدرجة المتحصل عليها الطالب في المقياس والدرجة التي تحصل عليها بناء تقديرات المرشدين وقد كان معامل الصدق لديه يساوي(0.62).

8-1-3-ثبات المقياس: لحساب معامل الثبات استخدمت "**داود**"**(Daoud)(1995)** طريقة الاختبار وإعادة الاختبار(Test-Retest)بفاصل زمن بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني مقداره أسبوع، وذلك على عينة من تلاميذ الأقسام السادس، السابع، الثامن، التاسع العاشر، من منطقة عمان والزرقاء بلغ حجمها (134)طالبا وطالبة

منهم(67)ذكور و(67)إناث وكان ثبات عينة الذكور(0.98)وعينة الإناث(0.89) وللعينة جميعها(0.93).

8-2-مقياس مستوى الطموح: أعد هذا المقياس من طرف الباحثة "كاميليا ابراهيم عبد الفتاح"(1984) حيث قامت بإعداد هذا المقياس في ضوء التجربة التي قامت بها والتي انتهت بها إلى تعريف مستوى الطموح على أنه سمة ثابتة نسبيا تفرق بين التلاميذ في الوصول إلى مستوى دراسي معين يتفق مع التكوين النفسي للتلاميذ في إطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها.**(سرايا الهادي،2010: 20)**

ويحتوي هذا المقياس من(79)بند يندرج تحت 7 أبعاد أساسية موضحة وهي كالتالي:

البعد الأول: النظرة إلى الحياة يتكون من 10 بنود.

البعد الثاني: الاتجاه نحو التفوق يتكون من 10بنود.

البعد الثالث: تحديد الأهداف والخطط يتكون من 11بند.

البعد الرابع: الميل إلى الكفاح يتكون من 11بند.

البعد الخامس: تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس يتكون من 11 بند.

البعد السادس: المثابرة يتكون من 10 بنود.

البعد السابع: الرضا بالوضع الراهن والإيمان بالحظ يتكون من11بند.

هذه السمات تكشف عن طموح الفرد في ضوء ما في التجربة التي قامت بها الباحثة "كاميليا ابراهيم عبد الفتاح" في تأليف مقياس هذه السمة، وأن الشخص الطموح يميل إلى

الكفاح ونظرته إلى الحياة بتفاؤل، ولديه القدرة على تحمل المسؤولية والتفوق وذلك يسير وفق خطة معينة.

8-2-1-طريقة تطبيق المقياس: يمكن أن يستخدم المقياس بطريقة فردية أو جلسات جماعية.

8-2-2-طريقة تصحيح المقياس: يتم تصحيح الإجابات التي يقدمها المفحوص استنادا إلى مفتاح التصحيح التالي:

- نعطي الدرجة (2)عندما يجيب المفحوص على السؤال "بنعم".
- نعطي الدرجة(1) عندما يجيب المفحوص على السؤال ب "لا".

ويمكن توضيح العبارات في الجدول التالي:

جدول رقم(04):يوضح كيفية تصحيح الإجابات التي يقدمها المفحوص استنادا إلى مفتاح التصحيح

العبارات التي تعطى لها درجتين في حالة الإجابة "بنعم"	العبارات التي تعطى لها درجة واحدة في حالة الإجابة عنها ب "لا"
-23-20-18-15-14-13-12-8-4 -35-33-32-31-30-28-27-24 -50-49-46-45-44-43-42-39 -65-62-60-59-58-55-53-52 76-75-72-71-68-67-66	-17-16-11-10-9-7-6-5-3-2-1 -37-36-34-29-26-2-22-21-19 -56-54-51-48-47-41-40-38 77-74-73-70-69-64-63-61-57

8-2-3-طريقة تفسير مقياس مستوى الطموح: يمكن توضيحه في الجدول التالي.

جدول رقم(05):يوضح الجدول التالي طريقة تفسير مقياس مستوى الطموح.

طموح منخفض	طموح متوسط	طموح مرتفع
40-34-30	50-49-45-40	70-69-65-64-60

نلاحظ من خلال الجدول أنه إذا كانت الرتبة المئوية ما بين(30-40) يكون التصنيف منخفض، أما إذا كانت الرتبة المئوية ما بين(40-50) يكون التصنيف متوسط، أما إذا

كانت الرتبة المئوية ما بين (60–70) يكون التصنيف مرتفع، أما إذا كانت الرتبة المئوية فوق 90 يكون التصنيف مرتفع جدا . **(نفس المرجع السابق،2010: 92)**

8–2–4–صدق المقياس: قامت الباحثة "**كاميليا ابراهيم عبد الفتاح**" بتقديم المقياس لسبعة أساتذة طلبت منهم أن يقدروا بناء على تعريف مستوى الطموح ودرجة الطالب، إذا كان الطالب ذو طموح عال أو متوسط أو منخفض كما هو موضح في الجدول السابق، ثم أعطت أوزانا معينة لتقديرات الأساتذة المفحوصين وكانت على النحو التالي:

–الطموح العالي يأخذ(1+)

–الطموح المتوسط يأخذ(0)

–الطموح المنخفض يأخذ(1–)

واستخدمت الباحثة قانون ارتباط التوافق لإيجاد الارتباط بين الدرجة المتحصل عليها الطالب في المقياس والدرجة التي تحصل عليها بناء على تقديرات الأساتذة والتي تعتبر كمحك خارجي وكان معامل الصدق يساوي(0.56).

(كاميليا ابراهيم عبد الفتاح،1984: 35)

صدق المحكمين:

استخدمت الباحثة "**سرايا الهادي**" في البيئة المحلية أسلوب الصدق المنطقي ويعرف كذلك بصدق المحكمين أو المضمون حيث عرض مقياس مستوى الطموح الدراسي على

ثلاثة أساتذة مختصين في علم النفس التربوي والقياس النفسي وطلب منهم إبداءآرائهم وملاحظاتهم بخصوص:

- مدى مناسبة العبارات لقياس البعد الذي وضعت لأجله.
- مدى وضوح العبارات وعدم قابليته للتأويل.
- اتجاه العبارات هل اتجاهها سالب أم موجب.

وأكدت لجنة المحكمين أن أسئلة المقياس للعينة الجزائرية تعبر عن مواقف إنسانية وصيغت بلغة مفهومة باستثناء بعض العبارات الواردة في جمل وأسئلة المقياس التي أشار إليها المحكمون واتفقوا على ضرورة تعديلها وحسب قول الباحثة فإن التعديلات بالنسبة لقياس الطموح شملت(04)أسئلة من مجموع(78) سؤالا وأسئلة المقياس في الأصل كان(79)سؤالا حيث حذف السؤال العاشر الذي يقول "هل فكرت في الانتحار" لان مديري المؤسسات رفضوا تواجده في مقياس مستوى الطموح نظرا لإيحائه للتلاميذ في هذه الفترة الحرجة أي المراهقة ببعض الأفكار الخطيرة.

وبناء على هذا فإن الباحثة قامت بحذف السؤال العاشر من المقياس فأصبح عدد أسئلة المقياس(78)سؤالا بدلا من (79)والأسئلة الأربعة التي شملت التعديلات من طرف الباحثة التي أكد عليها المحكمون وهي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(06):الجدول التالي يوضح تعديل العبارات التي أكد عليها المحكمين بعد التصحيح.

العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
العبارة22: هل تميل إلى الاستمرار في العمل الواحد لمدة طويلة. العبارة 40: هل تشعر أحيانا بأن الأفراد الممتازين من عينة تختلف عنك. العبارة47: هل كثيرا ما تترك أمورك للمقادير. العبارة60: هل توافق القول السائد "دع الأمور تجري في أعنتها".	العبارة22: هل تميل إلى الاستمرار في العمل لمدة كافية مهما كانت طويلة. العبارة 40: هل تشعر أحيانا بأن الأفراد الممتازين هم من عينة تختلف عنك. العبارة47: هل كثيرا ما تترك أمورك للأقدار العبارة60: هل توافق القول السائد "دع الأمور تجري في مجراها"

8-2-5-ثبات المقياس: قد أجري المقياس في البيئة العربية في صورته النهائية على(50)طالبا وطالبة، وأختيروا عشوائيا من كلية الآداب بجامعة عين الشمس، وبعد مضي 15يوما أعيد التطبيق على نفس المجموعة وقد حضر في هذه المرة (37)طالبا وطالبة ممن حضروا في المرة الأولى، وقد قورنت الإجابات لكل سؤال وذلك لمعرفة مدى الاتفاق والاختلاف في كل سؤال واستبعاد الأسئلة الغير الثابتة وذلك على أساس حساب

70%للاتفاق و30%للاختلاف، وتوصلت النتائج إلى استبعاد السؤال 55 لأنه لم يحصل على النسبة المقررة بذلك أصبح الاستبيان مكونا من(78)سؤال.

أما عن ثبات المقياس في البيئة الجزائرية فقد قامت الباحثة سرايا الهادي بحساب ثبات المقياس (Kuderichardson)من خلال استخدامه لمقياس مستوى الطموح للدكتورة "كاميليا ابراهيم عبد الفتاح" الذي استخدمته في رسالة ماجستير بعنوان "مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات والتكيف الاجتماعي لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي" للسنة الدراسية (2009-2010)لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي في جامعة قاصدي مرباح بورقلة، إذ يعد حسابه لمعامل الثبات بالنسبة لمقياس مستوى الطموح وجد بأنه يساوي (0.62)، وهذا بعد قيامه بالدراسة الاستطلاعية والتي شملت (36)تلميذ وتلميذة منهم (13)ذكور و(23)إناث تتراوح أعمارهم ما بين(15-17)سنة يمثلون قسم كامل من السنة أولى ثانوي.**(سرايا الهادي،2010: 93)**

9-الأساليب الإحصائية المستعملة في البحث:

قمنا بالاستعانة في إجراء هذا البحث واستخراج النتائج اعتمادا على الرزمة الإحصائية المطبقة في العلوم الاجتماعية (spss)(Statistical program for social sciences) واستخدمنا المعالجة الإحصائية التالية: معامل الارتباط برسون(r)،اختبار(T)للفروق لعينتين مستقلتين، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري.

9-1-معامل الارتباط برسون(Pearson):

اعتمدنا في بحثنا هذا على معامل الارتباط برسون(r)وذلك لتحديد إمكانية وجود علاقة ارتباطية بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

يعد معامل الارتباط برسون أحد المؤشرات الإحصائية البرامترية لدراسة قوة واتجاه العلاقة بين متغيرين كميين(xوy)أحدهما مستقل وثانيهما تابع وقيمة المعامل تتراوح بين (+1،1-)وتدل القيمة الخطية (+1)أو(1-)لمعامل الارتباط برسون على وجود علاقة تامة بين المتغيرين بينما تدل قيمة(0)إلى انعدام وجود علاقة بين المتغيرين وكلما اقتربت قيمة معامل الارتباط برسون من (+1)أو(1-)دل ذلك على وجود علاقة قوية ايجابية أو سلبية بينهما وإذا اقتربت من(0)دل ذلك على ضعف العلاقة وانعدامها إذا بلغ معامل الارتباط(0).

وبعد أن تحصلنا على معامل الارتباط نحسب درجة الحرية2-df=n أي عدد أفراد العينة مطروح منه2، وللكشف عن قيمة(r)في الجدول الخاص به عند مستوى الدلالة $\propto = 0.05$ فإذا زادت القيمة المحسوبة عن المجدولة كان هناك ارتباط أما إذا كانت أقل من المجدولة دل ذلك على عدم الارتباط بين المتغيرين.

(عبد الرحمان العيسوي،1988: 107-108)

9-2-اختبار(T)للفروق لعينتين مستقلتين:

ينسب اختبار(T) إلى العالم الانكليزي (William Sealy Gosset)الملقب ب (Student) ويلاحظ أن الحرف(T) هو الحرف الوحيد الذي يتكرر في هذا الاسم لذا أطلق (Gosset)على اختباره الحرف(T).

يستخدم هذا المقياس لتحديد مدى معنوية الفرق بين متوسطي عينتين يعرف بالانحراف المعياري لكل منها كما أنه مقياس يفضل استخدامه مع جميع الحالات مهما كان حجم العينة وهو أن الدرجة المعنوية تتحدد وفقا لدرجات الحرية التي تساوي مجموع العينتين يطرح منه العدد2 ويمكن توضيحه بالقانون التالي:$df=n_1+n_2-2$.

(محمد بوعلاق،2009: 145)

9-3-المتوسط الحسابي: حساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على بنود الاختبار والمقياس، ويعد من مقاييس النزعة المركزية الذي يوضح مدى تقارب الدرجات من بعضها واقترابها من المتوسط، وهو مجموعة الدرجات المتحصل عليها على مجموعة أفراد العينة.**(نفس المرجع السابق،2009: 145)**

9-4- الانحراف المعياري: يعتبر الانحراف المعياري من أهم مقاييس التشتت ويعرف على أنه الجدر التربيعي لمتوسط مربعات القيم عن متوسطها الحسابي، والانحراف المعياري ويفيدنا في معرفة توزيع أفراد العينة ومدى انسجامها.

(نفس المرجع السابق،2009: 163)

الفصل الخامس:عرض وتحليل ومناقشة نتائج البحث

تمهيد .

1- عرض وتحليل نتائج البحث.

2- مناقشة نتائج البحث.

استنتاج العام.

اقتراحات.

قائمة المراجع.

الملاحق.

تمهيد :

تم التعرض في هذا الفصل إلى النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية وهذا بعد جمع المعطيات الإحصائية وفق الإطار المنهجي المتبع، حيث تم تنظيم النتائج ضمن جداول مع تحليل ومناقشة النتائج الإحصائية فرضية بفرضية، وذلك من خلال الربط بين الجانب النظري والجانب الميداني للبحث، وبعد ذلك قمنا بعرض الاستنتاج العام، واختتمنا مضمون بحثنا بجملة من الاقتراحات والتوصيات وذلك بناء على مضمون نتائج البحث المتوصل إليه ومحتواه.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج البحث:

1-عرض وتحليل نتائج البحث:

1-1-عرض نتائج الفرضية العامة:

"توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي".

الجدول رقم (07): يبين نتائج تطبيق معامل ارتباط(برسون pearson) لتحديد العلاقة الارتباطية بين متغيري الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي:

حجم العينة	قيمة(r)	درجة الحرية df	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة
150	0.224	148	0.006	α=0.01	دالة

عند تطبيق معامل الارتباط "برسون"(Pearson) لفحص العلاقة الارتباطية بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى التلاميذ الثالثة ثانوي، و بناء على معطيات الجدول رقم (07): اتضح لنا أن قيمة r بلغت (r = 0.22) عند مستوى الدلالة (α =0.01) وقيمة الدلالة المحسوبة بلغت (0.006) و هي أصغر من مستوى الدلالة (α =0.01)، وبالتالي

نستنتج أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى التلاميذ السنة الثالثة ثانوي"، و هي نتيجة تؤكد تحقق الفرضية العامة لبحثنا.

1-2-عرض نتائج الفرضيات الجزئية:

1-2-1-عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس(ذكور/إناث).

الجدول رقم (08):يبين عرض نتائج تطبيق اختبار (t) لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق في مستوى الضغط النفسي بين الجنسين(ذكور/إناث):

الفئات	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	قيمة(t)	درجة الحرية df	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة
ذكور	56	89.44	-1.47	148	0.142	α=0.01	غير دالة
إناث	94	93.21					

باستخدام اختبار"t" لإيجاد الفروق بين الجنسين في متغير الضغط النفسي اتضح لنا من خلال الجدول رقم(08): بأن قيمة"t" تساوي(1.47-)وقيمة الدلالة المحسوبة (0.14)أكبر من مستوى الدلالة (0.01 =α)،وبالتالي يتم رفض فرضية البحث التي تنص على: "وجود

فروق في مستوى الضغط النفسي بين الجنسين" و قد كانت الفروق غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(α= 0.01).

1-2-2-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تُعزى لمتغير الجنس(ذكور/إناث).

الجدول رقم(09):يبين عرض نتائج تطبيق اختبار(t) لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق في مستوى الطموح الدراسي بين الجنسين(ذكور/إناث):

الفئات	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	قيمة (t)	درجة الحرية df	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة
ذكور	56	123.66	-3.507	148	0.001	α= 0.01	دالة
إناث	94	128.50					

بعد حساب اختبار"t"لإيجاد الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح الدراسي اتضح لنا من خلال معطيات الجدول رقم (09):بأن قيمة "t" تساوي(-3.50)وقيمة الدلالة المحسوبة (0.001) أصغر من مستوى الدلالة (α =0.01)، وبالتالي يتم وقبول فرضية البحث التي تنص على: "وجود فروق في مستوى الطموح الدراسي بين الجنسين"، و قد كانت الفروق دالة

إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.01) لصالح الإناث، لأن المتوسط الحسابي للإناث بلغ(128.50) بينما المتوسط الحسابي للذكور بلغ (123.66) فهو اصغر عن الإناث

1-2-3-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تُعزى لعامل التخصص الأكاديمي(أدبي/علمي).

الجدول رقم (10):يبين عرض نتائج تطبيق اختبار(t) لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق في مستو ى الضغط النفسي بين التلاميذ حسب التخصص الأكاديمي(أدبي/علمي) :

التخصص	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	قيمة(t)	درجة الحرية df	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة
علمي	121	91.08	-1.196	148	0.234	α= 0.01	غير دالة
أدبي	29	94.82					

بعد حساب اختبار"t"لإيجاد الفروق في مستوى الضغط النفسي بين التلاميذ تُعزى لعامل التخصص الأكاديمي (أدبي/علمي)، اتضح لنا من خلال معطيات الجدول رقم(10): بأن قيمة "t" تساوي (1.19-) وقيمة الدلالة المحسوبة (0.23) أكبر من مستوى الدلالة(α=0.01) وبالتالي يتم رفض فرضية البحث التي تنص على:" وجود فروق في

مستوى الضغط النفسي بين التلاميذ تُعزى لعامل التخصص الأكاديمي(أدبي/علمي)"،وقد كانت الفروق غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(α=0.01) .

1-2-4-عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تُعزى لعامل التخصص الأكاديمي (أدبي/علمي).

الجدول رقم (11):يبين عرض نتائج تطبيق اختبار(t) لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق في مستوى الطموح الدراسي بين التلاميذ حسب التخصص الأكاديمي(أدبي/علمي) :

التخصص	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	قيمة(t)	درجة الحرية Df	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة
علمي	121	126.26	-1.145	148	0.254	α= 0.01	غير دالة
أدبي	29	128.48					

بعد حساب اختبار"t"لإيجاد الفروق في مستوى الطموح الدراسي بين التلاميذ تعزى لعامل التخصص الأكاديمي(أدبي/علمي)، اتضح لنا من خلال معطيات الجدول رقم(11): بأن قيمة "t" تساوي(1.14-)،قيمة الدلالة المحسوبة(0.25) أكبر من مستوى الدلالة

(α= 0.01) وبالتالي يتم رفض فرضية البحث التي تنص على: "وجود فروق في مستوى الطموح الدراسي لدى التلاميذ السنة الثالثة ثانوي تُعزى لعامل التخصص الأكاديمي (أدبي/علمي)"، وقد كانت الفروق غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α= 0.01).

2-مناقشة نتائج البحث:

هدف بحثنا هذا إلى التأكد من إمكانية وجود علاقة ارتباطية بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي باعتبارها العينة الأكثر تعرضا للضغوط النفسية، حيث تسعى إلى تحقيق النجاح في البكالوريا، وهذا ما يؤدي إلى الرفع أو الخفض من مستوى طموحه الدراسي.

وتمت المعالجة الإحصائية للبحث بالاعتماد على معامل الارتباط برسون(Pearson) كما هدف بحثنا إلى معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي تعزى لعامل الجنس(ذكور/إناث).

بالإضافة إلى معرفة مدى إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي تعزى لعامل التخصص الأكاديمي (أدبي/علمي) وذلك بالاستعانة باختبار "T"للفروق.

2-1-مناقشة الفرضية العامة:

تنص فرضية بحثنا العامة على أنه :"توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي".

ولاختبار هذه الفرضية والتحقق منها تم الاعتماد على معامل الارتباط "برسون"(Pearson) وقد أوضحت النتائج التي تحصلنا عليها بأن قيمة(r)المقدرة ب

(0.224) وقيمة الدلالة المحسوبة (0.006) أصغر من مستوى الدلالة(0.01 =α)وعند درجة الحرية(148).

دل ذلك على: "وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي"، وهذا ما يشير إلى تحقق الفرضية العامة لبحثنا.

ما يبين لنا أنه كلما كان مستوى الضغط النفسي ايجابيا كلما أثر ذلك على مستوى طموحهم الدراسي بالإيجاب، والعكس صحيح، يعني أن هناك علاقة طردية موجبة بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي، حيث أن التغيير يسير في اتجاه واحد في كلا من المتغيرين.

فالمقبل على امتحان هام في آخر السنة الدراسية يتعرض يوميا لضغط نفسي من مصادر متعددة سواء من طرف الوالدين أو من طرف الأساتذة فيما يتعلق بالقوانين التي تضبط سلوكه وتصرفاته، حيث يعتبرها من المصادر التي تسبب له ضغطا نفسيا لكن هي في الحقيقة عوامل محفزة ومساعدة على تبني مستويات عالية من الطموح الدراسي، حيث يرقى إلى أعلى مستوى كلما تعرض إلى ضغط نفسي ولكن لا يزيد عن حده ،فعندما يرفع من مستوى طموحه الدراسي وهو في حالة ضاغطة يعبر عن تحديه لهذه المواقف الضاغطة ويبرهن أنه قادر على تخطي هذه المرحلة والنجاح في البكالوريا.

فالضغط النفسي في هذه الحالة يدفع التلميذ إلى التطلع إلى مستقبل دراسي طموح ويشجعه على الرفع من مستوى طموحه الدراسي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بمحتوى ما توصلت إليه دراسات سابقة للباحثين ومن الدراسات التي تتفق مع دراستنا الحالية نجد دراسة الباحث "**محمد بوفاتح**"**(2005)**:التي أسفرت نتائجها على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.**(محمد بوفاتح،2005: 15)**

ونستخلص من نتيجة الدراسة الحالية أنه كلما تعرض التلميذ إلى ضغط نفسي كلما ارتفع مستوى طموحه الدراسي وهذا بسبب طبيعة المرحلة الدراسية باعتبارها مرحلة الطموحات والتطلع لمستقبل أفضل.

2-2-مناقشة الفرضيات الجزئية:

2-2-1-مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تُعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)".

لدراسة الفروق بين الجنسين تم الاعتماد على اختبار "t" test فقد وجدنا أن قيمة "t" تساوي (1.47-) وقيمة الدلالة المحسوبة (0.14) أكبر من مستوى الدلالة (α= 0.01) وبدرجة الحرية (148).

ما يعني أن قيمة الدلالة المحسوبة أكبر من مستوى الدلالة(α= 0.01) وعليه يتم رفض فرضية البحث التي تنص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي بين الجنسين(ذكور/ إناث)" وعليه فالفرضية الجزئية الأولى لم تتحقق.

وهذا راجع إلى التشابه بين أفراد العينة من حيث أنهم مراهقين من نفس المستوى الدراسي ويتمتعون بنفس الخصائص والمميزات، ويتعرضون لنفس الضغوط خاصة أنهم يتعرضون في نفس الظروف الدراسية ويخضعون لنفس المؤثرات الاجتماعية، فهم يشتركون في نفس الأهداف والاهتمامات والانشغالات وتطلعهم للمستقبل، فكل من الذكر والأنثى يسعى إلى تحقيق النجاح في البكالوريا ويمرون بنفس الظروف الضاغطة سواء مدرسية أو بيئية للتحضير للامتحان البكالوريا.

ومن بين الدراسات التي تتفق مع دراستنا الحالية نجد دراسة الباحث "**أنور البرعاوي**" **(2001)** التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق في تقدير الطلبة لمصادر الضغوط النفسية تعزى لعامل الجنس(ذكور/إناث).**(وليد السيد خليفة،2008: 126)**

كما تتفق أيضا نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الباحثة "**سيد نوال**"**(2009)** التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين(ذكور/إناث) في درجة الضغط النفسي.**(سيد نوال،2009: 131)**

2-2-2-مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تُعزى لمتغير الجنس(ذكور/إناث)".

فقد توصلنا إلى النتائج التالية: أن قيمة"t" تساوي(3.50-) وقيمة الدلالة المحسوبة (0.001) أصغر من مستوى الدلالة (α= 0.01) وبدرجة الحرية (148).

ما يعني أن قيمة الدلالة المحسوبة أصغر من مستوى الدلالة(α= 0.01) وبالتالي يتم قبول فرضية بحثنا التي تنص على أنه:" توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح الدراسي بين الجنسين(ذكور/إناث)"، وعليه فالفرضية الجزئية الثانية قد تحققت وقد كانت الفروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(α= 0.01) لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (128.50) فهو أكبر من المتوسط الحسابي للذكور الذي بلغ(123.66).

حيث أن الإناث يعبرن عن طموحهن ويظهرن بمظهر التفوق والتحدي ومنافسة الذكور، فهن ينظرن إلى مستقبلهن الدراسي والمهني بنظرة أكثر تفاؤلية من الذكور فيرجع ارتفاع مستوى الطموح الدراسي للإناث مقارنة بالذكور من كثرة ما تعانيه من ضغط نفسي مسلط عليها من طرف الآخرين وشدة خوفهن من عدم تحقيق النجاح في امتحان البكالوريا، فهي تسعى بظهور بمظهر التفوق والرغبة في تحقيق طموحاتها.

وهذا راجع إلى كل ما تتلقاه من دعم ومساندة من طرف الأهل وأصبحت الأوفر حظا من الرعاية والمعاملة الوالدية الحسنة نتيجة نجاحها في دراستها، عكس الذكر الذي قد أهمل دراسته وأصبح يميل إلى العمل.

ونتيجة الفرضية الجزئية الثانية جاءت مؤيدة لدراسة "**أحمد عبد الله عوده أبو زيد**" **(1999)** لمعرفة "علاقة مستوى الطموح بالقدرات الابتكارية لدى طلاب المرحلة الثانوية" وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الدراسي بين الجنسين، وقد كانت الفروق لصالح الإناث.

(بابكر الصادق محمد،2015:43)

كما تتفق أيضا نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة الباحث "**حسن شاكر منسي**"**(2000)** التي تتمركز حول "العلاقة بين مستوى الطموح والتخصص والجنس والمستوى التعليمي" حيث توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح الدراسي تعزى لعامل الجنس، وقد كانت الفروق لصالح الإناث.**(حسن شاكر منسي،2000: 183)**

كما تتفق أيضا دراسة "**أماني الضهيان محمد**"**(2011)**حيث توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح الدراسي بين الجنسين لصالح الإناث.

(بابكر الصادق محمد،2015: 41)

2-2-3- مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي لدى التلاميذ السنة الثالثة ثانوي تُعزى لعامل التخصص الأكاديمي (أدبي/علمي)".

فقد توصلنا إلى النتائج التالية: أن قيمة "t" تساوي(1.19-)وقيمة الدلالة المحسوبة (0.23) أكبر من مستوى الدلالة(α= 0.01)وبدرجة الحرية (148).

ما يعني أن قيمة الدلالة المحسوبة أكبر من مستوى الدلالة(α= 0.01) وبالتالي يتم رفض فرضية البحث التي تنص على أنه:" توجد فروق في مستوى الضغط النفسي بين التلاميذ تُعزى لعامل التخصص الأكاديمي (أدبي/علمي)، وعليه فالفرضية الجزئية الثالثة لم تتحقق.

وقد يبدو هذا شيء طبيعي إذ لا توجد فروق بين عينة تلاميذ التخصص العلمي وتلاميذ التخصص الأدبي في الضغط النفسي، لأن تلاميذ المجموعتين يعيش في بيئات مدرسية متشابهة ويخضعون لنفس الظروف الاجتماعية المحيطة بهم ولنفس الضغوط النفسية والدراسية، كما أن أفراد المجموعتين يدرسون في مدارس ذات نظام تربوي واحد يتسم بالضبط، و بمناخ دراسي مغلق ويقضون أكثر من ثلث الوقت في بيئة مدرسية تلزمهم بإتباع كثير من قوانينها لهذا فهم يتعرضون لنفس الضغوطات لتواجدهم في حجرات دراسية

متشابهة يسود فيها تعلم وتعليم وكثرة الامتحانات، فهذا قد يخلق ضغطا نفسيا واحدا لكلا العينتين وأن التخصصات الدراسية المفتوحة في الجامعة سمحت للتلاميذ بأن يكون طموحهم أكثر ارتباطا بها لما توفره من أفاق مستقبلية ومهنية كانت أم دراسية، حيث أصبحت العائلات لا تفرق بين ما هو أدبي وما هو علمي بقدر ما تفكر في نجاح ابنها أو ابنتها في البكالوريا، حيث يتعرض التلميذ إلى ضغوطات عديدة من قبل الأولياء إذ تفرض عليهم ضرورة النجاح في امتحان البكالوريا، ففي آخر السنة تتساوى كلا من التخصصين في بلوغ الغاية ألا وهي الالتحاق بالجامعة فهم يخضعون لنفس ظروف التمدرس.

ومن بين الدراسات التي تتفق مع دراستنا الحالية نجد دراسة الباحث "**أنور البرعاوي**" **(2001)** لدراسة "علاقة الضغط النفسي ببعض المتغيرات"، فتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق في تقدير الطلبة لمصادر الضغوط النفسية تعزى لعامل التخصص (أدبي/علمي).**(وليد السيد أحمد خليفة،2008: 126)**

2-2-4- مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة:

تنص الفرضية الجزئية الرابعة على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تُعزى لعامل التخصص الأكاديمي (أدبي/علمي)".

فقد توصلت النتائج إلى أن قيمة"t" تساوي (1.14-) وقيمة الدلالة المحسوبة (0.25)أكبر من مستوى الدلالة(0.01 =α)وبدرجة الحرية (148).

ما يعني أن قيمة الدلالة المحسوبة أكبر من مستوى الدلالة(0.01 =α) وبالتالي يتم فرضية البحث التي تنص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تُعزى لعامل التخصص الأكاديمي (أدبي/علمي)" وعليه فالفرضية الجزئية الرابعة لم تتحقق.

حيث لا توجد فروق بين عينة تلاميذ التخصص العلمي وتلاميذ التخصص الأدبي في مستوى الطموح الدراسي، فكلا المجموعتين تتساوى في الطموح الدراسي كونهما تحضران لنفس الامتحان والرغبة في تحقيق النجاح في البكالوريا وتقدير قيمة الامتحان الذي بصدد اجتيازه، حيث يدرسون في مؤسسات متشابهة ويتلقون الدعم والمساندة والتشجيع من طرف الأساتذة والأسرة، ويرجع ذلك إلى أن التلاميذ راضيين عن تخصصهم وهذا ما يزيد من تفوقهم وطموحهم الدراسي والنجاح في البكالوريا واختيار التخصصات التي يرغبون فيها في المرحلة الجامعية والارتقاء إلى مستوى أفضل.

ونتيجة الفرضية الجزئية الرابعة جاءت مؤيدة لدراسة "**ابراهيم الكيلاني**"(**1990**)حيث توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الدراسي بين الطلاب العلميين والأدبين.

(محمد عودت الريماوي،1994: 197)

كما تتفق أيضا دراستنا الحالية مع دراسة "**حياة أحمد عثمان محمد**"**(2006)** لمعرفة "العلاقة بين مستوى الطموح والقلق والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي" وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب العلميين والطلاب الأدبيين في مستوى الطموح الدراسي.**(بابكر الصادق محمد،2015: 39)**

استنتاج عام:

نستنتج من خلال الدراسة التي قمنا بها، وانطلاقا من نتائج البحث وفي ضوء ما تم عرضه من خلفية نظرية، واعتمادا على البيانات الإحصائية المتحصل عليها وانطلاقا من الهدف الرئيسي للبحث، هو التأكد من مدى وجود علاقة ارتباطية بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بولاية تيزي وزو، وانطلاقا من إشكالية وتساؤلات الدراسة الحالية توصلنا إلى ما يلي:

أنه كلما ارتفع الضغط النفسي كلما ارتفع مستوى الطموح الدراسي لدى التلاميذ، وهذا ما يدل على أنه بالرغم من الجانب السلبي الكبير للضغوط النفسية بالنسبة للتلميذ، إلا أنها تحمل في طياتها بعض الجوانب الايجابية وبطريقة غير مباشرة تعمل على تحفيز التلميذ والزيادة من عامل التحدي والمثابرة لديه وتشجيعه للوصول إلى أعلى المراتب، وترفع من مستوى طموحاته وتطلعاته نحو المستقبل.

وتبين من خلال هذا البحث وبعد تطبيقنا لمقياس الضغط النفسي ومقياس مستوى الطموح الدراسي على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وبعد قيامنا بالتحليل الإحصائي توصلنا إلى أن الهدف العام للدراسة قد تحقق والذي يتمثل في "وجود علاقة بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى التلاميذ السنة الثالثة ثانوي" .

حيث بلغت قيمة $r=(0.224)$ و بالتالي تبين لنا أنه هناك علاقة طردية بين المتغيرين كلما ارتفع الأول يرتفع الثاني وهذا ما جعلنا نقبل الفرضية العامة لبحثنا.

كما توصلنا من خلا ل الفرضيات الجزئية إلى عدم تحقق الفرضية الجزئية الأولى التي تخص الضغط النفسي تعزى لمتغير الجنس، بينما تحققت الفرضية الجزئية الثانية التي تخص مستوى الطموح الدراسي تعزى لمتغير الجنس.

بينما توصلنا إلى عدم تحقق الفرضية الثالثة والرابعة التي تخص كلا من الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي تعزى لعامل التخصص الأكاديمي.

وبناء على ما سبق ومن خلال نتائج الدراسة الحالية نستنتج أن كل تلميذ مقبل على امتحان شهادة البكالوريا قد يتعرض لضغوطات نفسية جراء التغيرات والانقلابات الحاصلة في مجتمعاتنا، وهذا مما يؤثر على مستوى طموحاته وتطلعاته المستقبلية فيعود هذا التأثير عليه إما بالسلب أو الإيجاب، وهذا على حسب نوعية هذه الضغوط وحسب إدراكه لها وكيفية تعامله معها.

اقتراحات:

في نهاية البحث نود أن نقدم جملة من الاقتراحات وذلك من خلال الاستناد إلى الجانب النظري والنتائج المتحصل عليها في الدراسة الميدانية والتي نأمل ونرجو أن تلق صدى بدراستها والعمل بها مستقبلا من قبل كل من يسهر على السير الحسن للعملية التربوية من مفتشين ومدراء الثانويات وأساتذة وأولياء التلاميذ من أجل توفير الجو المناسب للتلاميذ داخل حجرة الدراسة حيث نقترح ما يلي:

1-العمل على التخفيف من الضغط النفسي وتصريفه عن التلاميذ وذلك بنشاطات ثقافية وهذا لضمان نجاح أكبر عدد من التلاميذ في امتحان البكالوريا.

2-الاهتمام بالصحة النفسية للتلميذ من طرف الثانوية التي يدرس فيها للتقليل من الضغط النفسي.

3-الاهتمام بالمشاكل النفسية السلوكية للمراهقين و توفير أخصائيين للتعامل معهم.

4-السهر على السير الحسن للعملية التربوية والاهتمام به من أجل التخفيض من الضغوطات النفسية التي يعاني منها.

5-الكشف عن مستوى طموح التلاميذ وترشيده وفق نموهم النفسي والعقلي ومستواهم الدراسي مما يحقق نسب عالية من التحصيل الدراسي.

6-العمل على تنمية مستوى الطموح لدى التلاميذ بما يتفق مع مستواهم التعليمي بما يخدم نجاحاتهم الدراسية الآنية و المستقبلية.

7-تشجيع الأولياء أبناءهم على التفوق والاجتهاد والمثابرة ما يزيد من ارتفاع مستوى طموحهم الدراسي.

8-خلق جو المنافسة داخل الأقسام الدراسية فذلك يؤدي إلى زيادة مستوى طموحهم الدراسي.

9-إعداد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي مخططات وبرامج تعمل على استثارة مستوى الطموح لدى التلاميذ والتخفيض من شدة الضغوطات التي يعانون منها.

قائمة المراجع

قائمة المراجع بالغة العربية:

أولا: الكتب

1.أحمد دوقة وآخرون،(2011):**سيكولوجية الدافعية للتعلم**،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

2.أحمد عزت عطوي،(1979):**أصول علم النفس**،مكتبة النهضة المصرية، الطبعة36، القاهرة .

3.أحمد محمد الزغبي،(2001):**علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**، دار الزهران عمان الأردن.

4.أسعد رزوق،(1997):**علم النفس العام**،المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة2 ، بيروت،.

5.أكرم رضا،(2000):**مراهقة بلا أزمة(فنون التربية)**،دار النشر والتوزيع الإسلامية، الطبعة1 ، مصر.

6.أمال عبد السميع باضة،(2004):**مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين والشباب**، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.

7.جابر عبد الحميد،(1998):**علم النفس التربوي**،دار المعرفة الجامعية،جمهورية مصر العربية،القاهرة.

8.جليل وديع شكور،(1989):**أبحاث في علم النفس الاجتماعي وديناميةالجماعة** دار الشمال للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان.

9.جمال أبو دلو،(2009):**الصحة النفسية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة1 ، عمان الأردن.

10. جمعة سيد يوسف، (2001): **النظريات الحديثة في تفسير الأمراض النفسية** دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،الطبعة1، القاهرة .

11. جودت عزت عطوي،(2007):**الإدارة التعليمية والإشراف التربوي(أصولها وتطبيقاتها)**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة1 ، عمان.

12. حامد عبد السلام زهران،(1995):**علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**، عالم الكتاب، الطبعة5 ، القاهرة.

13. حسن شاكر منسي،(2000):**سيكولوجية التعلم والتعليم**،دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان.

14. حسن مصطفى عبد المعطي،(2006):**ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها**،مكتبة زهراء الشرق،القاهرة.

15. حسين فايد،(2005):**علم النفس العام**،مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع القاهرة.

16. حسين محمد غنيم،(1975):**سيكولوجية الشخصية**، دار النهضة العربية القاهرة، مصر.

17. حمدي علي الفرماوي ورضا عبد الله، (2009):**الضغوط النفسية في مجال العمل والحياة (مواجهات نفسية في سبيل التنمية البشرية)**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الطبعة1، عمان.

18. رمضان محمد القذافي،(1997):**علم النفس النمو**، المكتبة الجامعية الإسكندرية، الطبعة1،الاسكندرية.

19. سامي محمد ملحم،(2002):**مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة1،عمان، الأردن.

20. سامي محمد ملحم،(2004):**علم النفس النمو(دورة حياة الإنسان)**،دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة1 ،عمان.

21. سمير شيخاني،(2003):**الضغط النفسي(طبيعته–أسبابه الذاتية)**، دار الفكر العربي، لبنان.

22. سهير كامل أحمد،(1999):**أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

23. سي موسى عبد الرحمان،(2002):**الصدمة والحداد عند الطفل والمراهق نظرة الاختيارات الاختبارات الإسقاطية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة2، الجزائر.

24. شريف ليلى،(2002):**أساليب مواجهة الضغط النفسي وعلاقتها بنمط الشخصية لدى أطباء الجراحة**، مكتبة جامعة دمشق، سوريا.

25. صالح حسن الداهري وهيب مجيد الكبيسي،(2005): **علم النفس العام**، دار الكندي للنشر والتوزيع، الطبعة4، الإسكندرية.

26. طه عبد العظيم حسين وسلامة عبد العظيم حسين،(2006):**استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية**،دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة1، عمان.

27. عبد الرحمان العيسوي،(1995):**سيكولوجية النمو دراسة في نمو الطفل والمراهق**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الأردن.

28. عبد الرحمان العيسوي،(2004):**علم النفس التربوي**، دار النهضة العربية، الطبعة1، لبنان.

29. عبد الغني الديدي،(1995):**التحليل النفسي للمراهقة(ظواهرها وخفاياها)**، دار الفكر اللبناني، الطبعة1، بيروت، لبنان.

30. عبد الفتاح دويدار،(2004):**سيكولوجية النمو والارتقاء**، دار المعرفة العربية للعلوم، الطبعة1،عمان.

31. عبد المنعم الميلادي، (2004): **سيكولوجية المراهقة**، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية،مصر.

32. عبد المنعم الميلادي،(1995):**الأمراض والاضطرابات النفسية**، مؤسسات شباب الجامعة، الإسكندرية.

33. العزيز أبو أسعد،(2009):**التعامل مع الضغوط النفسية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة1، عمان، الأردن.

34. علي عسكر،(2002):**ضغوطات الحياة وأساليب مواجهتها (الصحة النفسية والبدنية في عصر التوتر والقلق)**، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، الطبعة1،الكويت.

35. عمر عبد الرحيم نصر الله،(2004):**تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي (أسبابه وعلاجه)**،دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة1، الأردن.

36. الغرير أحمد نايل وأبو أسعد أحمد عبد اللطيف،(2008):**التعامل مع الضغوط النفسية**، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان.

37. فاخر عاقل،(1985):**علم النفس التربوي**،دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة11، لبنان.

38. كاميليا ابراهيم عبد الفتاح،(1984):**مستوى الطموح والشخصية**، مكتبة القاهرة الحديثة،القاهرة، مصر.

39. كمال الدسوقي،(1984):**علم النفس ودراسة التوافق**، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت.

40. ليلى حسني ابراهيم وياسر محمود فوزي،(2004):**مناهج التربية الفنية بين النظرية والتطبيق**،مكتبة الأنجلو مصرية،القاهرة.

41. ماجدة بهاء الدين السيد،(2008):**الضغط النفسي مشكلاته وأثره على الصحة النفسية**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

42. محمد السيد الزعبلاوي،(1998):**المراهق المسلم**، مؤسسة الكتب الثقافية، مكتبة التوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة1، السعودية.

43. محمد الصيرفي،(2008):**الضغط النفسي والقلق الإداري**، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، مصر.

44. محمد بوعلاق،(2009):**الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**،دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة1،الجزائر.

45. محمد عبيدات وآخرون،(1999):**منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة2،عمان، الأردن.

46. محمد عودت الريماوي،(1994):**سيكولوجية الفروق الفردية والجماعية والحياة النفسية**،دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة1، بيروت، لبنان.

47. محمد قاسم عبد الله،(2001):**مدخل إلى الصحة النفسية**، دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة1، عمان.

48. محمد مصطفى زيدان،(1990):**علم النفس الطفل والمراهق**،دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة3،جدة.

49. محمود أحمد شوقي،(1998):**الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية** دار الفكر العربي، الطبعة1،مصر.

50. محمود عبد المنعم أمال،(2006):**الإرشاد النفسي والأسري مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر المتخلفين عقليا**، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة1، القاهرة.

51. مصطفى فهمي،(1974):**سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، دار مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

52. معتز عبيد، (2008): **مهارات الحياة للجميع (تطوير برنامج إرشادي لتربة المراهق)** دار العالم العربي، الطبعة 1، القاهرة.

53. نعيم الرفاعي،(1989):**الصحة النفسية(دراسة في سيكولوجية التكيف)**،مطبعة الطرابيش، الطبعة2، دمشق، سوريا.

54. هارون توفيق الرشيدي،(1999):**الضغوط النفسية(طبيعتها–نظرياتها–برنامج لمساعدة الذات في علاجها)**، مكتبة الأنجلو مصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

55. وليد السيد خليفة ومراد علي عيسى،(2008):**الضغط النفسي والتخلف العقلي في ضوء علم النفس المعرفي**،دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة1،الإسكندرية .

ثانيا: الرسائل الجامعية

56. أبو زايد أحمد عبد الله،(1999):**دراسة مستوى الطموح وعلاقته بالقدرات الابتكارية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ولاية الخرطوم وقطاع غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة في علوم التربية، جامعة السودان، السودان.

57. أبو ندي خالد محمود،(2004):**التفكير الإبداعي وعلاقته بكل من الغزو السببي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائيين**، رسالة ماجستير غير منشورة في علوم التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

58. بابكر الصادق محمد،(2015):**مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بحري**، رسالة دكتوراه في الإرشاد النفسي والتربوي جامعة السودان لعلوم التربية وعلم النفس، كلية الدراسات العليا، السودان.

59. بغيجة لياس،(2005):**استراتيجيات التعامل مع الضغط النفسي وعلاقته بمستوى القلق والاكتئاب لدى المعاقين حركيا**، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر، الجزائر.

60. تيعشادين محمد،(2009):**اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو أساليب التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات**، رسالة ماجستير في علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا جامعة الجزائر، الجزائر.

61. خالد بن أحمد بن سلطان الحبسي،(2015):**الضغوط النفسية وعلاقتها بنوعية الحياة لدى مرضى فقر الدم المزمن في محافظة مسقط،** رسالة ماجستير في كلية العلوم الآداب، قسم التربية والدراسات الإنسانية، تخصص الإرشاد والتوجيه، جامعة نزوى مسقط.

62. زياد بركات،(2009):**علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتها ببعض المتغيرات،** رسالة ماجستير في علم التربية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

63. سرايا الهادي،(2010):**مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات والتكيف الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي،** رسالة ماجستير في علوم التربية وعلم النفس، جامعة الجزائر، الجزائر.

64. سيد نوال،(2009):**الضغط النفسي وعلاقتها بالدافع للانجاز لدى تلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا**،رسالة ماجستير في تخصص علوم التربية، جامعة الجزائر، الجزائر.

65. صالحي هنا،(2012):**علاقة الضغط النفسي بمستوى الطموح الدراسي لدى طلبة الجامعة المقيمين بجامعة ورقلة،** مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص إرشاد وتوجيه،جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

66. عبدي سميرة،(2011):**الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المتمدرسين في المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، بجامعة بجاية، الجزائر.

67. عوض الله رفيق،(2001):**الضغط النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى جامعات الجزائر وجامعات فلسطين**،أطروحة دكتوراه في علم النفس جامعة الجزائر، الجزائر.

68. محمد بوفاتح،(2005):**الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي**، رسالة ماجستير في علم النفس،جامعة قاصدي مرباح بورقلة الجزائر.

ثالثا: المجلات

69. حسن عمر منسي،(2003):**مستوى الطموح لدى عينة من الطلبة الصف الثاني في مدينة أريد بالأردن وعلاقته ببعض المتغيرات**، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد 24.

70. سرحان نظيمة،(1993):**العلاقة بين مستوى الطموح والرقي المهني للأخصائيين الاجتماعيين**،مجلة علم النفس،السنة السابعة، العدد28.

71. عبد الله الصمادي وعلي أبو نواس،(2009):**الأبعاد المكونة للسمة بين التحكيم والتحليل العاملي**، مجلة في الإرشاد والتربية الخاصة، جامعة دمشق المجلد25،العدد(3+4)دمشق.

72. قدور بن هوارية،(2011):**استراتيجيات التعامل مع مواقف الضغط النفسي لدى المرأة العاملة على ضوء متغير الحالة العائلية**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة وهران، الجزائر.

73. محمود أمال أحمد،(1988):**العلاقة بين القدرة على التفكير الابتكاري ومستوى الطموح ومفهوم الذات لدى طلبة الدراسات العليا**، مجلة دراسات تربوية المجلد4،الجزء15.

74. هناء أبو شهبة،(1987):**علاقة مستوى الطموح ببعض المتغيرات الدراسية الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية العالية والمتوسطة بمدينة جدة**، بحوث المؤتمر الثالث لعلم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة.

ثالثا: القواميس بالغة العربية

75. ابن منظور،(1975):**لسان العرب قاموس عربي عربي**،دار الصادر للنشر والتوزيع،بيروت.

76. البوستاني رضا عبد الله،(1986):**منجد الطلاب قاموس عربي_ عربي**، دار المشرق للنشر والتوزيع،الأردن، الطبعة11.

رابعا: الراجع باللغة الفرنسية

77. De Besse,(1971) :**l'adolescence**, Edition Masson, paris.

78. François Richard,(1998) :**les troubles psychologiques à l'adolescence**, Edition Masson, paris, 2eme éd.

الملاحق